



الحشد الشعبي يؤمن موطناً قدم على الحدود العراقية السورية



جوائز كان لم تذهب إلى أفضل الأفلام



روسيا ترمم علاقاتها مع القاهرة

الاستخبارات الغربية تعيد النظر في أساليبها

لندن/برلين - تعكف أجهزة استخبارات غربية على دراسة طرق المراقبة والتتبع وتقييم المخاطر التي تنتهجها طويلاً في مواجهة متشددين إسلاميين، باتوا يشكلون تهديداً لا تبدو له نهاية.

وأطلق جهاز الاستخبارات الداخلي في بريطانيا "أم أي 5" تحقيقاً داخلياً موسعاً في طرق التعامل مع البلاغات عن إرهابيين محتملين، بعدما أكدت تقارير أن سلمان العبيدي، الذي نفذ هجوم مانشستر وراح ضحيته 22 قتيلاً، كان من بين المشتبهين الذين لم يتعامل معهم الأمن بالطريقة المثلى.

وينقص الكثير من أجهزة الأمن الغربية الموارد الكافية التي تمكنها من التعامل مع التزايد المطرد في أعداد الجهاديين المحتملين. وفي بريطانيا، حيث تتعامل أجهزة الأمن مع ما يزيد عن 20 ألف مشتبه بهم، لم تتمكن الاستخبارات الداخلية إلا من متابعة 500 ملف ما يغطي قرابة 3 آلاف مشتبه بهم فقط. ويبدو أن الأمر نفسه يتكرر في ألمانيا، التي تحتاج فيها أجهزة الاستخبارات إلى إعادة هيكلة وتوسيع للمهام.

ودعا هانز-جورج ماسن رئيس المكتب الاتحادي لحماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) لتوسيع نطاق صلاحيات الأجهزة الأمنية الألمانية وإدخال هياكل جديدة بها في ظل التهديد الناتج عن الإرهاب من جانب إسلاميين متطرفين.

وقال ماسن الاثنين في ندوة تابعة لمكتب حماية الدستور ببرلين "من الضروري سد الثغرات الأمنية"، مشدداً على ضرورة أن تتوفر للسلطات الأمنية الأدوات اللازمة من أجل مواجهة مخاطر الإرهاب بشكل فعال.

لكن وزير الخارجية الاتحادي توماس دي ميزير دعا إلى التحلي بالاعتدال في النقاش الأمني، مؤكداً أن توفير المزيد من الصلاحيات للشرطة والأجهزة الاستخباراتية لا يعني تحجيماً عاماً لحرية المواطنين.

وتعمل الاستخبارات الألمانية والبريطانية على كذب من أجل تحديد ما إذا كان سلمان العبيدي قد التقى أشخاصاً في ألمانيا قبل تنفيذ العملية الانتحارية في مانشستر. وفي يوم 17 مايو الماضي غادر العبيدي ليبيا عائداً إلى بريطانيا، لكنه توقف لوقت قصير في مدينة تسلاورف الألمانية.

كما شهدت ألمانيا عدة هجمات، أشدها حتى الآن كان هجوم الدهس بشاحنة على أحد أسواق عيد الميلاد بالعاصمة برلين في شهر ديسمبر الماضي.

وحذر رئيس الاستخبارات الداخلية بألمانيا من أن الخطر الناتج عن إمكانية حدوث هجمات من جانب إسلاميين متطرفين لا يزال مرتفعاً، ولا يزال يعميل إلى الزيادة، مؤكداً أنه ليس هناك أي إشارات على أن التهديد يتراجع.

مصر تتحرك لمنع تحول ليبيا إلى منطقة مشاغلة أمنية

● قطر تخسر رهانها على إخوان ليبيا لإحكام السيطرة على طرابلس



رجل يقرأ القرآن الكريم قبل موعد الإفطار في العاصمة السعودية الرياض أمس، حيث يواصل المسلمون في أرجاء العالم صيام شهر رمضان المبارك.

عموماً والعربية المتواجدة على الساحة الليبية التي دخلت إليها نتيجة عدم السيطرة على الحدود والتي تم دعمها وجلبها عن طريق دول إقليمية ودول تدعم الإرهاب..". وأضاف أن بعض هؤلاء الأشخاص استلموا "مبالغ مالية من دولة قطر وكذلك من دول أخرى ومن عناصر الإرهاب المتمثلة في بعض الميليشيات الإرهابية داخل ليبيا".

وقالت أوساط ليبية مقيمة في القاهرة إن قطر لا نجد نفسها في مواجهة مصر وحدها في الملف الليبي، مشيرة إلى أن الوضع سيتغير بشكل كبير بعد إنهاء بريطانيا التحقيق في ملابسات هجوم مانشستر، والكشف عن الشبكة الرئيسية التي ترتبط بالجماعة الإسلامية المقاتلة في ليبيا، ما يجعل الغرب يراجع تراخيه تجاه الملف الليبي خاصة بعد أن تحولت طرابلس إلى فضاء حر لعمل الشبكات الإرهابية.

● مصر توسع ضرباتها في ليبيا بقصف المتطرفين بالجزيرة

وقال المحللون إن حل التنظيم المتشدد لنفسه هو إعلان عن فشل خطط قطر في تحويل الشرق الليبي إلى منطقة إرباك لمصر، خاصة بعد زيادة الدعم والتمويل الموجهين للمجموعات المتشددة بعد الإطاحة بإخوان مصر وتولي الرئيس عبدالفتاح السيسي للحكم.

وأشاروا إلى أن توسيع مصر لعملياتها من الشرق إلى مدينة الجفرة (وسط) يكشف عن مسعى مصري جدي لمنع تحول ليبيا إلى تجمع لميليشيات تهدد أمنها القومي، فضلاً عن كونها أدوات لأطراف خارجية تسعى لابتزاز القاهرة في ملفات محلية وإقليمية مختلفة.

واتهم قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، قطر ودولا أخرى لم يسماها بدعم الجماعات الإرهابية، وذلك في بيان أصدره، مساء الأحد، بشأن الأوضاع في درنة، والاشتبكات في العاصمة طرابلس.

وقال حفتر في البيان، إن الجيش يراقب "الجاليات التشادية والسودانية والأفريقية

ميليشيات موالية لحكومة الإنقاذ المنحلة بطريقة أثارت غضبا واسعا لما خلفته من قتلى وجرحى، وخاصة لخرقتها اتفاق التهدئة. ومثل إعلان تنظيم أنصار الشريعة (فرع القاعدة بليبيا) عن حل نفسه ضربة قاصمة للدرور القطري في الشرق الليبي خاصة أن القرار جاء بعد أن تلقى التنظيم ضربات قوية من الطيران المصري، ما اعتبره خبراء ومحللون عسكريون انسحابا برمى المندبل لميليشيا محسوبة على اصدقاء قطر في طرابلس ومصرقاته.

وسبق أن اندمج أنصار الشريعة في مجلس شورى بنغازي، والذي يضم متشددين مدعومين من الميليشيات في طرابلس، وخاصة من المفتي الصادق الغرياني المعروف بصلاته القوية بجماعة إخوان ليبيا.

واستولت ميليشيا أنصار الشريعة على ثكنات ومواقع عسكرية كانت تابعة لنظام العقيد الراحل معمر القذافي وحولتها إلى معسكرات لتدريب المئات من الجهاديين الراغبين بالقتال في سوريا والعراق.

القاهرة - استفاقت قطر، التي تعيش وضعا صعبا في محيطها الخليجي، لتجد أن الميليشيات التي تدعمها في ليبيا قد خسرت أبرز مواقعها في العاصمة الليبية، فضلا عن فشلها في منع التوصل إلى اتفاق بين قائد الجيش خليفة حفتر وبين رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج.

يأتي هذا في وقت تتحرك فيه مصر لمنع أن تصبح ليبيا منطقة مهددة لأنها القومي بدعم من الدوحة.

وسعت الدوحة، عبر تحريك القوات التابعة لحكومة الإنقاذ المنحلة، إلى خلق واقع أمني جديد في طرابلس يسمح لها باستعادة الملف الليبي بيدها، وذلك بالسيطرة على مواقع حكومة رئيس المجلس الرئاسي واعتقاله أو دفعه إلى الهروب.

لكن الميليشيات الإسلامية فشلت في تحقيق ما خططت له أمنيا وسياسيا، فقد أظهرت القوات الداعمة للسراج قدرة على السيطرة على الوضع الأمني والتحكم فيه.

وتتمكنت قوات حكومة الوفاق من صد الهجوم، وانتقلت إلى مرحلة المبادرة به، مما أدى بقوات الإنقاذ إلى التراجع والانسحاب من أهم معاقلها في جنوبي العاصمة وخاصة مطار طرابلس الدولي.

وزادت هذه التحولات من فرص نجاح اتفاق أبو ظبي بين السراج وحفتر، وهو الاتفاق الذي تعتبر الدوحة أنه قد انتزع منها الملف الليبي وسلمه لمصر والإمارات اللتين كانتا وراء التوصل إليه.

وكشفت تسريبات إعلامية أن السفارة القطرية في طرابلس تعيش "اجتماعات أزمة" بعد نجاح قوات السراج في ضبط الوضع الأمني لفائدة حكومة الوفاق، وأن عامل المفاجأة كان وراء هذه الهستيريا.

وتقول مصادر ليبية مطلعة إن السفير القطري الشيخ محمد بن ناصر آل ثاني أحاط نفسه بمستشارين من جماعة إخوان ليبيا الذين كانوا يقدمون له تقارير وهمية عن قوة الجماعة والميليشيات التابعة لها، في مقابل التقليل من قدرات حكومة السراج، وأن قطر دفعت تحت وقع تلك التقارير أسوأ طائلة كانت تظن أنها ستتمكنها من السيطرة على طرابلس بالكامل.

وتفاجأت قطر بسلسلة من الإنهيارات في صفوف الميليشيات الحليفة، خاصة بعد الهجوم على براك الشاطئ، والتي اقتحمها

خليفة حفتر
قطر ودول أخرى
تدعم الجماعات
الإرهابية بالمال

الشيخ محمد عبدالوهاب

وتحاول قطر توسيع موقعها في الجزيرة العربية، وعلى وجه الخصوص في نجد، فقبل فترة اكتشفت أن لها اقارب من تميم يقيمون في منطقة الأشيقر، وترعت بإقامة جامعة وخدمات، فسرها سعوديون على أنها محط قدم لسياسات قطر، والتوسع عبر الصلات الاجتماعية القديمة.

وأصدرت أسرة الشيخ محمد بن عبدالوهاب اعتراضا على ما تدعيه الأسرة

نفوذ قطر يواجه صدا اجتماعيا ودينيا بين النجديين

● أحفاد محمد عبدالوهاب يتهمون الدوحة باستغلال المذهب ● سياسات قطر لن تسمح لها بالتوسع عبر الصلات الاجتماعية مع قبائل السعودية

بعد تصريحات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني من تأثيرات احتجاج أسرة آل الشيخ على ادعاء الأسرة الحاكمة القطرية بانتسابها إليها، من كشف كذبة تتعلق بمحاولة احتواء المذهب، بنيت استخدامه كاداة تدخل، مثله مثل استخدام الإخوان، لتوسيع مناطق النفوذ.

وقال باحث سعودي إن "قطر التي تدعي أنها حاملة الإسلام الوسطي، ويجول ويصول فيها الإخواني يوسف القرضاوي، ومدارسه المعنونة بالوسطية، متمسكة بنهجها في زعزعة استقرار الأنظمة، مرة باسم الربيع العربي وأخرى باسم الدفاع عن الإسلام".

وعبر الباحث عن استغرابه في تصريح لـ"العرب" كيف أن قطر لم تجد تبريرا أكثر من حملها لدعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب عبر الانتساب الأسري إليه.

وعلى ما يبدو فإن قطر التي وسعت من حجمها بقناة "الجزيرة" الفضائية، حتى تشابه وتشاكل الأمر بين (الجزيرتين) الدولة والفضائية، فهي بانتسابها لأسرة آل الشيخ تحاول التوسع عبر المذهب، وتقديم نفسها على أنها الأقرب للأسرة الدينية السعودية.

وقامت المملكة العربية السعودية في القرن الثامن عشر الميلادي على التوافق بين الإمارة المتمثلة بمحمد بن سعود والمشيخة المتمثلة بمحمد بن عبدالوهاب، وهو موضع قدم بـ"حريملاء" و"العيينة" في نجد حيث مضارب أسرة آل الشيخ القديمة، قبل التحول إلى الدرعية.

ولا يخلو موقف أسرة آل الشيخ من الإدعاء القطري مما حصل بين دول التعاون الخليجي مؤخرا، وفي مقدمتها السعودية، ودولة قطر،

الانتساب، فتميم قبيلة واسعة، تُعد من أوسع القبائل العربية، وهي تمتد من الجزيرة إلى الخليج فالشام والعراق، ولا يعني أن كل تميم منتسبة إلى آل عبدالوهاب.

وطالبت الأسرة رفع اسم الشيخ محمد عبدالوهاب من مسجد الدولة في قطر. ويعتبر متابعون خليجيون أن قطر زادت منسوب الطرف في المنطقة بدعم الجماعات الدينية المتطرفة، والدينية السياسية كجماعة الإخوان المسلمين.

وحركت السعودية الملف الديني في الأزمة المتصاعدة مع قطر مع إعلان أسرة آل الشيخ السعودية عدم صحة انتساب أجداد أمير قطر إلى جدهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب، لكي تقطع الطريق على "السروريين" الإخوان من مدعي الانتماء إلى التيار السلفي.



«الفرقاء كافة يتعاملون بإيجابية مع الاستحقاق الانتخابي، والنقاط التي لا تزال عالقة لا تحول دون صدور قانون جديد».

فادي كرم
نائب لبناني

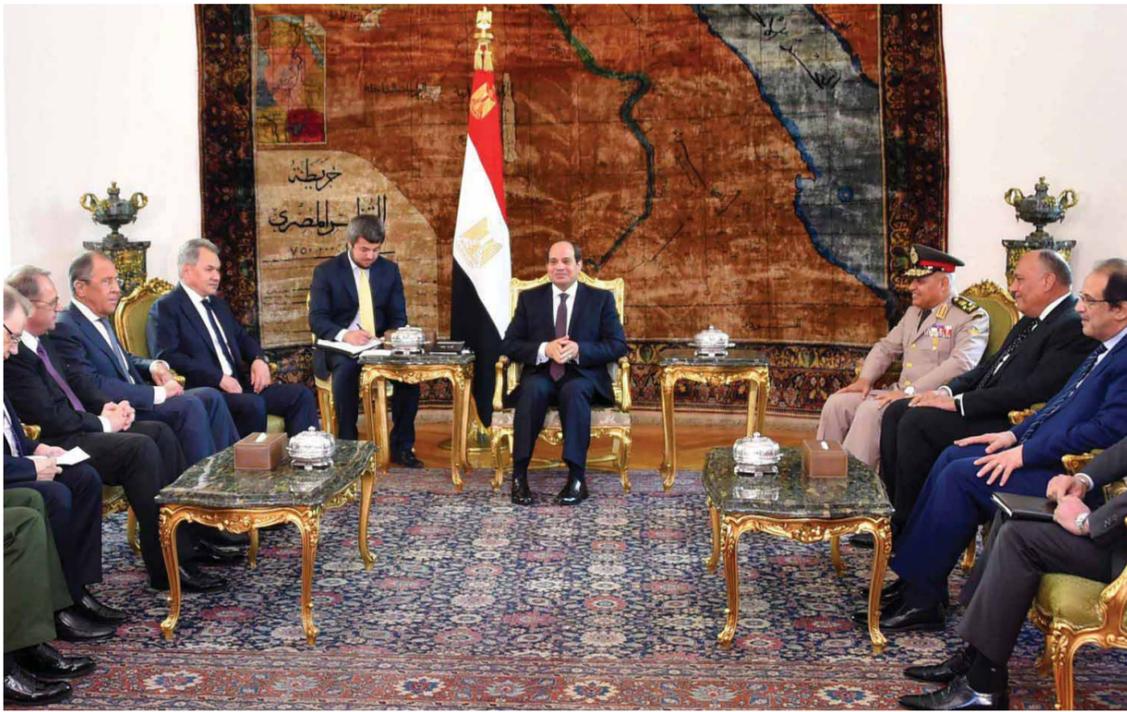


«الولايات المتحدة في حربها على الجهاديين في سوريا والعراق، تفعل كل ما في وسعها من الناحية الإنسانية، ولكن لا مفر من سقوط ضحايا مدنيين».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

شويغو ولافروف بالقاهرة لتدارك الفتور في العلاقات الروسية المصرية

● التقارب اللافت بين القاهرة وواشنطن يثير قلق موسكو ● روسيا تتجنب الالتزام بموعد عودة سياحها إلى مصر



عودة الاهتمام الروسي

تامة على هذا الملف الاستراتيجي بالنسبة إليها.

وترجح هذه الأوساط أن تعطي المباحثات الروسية المصرية الأخيرة دفعة جديدة للعلاقات الثنائية في ظل وجود نقاط عديدة مشتركة في أكثر من ملف.

وأشارت نورهان الشيخ، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إلى أنه في حالة الوصول إلى الصيغة النهائية لتوقيع اتفاق محطة الضبعة للطاقة النووية في الاجتماع المصري الروسي، فإن ذلك يعد طفرة هائلة في العلاقة بين البلدين وخاصة في ظل أهمية ذلك المشروع للقيادة المصرية.

ورجحت في تصريحات لـ «العرب»، أن تترتب عن هذه الزيارة نتائج مهمة يمكن أن تؤثر على مسار العلاقات المصرية الروسية، خاصة أن كلا البلدين في حاجة إلى الآخر.

مقتضاها أن مصر ستظل دائما مستقلة في اتخاذ قراراتها وتؤيد الجانب الذي يقف بجانب مصالحها وأمنها القومي.

وأضاف لـ «العرب»، أنه يوجد قلق في موسكو إزاء تراجع الدور الروسي في الآونة الأخيرة على صعيد ملفات الشرق الأوسط، سواء في ليبيا أو اليمن.

ورأى البعض من المراقبين أن روسيا تستشعر أنها تتعد عن الدور الذي طالما سعت إليه وكانت قريبة من تحقيقه، وهو أن تكون اللاعب الرقم واحد في المنطقة.

وقالت أوساط مصرية إن تطورات الملف السوري كانت على طاولة مباحثات لافروف وشويغو والمسؤولين المصريين بالقاهرة، على ضوء تعزيز واشنطن وجودها في سوريا مؤخرا لمواجهة داعش، وهو ما يثير قلق موسكو التي تريد الإبقاء على سيطرة

على إحداث النقلة النوعية المطلوبة للقضاء على الإرهاب على الصعيد الدولي.

ولم يذكر السيسي في ذلك الخطاب روسيا مطلقا كشريك في الاستراتيجية الشاملة التي طرحها لمكافحة الإرهاب.

ولفت محللون في القاهرة إلى أن زيارة الوزيرين الروسيين تعكس قلق موسكو من زيادة التعاون مع الولايات المتحدة، خاصة وأن مصر تعد أحد أهم اللاعبين في قضايا الشرق الأوسط، وروسيا غير مستعدة لخسارة حليف بحجمها.

وأوضح محمد السعيد إدريس، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن هذا اللقاء يمثل «خطوة مهمة» في العلاقات بين مصر وروسيا، ولفت إلى أن خطاب السيسي في قمة الرياض حمل عدة تلميحات غير مباشرة للجانب الروسي

لطالما كانت العلاقات الروسية المصرية محل متابعة دقيقة من المحللين والخبراء لجهة الثقل الجيوسياسي لمصر في المنطقة والطموحات الروسية الكبيرة للتحول إلى رقم صعب في هذه الرقعة الجغرافية من العالم، ويرى مراقبون أن موسكو ربما أخطأت التقدير في عدم الاستفادة من حالة التوتر التي طبعت العلاقات الأميركية المصرية في عهد باراك أوباما لاستقطاب مصر إلى محورها، وهي تحاول اليوم تدارك الأمر ولكن ذلك لن يكون سهلا لحرص العهد الأميركي الجديد على استعادة وهج العلاقة مع القاهرة.

محمد سمير

الإقليمية، بينما شدد لافروف على الالتزام باتفاق 2009 للتعاون الاستراتيجي وضرورة تحديثه، وتناولت المباحثات الأوضاع في ليبيا وسوريا واليمن والعراق والقضية الفلسطينية.

واستحوذت جهود محاربة الإرهاب على جانب كبير من مباحثات وزير الخارجية، وأعرب سيرجي لافروف عن ثقته في قدرة مصر على التصدي للأعمال الإرهابية.

ودعا الوزير الروسي القاهرة إلى اتخاذ إجراءات مشتركة في مجال مكافحة الإرهاب بعد الهجوم الأخير على حافلتين تقلان أقباطا في محافظة المنيا، وأدى إلى مقتل 28 شخصا والعديد منهم من الأطفال.

وذكرت مصادر سياسية لـ «العرب» أن المباحثات ركزت على العقبات التي تواجه زيادة التعاون بين البلدين وعلى رأسها ما تعتبره مصر تلوكا واضحا في عودة السياحة الروسية إلى مصر، والذي تستشعر معه القاهرة بأن موسكو تستخدم ملف السياحة كورقة ضغط عليها للاستجابة لمطالبها في قضايا سياسية وأمنية معينة.

وتم التطرق إلى زيادة سبل التعاون العسكري المصري الروسي لمواجهة الإرهاب، خاصة بعد أن تعهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كلمته عند بداية الهجمات على درنة شرق ليبيا، بأن تلك الضربات الجوية لن تكون الأخيرة.

وفتح توقيع الزيارة الباب أمام استنتاجات عديدة حول العلاقات بين مصر وروسيا، وخاصة أنها تأتي بعد زيارة السيسي لواشنطن الشهر الماضي والتي أكد خلالها الرئيس دونالد ترامب على دعمه الكامل لمصر، ثم تأكيد السيسي في الخطاب الذي ألقاه أمام القمة العربية الإسلامية الأميركية بالرياض أن «رؤية الرئيس ترامب الثابتة ستجعل الولايات المتحدة هي القادرة

القاهرة - تحاول موسكو استعادة زخم العلاقة مع القاهرة مع احتضان الأخيرة لمباحثات بين وزير الخارجية والدفاع المصريين سامح شكري وصدقي صبحي ونظيريهما الروسيين سيرجي لافروف وسيرجي شويغو، ضمن صيغة (2+2) للتعاون بين البلدين.

وتقول أوساط سياسية مصرية إن روسيا تعمل على تدارك الفتور الذي ألم بالعلاقات الثنائية، لأن استمراره سيغني تكريس مصر لتوجهها صوب الولايات المتحدة التي تشهد العلاقة معها تطورا لافتا في ظل إدارة دونالد ترامب.

والمباحثات الذي عقدت بين الوزراء الأربعة في القاهرة الإثنين هي الثالثة في إطار تلك الصيغة. وكان اللقاء الأول عقد في نوفمبر 2013 بالقاهرة، والثاني بموسكو في فبراير 2014، ثم انقطعت اللقاءات، وبدا كان هناك شرخا ما في العلاقات، تضاعفت ملامحه عقب سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015، وإيقاف السياحة الروسية عن مصر.

وقال أحمد أبوزيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، إن شكري ولافروف اكدوا خلال المباحثات حرص البلدين على استئناف الطيران المباشر بين مصر وروسيا في أقرب وقت، وإن لم يحدد موعدا معينا.

وجدد شكري التزام مصر بتعميق التشاور مع روسيا في القضايا والأزمات

نورهان الشيخ:

زيارة الوزيرين الروسيين سيكون لها أثرها على مسار العلاقات المصرية الروسية



منسوب التوتر يتصاعد في البادية السورية على وقع التحذيرات الأميركية

● خبراء غربيون: خطر المواجهة بين القوات الروسية والأميركية قائم



فابريس بالونش:

الاتفاق حول كيفية الاستحواذ على مناطق داعش يعد المسألة الأكثر إلحاحا

ويرى فابريس بالونش، مدير الأبحاث في «جامعة ليون 2» في مقال له بـ «معهد واشنطن»، أن المنطقة الممتدة من التنف إلى سنجار في العراق أضحت بؤرة توتر كبيرة، حيث هناك عدة شركاء في الحرب يتنافسون عليها بالنيابة عن رعاتهم الإقليميين والدوليين.

ويلفت بالونش إلى «أن اتفاقا دوليا حول كيفية الاستحواذ على مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية يعد المسألة الأكثر إلحاحا يوما بعد يوم».

وحذر من «أنه دون قيام مثل هذه التفاهات، تواجه الأطراف خطر المواجهة المباشرة بين القوات الروسية والأميركية. فعلى سبيل المثال، كيف سترد واشنطن إذا ما قصفت الطائرات الروسية المعارضين المدعومين من قبل الولايات المتحدة؟ وكيف سيكون رد فعل موسكو ودمشق إذا تعرض الجيش السوري أو الميليشيات الحليفة له لضربة جديدة في البادية؟».

ويشير الزميل الزائر في معهد واشنطن إلى أنه «مع وجود معطيات تشير إلى تنامي الوجود العسكري البري الروسي في سوريا ومسارعة الفصائل المتعددة للاستحواذ على الأراضي السابقة لتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء، فإن هناك احتمالا كبيرا بوقوع اخطاء وقد تكون التداعيات الدبلوماسية والعسكرية نتيجة ذلك خطيرة».

وبالمقابل يرى آخرون أن خطر المواجهة المباشرة بين الولايات المتحدة وروسيا في سوريا مستبعد لإدراك الجانبين أن هذا سيكلف كليهما الكثير، وبالتالي فإن ما يسجل من تصعيد في منطقة البادية لن يقود في النهاية إلا إلى تفاهم يخدم كليهما وتبقى المعضلة هنا إيران وكيفية التعاطي معها.

وقال التحالف آنذاك إن «الخطوة (القصف) تم اتخاذها بعد أن فشلت محاولات روسيا في إقناع القوات الموالية للحكومة بعدم التقدم باتجاه التنف، ما دفع التحالف إلى استعراض القوة فيما قام أيضا (قبل ذلك) بإطلاق طلقات تحذير».

وأوضح البيان الرسمي له أن «قوات التحالف تعمل في منطقة التنف على مدار أشهر كثيرة، حيث تقوم بتقديم الاستشارة للقوات التي تشترك في محاربة تنظيم داعش وتدريبها».

وفي وقت لاحق أعلنت روسيا أن الضربة الجوية التي تعرض لها الجيش السوري بالقرب من التنف لن تتكرر على خلفية تعهد أميركي بذلك، ولكن مراقبين يستبعدون ذلك سوى تمهيد لجولة قصف جديدة.

ويقول الخبراء إن الولايات المتحدة لن تفرط بسهولة في هذا الجانب السوري لعدة اعتبارات أهمها ضرب المشروع الإيراني أيضا تثقيت النفوذ في سوريا الذي سيخول لها التأثير بشكل أكبر على صياغة مستقبل هذا البلد.

انابيب النفط بالقرب من مدينة البوكمال التي سبق وتكبد فيها التنظيم خسائر فادحة العام الماضي على خلفية فشل عملية إنزال جوي.

مساعي الجيش السوري للتقدم في هذا الشطر تجد التحالف الدولي بالمرصاد لها، حيث ألقى طيران التحالف مساء الأحد «مناشير تحذيرية» على القوات السورية تطالبها بالعودة إلى نقطة حاجز ظاظا.

وتكشف الصور التي نشرتها تنسيقيات لفصائل المعارضة منشورات تحمل عبارة «غادروا هذه النقطة الآن.. عودوا إلى نقطة حاجز ظاظا» مع خارطة مصغرة تظهر سهمها يشير إلى «خط العودة».

وكان الجيش السوري وحلفاؤه قد سيطروا الجمعة على الكتبية المهجورة شمال غرب منطقة ظاظا، وذلك ضمن العمليات العسكرية لتوسيع السيطرة على محور طريق التنف.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها الجيش السوري التقدم من التنف خلال هذا الشهر، فقد سبق له ذلك إلا أنه تعرض لقصف جوي من قبل الطائرات الأميركية في 18 مايو ما أدى إلى تراجعه.



روسيا تعزز قواتها البرية في سوريا

باختصار

ذكر التلفزيون السوري نقلا عن محافظ دمشق بشر الصبان قوله الإثنين إن آخر مجموعة من المسلحين وأشخاص آخرين أرادوا مغادرة حي برزة المحاصر في دمشق خرجوا بالفعل، مما يخضع الحي لسيطرة الحكومة.

مدد المجلس الأوروبي الإثنين العقوبات التي يفرضها على سوريا لعام إضافي، كما أضاف ثلاثة وزراء إلى قائمة من يخضعون لإجراءات تقييدية.

قال وزير المالية المصري عمرو الجارحي الإثنين، إن حكومته أقرت حزمة ضمان اجتماعي إضافية بقيمة 43 مليار جنيه (2.4 مليار دولار) في السنة المالية 2017-2018 لتخفيف العبء عن المواطنين.

أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية بأشد العبارات حملات التهويد غير المسبوقة للقدس الشرقية «المحتلة» التي أعلنت عنها الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو في جلستها «الاستفزازية العدوانية» التي عقدتها في نفق أسفل المسجد الأقصى.

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، إنه جرت عملية سرقة لحوالي 30 قطعة سلاح من مستودع التخزين في قاعدة للجيش الإسرائيلي جنوب البلاد.

أعلن وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور تأجيل زيارته إلى القاهرة، والتي كان مقررا لها الأربعاء المقبل إلى موعد يحدد لاحقا، ويأتي ذلك في وقت تشهد فيه العلاقة بين البلدين توترا كبيرا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

المنطقة الممتدة من التنف إلى سنجار في العراق أضحت بؤرة توتر كبيرة، حيث هناك عدة شركاء في الحرب يتنافسون عليها



«من الطبيعي أن تشعر دولة الإمارات بالقلق إزاء التحديات التي تواجهها المنطقة لما لها من آثار خطيرة على الرعاية الصحية في مجتمعاتها من أمس الحاجة للمساعدة».

لانا نسبية
مندوبة الإمارات الدائمة لدى الأمم المتحدة

«لامفر من سقوط ضحايا مدنيين في الحرب على داعش في سوريا والعراق. سقوط هؤلاء الضحايا واقع في هذا النوع من الأوضاع».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



أخبار

ميليشيات الحشد تؤمن لإيران موطئ قدم على الحدود العراقية السورية

● خطوة استباقية إيرانية لفرض أمر واقع في صراع النفوذ ● صمت أميركي وضوء أخضر ضمني من تركيا



العبادي أمن دورا أساسيا للحشد في المرحلة الحاسمة من الحرب

قوات الحشد إلى الحدود العراقية السورية، معلنا قرب البدء بـ «عملية عسكرية لتطهير الحدود».

وقال العامري لموقع السومرية الإخباري، إن «قوات الحشد الشعبي تمركزت بقرية أم جريص»، مؤكداً «إننا واقفون الآن في هذه المنطقة التي تعتبر المنفذ الحدودي باتجاه سوريا».

وأكد العامري «غدا سنبدأ بعملية تطهير الحدود العراقية السورية انطلاقاً من أم جريص باتجاه قضاء القائم».

وجاء ذلك ساعات بعد إعلان القيادي بالحشد الشعبي أبو مهدي المهندس أن قوات الحشد تمكنت من تحرير مناطق واسعة تبعد نحو عشرين كيلومترا عن الحدود العراقية السورية، مشيراً إلى استمرار العمليات باتجاه الحدود.

عديدة من الاقتراب من المناطق الحدودية في خطوة عدت نوعاً من فرض الحظر على وصول الإمدادات والأسلحة الإيرانية إلى حزب الله».

وتستفيد ميليشيات الحشد من الغطاء الحكومي في تبرير تحركاتها بمختلف مناطق العراق. وقال الحشد في بيان أصدره، الإثنين، إن رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي أوكل إليه مهمة مسك الحدود العراقية السورية، مضيفاً «قوات الحشد الشعبي نجحت في قطع جميع الإمدادات لعصابات داعش في المحور الغربي من الموصل قرب البعاج وتلعفر والقيروان».

وأعلن هادي العامري أمين عام منظمة بدر أكبر الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي، الإثنين، عن وصول

مستوى الأمن الوطني العراقي. فهي تعرض المعطيات العسكرية الناتجة عن سحق وهزيمة داعش في الموصل للنقض بسبب تداخل الأهداف بين ما هو عراقي وبين ما هو إيراني. «فمطاردة فلول تنظيم داعش الهاربة من الموصل هدف وطني عراقي يراد من خلاله القضاء بشكل كلي على التنظيم الإرهابي. أما الوصول إلى الحدود السورية وتأمين طريق بري إليها فهما يصبان في المصلحة الإيرانية».

وأضاف قوله «من المؤكد بسبب ولاء قيادات الحشد الشعبي لإيران، وهادي العامري أبرزها وأكثرها تشدداً، أن وجود الحشد في تلك المنطقة هو محاولة استباقية لفرض أمر واقع وإملاء الشروط على الآخرين، وهو ما تنبهت إليه الولايات المتحدة حين وجهت تحذيراً لأطراف مسلحة

بسيطرة الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران على مناطق حدودية بين العراق وسوريا تكون طهران قد كسبت جولة مهمة في الصراع على النفوذ بالمنطقة من خلال وضعها اليد على مناطق بالغة الأهمية في تأمين خط الربط والتواصل البري مع سوريا عبر الأراضي العراقية، وصولاً إلى لبنان ووظائف المتوسط».

عشائر كانوا متخوفين من مد إيران سيطرتها إلى المناطق السنية بشمال العراق وغربه عن طريق الميليشيات الموالية لها. كما واجه اقتراب الحشد الشعبي من مناطق الحدود الغربية للعراق اعتراضاً تركيا، لكنه خفت مؤخراً حين لاحظت أنقرة أن الولايات المتحدة تستخدم قوات كردية للسيطرة على الجانب السوري من الحدود.

ويبدو أن ميليشيات الحشد الشعبي استفادت من الصمت التركي الذي هو بمثابة ضوء أخضر للاقتراب من قضاء سنجار موضع سيطرة البشمركة الكردية، وأيضاً موضع تمركز قوات تابعة لحزب العمال الكردستاني المصنف إرهابياً من قبل أنقرة.

ومع دخول الحشد قرية أم جريص الحدودية بدأ الموقف الأميركي غامضاً، حيث لا يبدو من مصلحة الولايات المتحدة تأمين إيران لخط تواصل حر مع سوريا وصولاً إلى لبنان ووظائف البحر المتوسط.

وعلى مدار الحرب ضد داعش، وجدت الولايات المتحدة التي تقود تحالفاً دولياً ضد التنظيم، نفسها بحكم الواقع تقاتل جنباً إلى جنب الميليشيات الشيعية العاملة لحساب إيران، بل تؤمن لها الغطاء الجوي باعتبارها جزءاً من القوات النظامية العراقية خاضعة لأوامر القائد العام للقوات المسلحة وفق ما هو معلن من قبل حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي وهي مجرد «حيلة» إجرائية شكلية لإضفاء طابع شرعي على الحشد، بينما يُعرف على نطاق واسع أن ولاء الميليشيات هو لقيادتها المواليين بدورهم لإيران.

وتعليقاً على دخول الحشد مناطق الحدود، اعتبر ضابط في الجيش العراقي السابق، طلب عدم ذكر اسمه لحساسية الموضوع، أن إسناد تأمين الحدود للميليشيات بدل القوات النظامية خطوة غير محسوبة النتائج على

بغداد - أعلنت قوات الحشد الشعبي المكونة في غالبيتها العظمى من ميليشيات شيعية مشاركة في الحرب ضد تنظيم داعش بالعراق، الإثنين، عن بلوغها منطقة الحدود مع سوريا على مستوى قرية أم جريص الواقعة ضمن قضاء سنجار. ويعتبر وصول الحشد إلى الحدود تطورا مهماً في مسار الحرب على التنظيم المتشدد الذي انحسرت سيطرته على المناطق العراقية في عدد من الجيوب المعزولة بما فيها مساحة صغيرة بالجانب الغربي من مدينة الموصل حيث تضيق عليه القوات العراقية الخناق يوماً بعد يوم، فيما استعادة مناطق حدودية يقطع على مقاتليه طرق التواصل والإمداد بين معقله ومواطن سيطرته على طرفي الحدود العراقية السورية.

غير أن لمعركة الحدود بعداً استراتيجياً يتجاوز العراق بحد ذاته ويتصل بصراع النفوذ الذي تخوضه إيران وتشارك فيه تركيا والولايات المتحدة.

وبوصول الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران، تكون الأخيرة قد كسبت جولة في الصراع بوضعها اليد على مناطق بالغة الأهمية لتأمين خط الربط والتواصل بينها وبين سوريا عبر الأراضي العراقية.

وقد تطلب تحقيق هذا الهدف الكبير صراعاً شرساً خاضه كبار قادة الحشد والساسة العراقيون الواقفون خلفه لانتزاع دور للميليشيات في معركة نينوى ضد داعش، وهي مشاركة لاقت اعتراضاً في الداخل العراقي من قبل سياسيين وزعماء

إسناد تأمين الحدود للميليشيات بدل القوات النظامية خطوة غير محسوبة النتائج على مستوى الأمن الوطني العراقي

جمود بمسار السلام اليمني يقابله تسخين لجبهات القتال

باختصار

قالت صحيفة حرييت التركية، إن المملكة العربية السعودية ألغت أضخم صفقة عسكرية مع تركيا بصرفها النظر عن طلب 4 سفن حربية من الصناعة التركية بثمن قارب الملياري دولار.

رفضت محكمة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا الإماراتية طعناً مقدماً من مواطن بالغ من العمر ثلاثين سنة، على حكم بالسجن المؤبد صدر عليه بعد إدانته بالشرع في القتل بقصد ارتكاب فعل إرهابي والسعي للانضمام إلى جبهة النصرة في سوريا، والسفر إلى تركيا لتحقيق هذا الغرض. والتخطيط لارتكاب جرائم إرهابية ومحاولة تفجير أماكن حساسة.

واصلت القوات العراقية الإثنين التقدم من عدة محاور باتجاه المدينة القديمة في الجانب الغربي من مدينة الموصل، فيما أقت طائرات القوات الجوية آلاف المنشورات على مناطق الموصل القديمة والزنجيلي والشفاء والصحة تحث المواطنين على الخروج من مناطقهم.

أفرجت جماعة الحوثي المتمردة في اليمن عن 42 محتطفاً كانوا في سجونها بالعاصمة صنعاء، معظمهم من محافظات جنوب البلاد.

أعلنت منظمة الصحة العالمية ارتفاع عدد الوفيات بالكوليرا في اليمن إلى 473 حالة وذلك بعد شهر من تفشي الوباء في 18 من محافظات البلاد الـ23.

أسفرت اشتباكات اندلعت فجر الإثنين بين مسلحين من تنظيم داعش ومقاتلين من الحشد الشعبي قرب بعقوبة مركز محافظة ديالى بشمال العاصمة العراقية بغداد، عن مقتل ثلاثة من عناصر التنظيم واثنين من عناصر الحشد.

بقيادة المملكة العربية السعودية، الإثنين، القصر الجمهوري هناك بعد أن ظل لفترة طويلة تحت سيطرة المتمردين الذين حولوه إلى معسكر لقواتهم.

وجاء تقدم الجيش اليمني تحت غطاء جوي من طيران التحالف العربي الذي وجه ضربات دقيقة لمواقع المتمردين أوقعت في صفوفهم خسائر بالأرواح والمعدات.

كذلك شهدت جبهة نهم الواقعة على بعد بضعة كيلومترات إلى الشرق من العاصمة صنعاء، تقدماً جزئياً للقوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي والتي نجحت في استعادة مواقع استراتيجية مطلية على صنعاء مجبرة المتمردين على التقهقر إلى مواقع خلفية.

عبدربه منصور هادي وعجزها عن حفظ الأمن وإعادة الخدمات، فضلاً عن دخول جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب الإصلاح على الخط ومحاولتها الإمساك بزمام السلطة وتجيير جهود التحرير لمصلحتها، ما حدا بها إلى قيادات مناطق جنوبية محررة إلى السعي لإنشاء أقاليم لهم ذاتية الإدارة.

وخلال الأربع والعشرين ساعة الماضية شهد عدد من جبهات القتال في اليمن تصعيداً في المواجهات أفضى إلى انتزاع مناطق جديدة من سيطرة المتمردين.

وحدثت أبرز التطورات الميدانية في محافظة تعز بجنوب غرب البلاد، حيث اقتحم الجيش اليمني المدعوم من التحالف العربي

المرتبكة للملف وعدم حرصها على تنفيذ قرارات واضحة في إدانتها للمتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح.

وخلال الفترة الأخيرة ومع تواتر الحديث عن عملية عسكرية كبيرة لتحرير مدينة الحديدة ومينائها الاستراتيجية المطل على الساحل الغربي لليمن من سيطرة المتمردين، لُوحت الأسم المتحددة بالورقة الإنسانية، وأثارت المخاوف بشأن مصير المدنيين لعرقلة العملية.

ودخلت تعقيدات جديدة على الملف اليمني، في ظل امتعاض غالبية سكان جنوب البلاد من سياسات حكومة الرئيس الانتقالي

عبد (اليمن) - يستمع مجلس الأمن الدولي الثلاثاء لإفادة المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد بشأن الوضع اليمني، بعد جولته الأخيرة التي شملت العاصمة صنعاء حيث كان له اتصال مع سلطات الانقلاب هناك، وقالت مصادر مطلعة إنها لم تفض لأي تقدم باتجاه التوصل إلى وقف لإطلاق النار تمهيداً للعودة إلى مسار السلام المتوقف بشكل كامل، فيما جبهات القتال تشهد تحركاً وتغييرات في خارطة السيطرة على بعض المواقع.

وأصبحت منظمة الأمم المتحدة أقرب إلى حالة السلبية والعجز عن إحداث أي خرق في الملف اليمني، وذلك بسبب معالجتها

ملفات إقليمية على أجندة زيارة الأمير محمد بن سلمان لموسكو

الرياض - يقوم ولي العهد، وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، الثلاثاء، بزيارة إلى العاصمة الروسية موسكو يجري خلالها مباحثات مع الرئيس فلاديمير بوتين.

وتوقعت مصادر أن تشمل مباحثات الأمير محمد مع بوتين، إضافة إلى ملفات التعاون الثنائي السعودي الروسي، ملفي سوريا وإيران.

وتجمع بين طهران وموسكو علاقة وفاق بشأن الملف السوري حيث تدعمان معا نظام الرئيس بشار الأسد، بينما تقف الرياض في المعسكر الداعي لتخحيه وبدء عملية انتقالية في سوريا من دون مشاركته.

وسبق لولي ولي العهد السعودي أن زار روسيا في أكتوبر من سنة 2015 حيث فتح الملف السوري مع الرئيس الروسي. وأخر زيارة رسمية قام بها الأمير محمد بن سلمان إلى خارج المملكة كانت إلى الولايات المتحدة في مارس الماضي حيث أجرى مباحثات شاملة وعميقة مع الرئيس دونالد ترامب.

وتبدي السعودي حرصاً على تنويع شركائها عبر العالم وإحداث التوازن في علاقاتها مع القوى العالمية الكبرى.



يمني يحمل بعضاً من مساعدات غذائية وزعتها جمعية خيرية محلية على سكان العاصمة صنعاء في محاولة للتخفيف من معاناتهم خلال شهر رمضان الذي تشهد المدينة خلاله ندرة في المواد الأساسية.



«الذين يحاولون فرض أنفسهم بقوة السلاح والعنف ليس لهم مكان في الواقع الليبي الذي استقر على الوفاق بدل الحرب والسلام بدل العنف».

فضيل الأمين
عضو لجنة الحوار الليبي



«حلف شمال الأطلسي على تواصل مع السلطات الليبية لمتابعة مسألة دعمها في بناء مؤسساتها الأمنية والعسكرية ولن ينفذ مهام قتالية أو تدريبية في ليبيا».

جينس ستولتينبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

مصر توسع ضرباتها في ليبيا بقصف المتطرفين بالجفرة

● الجيش الليبي يستعد لتنفيذ عملية برية لتحرير الجفرة من الجماعات المسلحة



أمن مصر من أمن ليبيا

ولجتمعات ومراكز تدريب المتطرفين بدرنة سيحد من قدرات التنظيم على المواجهة لكنه لن يقضي عليه بشكل كامل، لافتين إلى أن تحرير المدينة لن يكون إلا بتنفيذ عملية برية للقوات الخاصة تستهدف تمرکزاتهم. وتلقى الضربات المصرية ترحيبا دوليا ضمنيًا. وكما هو الحال بالنسبة إلى الولايات المتحدة، رحبت روسيا ضمفيا بالضربات المصرية على مواقع المتطرفين في ليبيا. ودعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف القاهرة إلى اتخاذ إجراءات مشتركة في مجال مكافحة الإرهاب بعد الهجوم الأخير على الأقباط في محافظة المنيا. ويرى متابعون أن الولايات المتحدة الأميركية باركت الهجوم الذي نفذته القاهرة على مواقع المتطرفين في درنة، وهو ما يعتبر رفعا للغطاء عن قطر في مواجهة محور السعودية الإمارات ومصر.

ويسيطر ما يعرف بمجلس شورى مجاهدي درنة على المدينة منذ أن قام بطرد تنظيم داعش الذي كانت درنة أولى المدن التي سيطر عليها في ليبيا. ويتكون التنظيم من ثلاث مجموعات مسلحة هي، أنصار الشريعة درنة وجيش الإسلام وكتيبة شهداء بوسليم. ويحاصر الجيش الليبي منذ سنتين المدينة. ويطالب الجيش المسلحين بتسليم أسلحتهم الخفيفة والمتوسطة والثقيلة. وأطلق الجيش الليبي السنة الماضية عملية البركان العسكرية، لتحرير مدينة درنة من بقايا الجماعات المتشددة، قبل أن يتراجع للحفاظ على أرواح المدنيين نظرا لتداخل المتطرفين مع المدنيين واكتفى بتوجيه ضربات على مواقعهم بين الحين والآخر. ويقول مراقبون إن تدخل الطيران المصري واستهداف طيران الجيش الليبي

باستخدام ثلاث سيارات رباعية الدفع، على أقساط كانوا في طريقهم إلى دير بمحافظة المنيا وسط مصر، ما أدى إلى مقتل 29 مواطنا وإصابة 24 آخرين، وتبنى داعش الهجوم. واستهجن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الضربات التي نفذتها مصر معتبرة إياها انتهاكا للسيادة الليبية، إلا أن الحكومة المصرية قالت إن منفذي الهجوم الدامي تدريبوا في مناطق ليبية، بينها درنة، الخاضعة لسيطرة الجماعات المتشددة التي تقاتل الجيش الليبي الوطني. وقال شاهد إن طائرات حربية نفذت ثلاث ضربات جوية على مدينة درنة الليبية الاثنين في استمرار على ما يبدو للغارات المصرية على المدينة. وأضاف أن هجوما أصاب المدخل الغربي لدرنة وأصاب غارتان آخرتان منطقة الظهر الحمر جنوبي درنة.

يستعد الجيش الوطني الليبي لتنفيذ عملية عسكرية للسيطرة على مدينة الجفرة وذلك بعد تنفيذ غارات جوية ليبية-مصرية على مواقع المتطرفين الذين يسيطرون على المدينة وقاعدتها الجوية وينفذون بين الحين والآخر هجوما على الجيش في الموانئ النفطية.

□ الجفرة (ليبيا) - وسعت مصر ضرباتها الجوية على معازل المتطرفين في ليبيا لتمتد إلى مدينة الجفرة الواقعة في الصحراء وسط البلاد، بعد أن قصفت مواقع للجماعات الإرهابية بمدينة درنة شرق ليبيا. وشنت طائرات مصرية من طراز "رافال" غارات ليلية بالتنسيق مع الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر على أهداف في منطقة الجفرة وسط الصحراء الليبية. وقالت رئاسة الأركان العامة إن القصف طال عددا من المنشآت والمقرات الإدارية التي تتخذها الجماعات الإرهابية المتطرفة مقرا لها بالمدينة كغرف للعمليات لهم ومقار لتخزين الأسلحة والآليات. وتتمركز بمدينة الجفرة وقاعدتها العسكرية الجوية ميليشيا "القوة الثالثة" التابعة لمدينة مصراتة وما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" المشكلة من قياديين سابقين في الجماعة الليبية المقاتلة وميليشيات إسلامية طردها الجيش من مدينة بنغازي وتستمد مرجعيتها من المفتي العقاب الصادق الغرياني.

وقال الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي أحمد السبماري إن الغارات التي شنتها القوات الجوية المصرية هي عمليات عسكرية مشتركة بين القيادتين العسكريتين الليبية والمصرية في إطار مكافحة الإرهاب والتطرف. ويشكل بقاء "سرايا الدفاع" في الجفرة خطرا مستمرا على الجيش، إذ أنهم مستعدون في أي فرصة لإعادة الهجوم على الموانئ النفطية التي تشكل الدخول الأول لليبيا.

وأعلن الجيش الليبي أن السرية المقاتلة الأولى التابعة للكتيبة 21 مشاة وصلت إلى مشارف مدينة الجفرة، وأنها تنتظر تعليمات القيادة العامة للجيش الليبي لاقتحام المدينة. وشن سلاح الجو المصري الجمعة والسبت غارات جوية على مواقع للمتطرفين بعد ساعات من هجوم نفذه مسلحون

تنصيب وزير صاحب سوابق قضائية يكشف ضعف المخابرات الجزائرية

● مخاوف من انحراف السلطة في التعاطي مع الملفات الجدية ومؤسسات الدولة

◀ **ينتمي الوزير المقال إلى حزب الحركة الشعبية الجزائرية بقيادة الوزير السابق عمارة بن يونس، ولديه 13 مقعدا في البرلمان**

من الخطط لدرجة تعيين وزير لمدة ساعات، ليقدّم للرأي العام، كصاحب سوابق خطيرة؛ وكيف لا أخاف وأنا أسمع أن رئيس الحكومة يقوم بمشاورات لتكوين حكومة، لكتشف أنه ليس رئيس حكومة معين كما يحصل في أي نظام سياسي عالمي.

واستقبل رواد شبكات التواصل الاجتماعي خبر تعيين بن عقون على رأس وزارة السياحة بشيء من الصدمة والاستغراب في أول الأمر، بالنظر للشخصية المغمورة للرجل، وبما أسماه البعض بـ"السيرة المشكوك فيها".

وأورد البعض السوابق القضائية للوزير المقال، بالإحكام الجزائية الصادرة في حقه، خلال نضاله في الحركة الطلابية الجامعية، واستحواده على غرفة في الحي الجامعي، رغم عدم أحقيته بها، كونه قضى 17 عاما لنيل شهادة الليسانس، إلى جانب فشله في الحصول على مقعد نيابي في محافظته باتنة، خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وأعرب جابي، عن امتعاضه من الملابس التي شابت تسمية الحكومة الجديدة، بعد الاستغناء المريب عن وجوه وزارية تعتبر من الكفاءات الجديرة بحمل حقائبها الوزارية، على غرار رمضان لعامرة ونور الدين بوطرفة. وقال "كيف لا أخاف عندما أرى تعيينات غاية في الغرابة، يثبت فيها صاحب المستوى الابتدائي في وزارة سيادية، ويبيد منها من قيل لنا لسنوات، إنه مهني وصاحب تجربة وحقق الكثير في قطاعه".

وأضاف "كيف لا أخاف عندما أسمع أن هناك من أبعد من الوزارة، وهو جالس بفاوض في عاصمة دولية، حول قضايا مصرية ذات علاقة بأبعاد دولية كالبرترول".

ومن بين تلك الأسماء بن عقون، ولم تكن على دراية بالمتابعات القضائية. وأضاف "إن الحركة ستدرس المسألة، ومسار الملف من الهيئات القاعدية إلى غاية القيادة المركزية، وستصدر بيانا رسميا في القريب العاجل بالخصوص".

وذهب الباحث والأكاديمي الاجتماعي ناصر جابي، إلى أبعد من ذلك، حيث عبّر في منشور على صفحته الشخصية في الفيسبوك، عما أسماه بـ"الخوف على البلاد بعد القرار المسمي لسمعة الدولة، والمنطوي على ممارسات غير عادية في هرم السلطة".

وقال "لم يتأبني خوف على وضع البلد، كما اتأبني اليوم، بعد سماعي إقالة وزير السياحة بعد تعيينه لمدة ساعات. خوف لم أعش ما يشبهه، إلا خلال سنوات الإرهاب، ما كان الجزائريون خائفون منه منذ سنوات، لم يعد احتمالا واردا، بل حقيقة مرّة، ماثلة أمام أعينهم". وأضاف "كيف لا أخاف، وأهم مركز قرار سياسي كالرئاسة، يعرف هذا المستوى

غرب، وغيرها من الملفات التي تداولها القضاء المحلي، بعد أسابيع من التداول لتطوى إلى الأبد.

وينتمي الوزير المثير للجدل، إلى حزب الحركة الشعبية الجزائرية بقيادة الوزير السابق عمارة بن يونس، الحائز على 13 مقعدا في البرلمان الجديد، وخاض استحقاق الانتخابات التشريعية في الرابع من مايو الجاري، بمحافظة باتنة (450 كلم جنوب شرقي العاصمة)، إلا أنه لم يحصد أي مقعد. وجرت العادة في الحكومات المتعاقبة منذ مجيء بوتفليقة للسلطة في 1999، أن تقوم الأحزاب السياسية الموالية، باقتراح أو ترشيح أسماء من صفوفها لتقلد مناصب حكومية، بينما يضطلع الرئيس ومحيطه بمهمة منح أنصاف الحقائق التي يفضلها. وحسب مصدر مسؤول في الحركة الشعبية الجزائرية، فإن الحزب اقترح عدة أسماء لتولي حقائب وزارية، عقب المشاورات السياسية التي أعقبت الانتخابات التشريعية،



تسمية الحكومة تعيد التساؤل من يحكم الجزائر

صابر بليدي

□ الجزائر - استغرب الجزائريون قرار تخنية وزير السياحة والصناعات التقليدية مسعود بن عقون، بعد يومين من تنصيبه في إطار تسمية الحكومة الجديدة، والتبريرات التي أوردها بيان رئاسة الجمهورية، المتعلقة بملف المتابعات القضائية.

وأوضحت مصادر لصحف جزائرية أن الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة تلقى تقريرا من مصالح الأمن يكشف بأن الوزير المقال مدان في أربع قضايا من بينها واحدة بـ6 سنوات. وطرحت مسألة التفتن للماضي القضائي للوزير الشاب وإقالته من منصبه بعد ساعات من تسليم واستلام المهام بينه وبين الوزير السابق عبدالوهاب نوري، مسألة الانضباط الأمني في التعاطي مع هذه المسائل، وحتى الاستعجال غير العادي في تشكيل الحكومة الجديدة.

وإذ عرفت التحقيقات الأمنية التي كانت تضطلع بها دائرة التأهيل في جهاز الاستخبارات قبل حله من قبل الرئيس بوتفليقة العام 2015، بجديتها وصرامتها في التعاطي مع الأشخاص المؤهلين لشغل منصب رسمي، أو حتى وظيفة عادية في الأسلاك الأمنية وحتى مراسلي الإعلام الأجنبي، فإن تنصيب وإقالة الوزير في ظرف قياسي، أبانت عن فراغ كبير تركه حل جهاز الاستخبارات.

وتساءلت الإعلامية مريم والي، عن سياسة الكيل بمكيالين، في تعاطي السلطة مع مسألة الملف القضائي للمنتسبين لمؤسسات الدولة. وأضافت والي على صفحتها في موقع فيسبوك "كيف لهذه الجدية غير المسبوقة، حتى ولو أضرت بسمعة السلطة، أن يلوح بها في وجه وزير شاب، بينما تغافلت نفس المصالح عن وزراء ومسؤولين سابقين وحاليين في ملفات فساد كبيرة".

وأشارت والي إلى ما عرف في الجزائر خلال السنوات الأخيرة، بفضائح الفساد المالي والسياسي، على غرار مجمع الخليفة وسنواطراك 1 و2، والطريق السيارة شرق

باختصار

◀ قال وكيل وزارة العدل بالحكومة الليبية المؤقتة عيسى الصغير إنه التقى سيف الإسلام نجل العقيد الليبي الراحل معمر القذافي داخل سجنه بالزنتان، مشيرا إلى أنه في حالة جيدة.

◀ أكدت وزارة الداخلية التونسية الاثنين، القضاء على عنصر إرهابي خطير يشتهب في كونه قياديا بتنظيم داعش الإرهابي، في عملية أمنية نفذها الحرس الوطني مساء الأحد بمنطقة حاسي الفريد في محافظة القصرين.

◀ أشرف العاهل المغربي الملك محمد السادس الأحد، على تدشين المحطة الجديدة لمطار فاس-سايس، في إطار برنامج الرفع من قدرات المطارات المنفذ من طرف المكتب الوطني للمطارات.

◀ دعا رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد في منشور أصدره الاثنين أعضاء الحكومة إلى عدم القيام بمهات بالخارج إلا في الحالات التي تكون فيها فائدة للبلاد وللقطاع الذي يشرف عليه الوزير المعني.

◀ عُيّن عميد الشرطة الجزائري بشير السعيد رئيس المصلحة المركزية لمحاربة الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال للمديرية العامة للأمن على رأس مجموعة خبراء الانترنت المختصة في مكافحة الجريمة المعلوماتية.

◀ اعتبرت لجنة من أجل الحريات وحقوق الإنسان بونوس أن "جدية الحكومة في مقاومة الفساد، مرتبطة باحترامها لمسار العدالة الانتقالية"، داعية إياها إلى "سحب" مشروع قانون المصالحة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«أوروبا هي الرد، وتعزيز التعاون بين الدول الأوروبية على كل المستويات هو الرد على ترامب بعد الفشل الواسع النطاق الذي منيت به قمة مجموعة السبع».

مارتن شولتز
زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين في ألمانيا

«في الوقت الذي نبدأ فيه مفاوضات بريكست، ستكون بإمكاننا طمأنة ألمانيا والبلدان الأوروبية بأننا سنكون شريكة جيدا لهم في الدفاع والأمن، ونأمل أيضا في التجارة».

أمير رود
وزيرة الداخلية البريطانية



أخبار

اتساع الفوارق الاجتماعية يخيم على الانتخابات البريطانية

● العمال يغالز الناخبين من بوابة خفض الأعباء ● ما تبحث عن خلق توازن بين تعزيز وضع البريطانيين وخفض الإنفاق الاجتماعي



انتظارات كبيرة للناخبين

منظمات حقوقية تؤكد أن أعدادا قياسية زاروا بنوك الطعام العام الماضي، والملايين محرومون من الحصول على منزل لائق

الأغنياء وإعادة تأميم الصناعات الأساسية مثل سكك الحديد، إضافة إلى إلغاء أقساط الجامعات وضخ الأموال في خدمة الصحة الوطنية التابعة للحكومة.

ولكن منتقديه يشيرون إلى أن حزب المعارضة الرئيسي لم يقم بشكل جيد كلفة هذه الاقتراحات.

تحملوا أطول فترة ضغط في الأجور منذ العصر الفيكتوري، مضيفا أن «هناك المزيد من الألم يلوح في الأفق» في هذا الصد.

وقبل الانتخابات، تعهدت ماي بتحسين حقوق العمال، ووضع حد لارتفاع أسعار الطاقة، إضافة إلى زيادة الحد الأدنى للأجور ورفع العتبة التي تدفع عندها الضرائب على الدخل.

إلا أن رئيسة الوزراء اضطرت إلى التراجع عن الالتزام الذي ورد في برنامجها الانتخابي بالحد من تكاليف الرعاية الاجتماعية عقب انتقادات شعبية قوية ومعارضة من حزبها المحافظ.

ومن ناحيته، تعهد حزب العمال في برنامجه الانتخابي برفع الضرائب على

ويضطر العديد من البريطانيين، خاصة الأصغر سنا، إلى العمل في أكثر من وظيفة بدخل ومهارة منخفضين في الوقت ذاته، في ظل ما قد يعرف بالاقتصاد «التشاركي».

وفي هذه الأثناء، كسرت عقود العمل التي لا تلتزم بساعات ولا أجور محددة والمعروفة باسم «عقد بصفر ساعة عمل» أرقامًا قياسية مع وجود 900 ألف وظيفة من هذا النوع.

وفي نتيجة مباشرة لذلك، يشير اتحاد نقابات العمال إلى أن الأجور في المملكة المتحدة لم تواكب التضخم خلال السنوات السبع الماضية، وهي أطول فترة منذ سبعينات القرن الـ18.

وأوضح أمين عام اتحاد نقابات العمال، فرانسيس أوغرادي أن «العمال البريطانيين

يخيم اتساع الفوارق الاجتماعية بين البريطانيين على الانتخابات التشريعية المرتقبة في الثامن من الشهر المقبل، وفيما يبحث حزب العمال المعارض عن تعزيز موقعه السياسي من خلال تنصيب نفسه مدافعا عن حقوق الطبقة الفقيرة، تبحث رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن إحداث توازن حقيقي بين تعزيز وضع مواطنيها وبين خفض الإنفاق الاجتماعي للدولة.

أجور منخفضة وعقود قصيرة الأمد. وبلغ متوسط دخل الأسرة 26300 جنيه إسترليني (30100 يورو، 33700 دولار) للعام حتى مارس 2016، وهو أعلى بأربعة بالمئة فقط من القيمة التي بلغها منذ عشرة أعوام قبل الأزمة المالية العالمية.

وتظهر الإحصائيات كذلك أن عدم المساواة في الأجور ببريطانيا انخفض بشكل طفيف منذ أزمة عام 2008، بعد الزيادة الكبيرة التي شهدتها العقود السابقة، في وقت عانت الأسر التي كانت تحصل على دخل أعلى، انخفاضا في إيراداتها.

لكن الإحصائيات تخفي خلفها الأثر غير المتكافئ لحالة الجمود التي يعاني منها أصحاب الدخل الأقل، حيث حذر معهد أبحاث «ريزوليوشن فاوندیشن» من أن عدم المساواة في مستويات المعيشة قد يصل إلى نسب غير مسبوقة منذ 30 عاما.

من ناحيتها، تؤكد منظمة «إيكوالتي تراست» المدافعة عن المساواة، أنه في عام 2017، سيمتلك ألف أغني شخص في

المملكة المتحدة ثروة تزيد على تلك التي تملكها 40 بالمئة من الأسر الأفقر بالمجمل. وفي هذا السياق، أكدت مديرة «إيكوالتي تراست» وندا ويورسكا هذا الشهر أن «أعدادا قياسية من الأشخاص زاروا بنوك الطعام العام الماضي، والملايين محرومون من الحصول على منزل لائق، وأكثر من ثلثي الأطفال الذين يعانون من الفقر ينتمون إلى أسر عاملة».

ويفيد مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني بأن 6.5 بالمئة من البريطانيين أو 3.9 مليون شخص تم تصنيفهم كفقراء عام 2014، وهي آخر سنة تتوافر فيها معلومات بهذا الشأن.

لندن - يعد اتساع الهوة بين المستويات المعيشية للبريطانيين مسألة حساسة تخيم على الانتخابات المرتقبة في الثامن من يونيو، حيث يقول المحللون إنه لعب دورا أساسيا في دفع نتيجة التصويت المفاجئة في استفتاء العام الماضي لصالح خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي.

ورأى بعض المعلقين في قرار بريكست انعكاسا للانقسام في المجتمع بين الأغنياء والفقراء في أحد أكبر اقتصاديات العالم.

وتتمتع بريطانيا باقتصاد قوي قبل الانتخابات، إلا أن هذه الصورة الجيدة تخفي عدم مساواة لا يزال مستمرا بعد سنوات من التقشف ويجعل العديد من البريطانيين

من المهمشين. وفي عالم بعيد عن ناطحات سحاب الهي المالي في لندن، يحاول العديد من البريطانيين مواجهة عواقب الإقتضاعات التي طرأت على الخدمات الاجتماعية منذ عام 2010، فيما يكافحون لسد رمقهم ويعتمدون على المساعدات الغذائية.

وتصر رئيسة الوزراء المحافظة تيريزا ماي التي دعت إلى تنظيم الانتخابات لتعزيز موقفها خلال مفاوضات بريكست المنتظرة، على أنها تريد مجتمعا يناسب الجميع، وإن كان ليس خاليا من التقشف وتقليص الإنفاق الاجتماعي.

من ناحيته، يصغر جبريمي كورين، زعيم حزب العمال المعارض الرئيسي والذي حقق تقدما مؤخرا وفقا لما تفيد به استطلاعات الرأي، على ضرورة التطرق إلى اتساع الهوة بين الفقراء والأغنياء.

وفيما تشير الإحصائيات الرسمية إلى أن معدل البطالة في بريطانيا بلغ أدنى مستوى له خلال 42 عاما حيث وصل إلى 4.6 بالمئة، إلا أن العديد من العاملين يحصلون على

تشديد الضغوط على الرئيس الإيراني

طهران - انتقد رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الاثنين الرئيس الإيراني حسن روحاني من دون أن يسميه، لأنه صرح أنه سينهي الإقامة الجبرية المفروضة على الزعيمين الإصلاحيين مير حسين موسوي ومهدي كروبي.

وقال لاريجاني إن «أحد المرشحين قال خلال تجمع لإصداره (خلال الحملة الانتخابية) إنه يريد رفع الإقامة الجبرية» عن الزعيمين الإصلاحيين، متسائلا «من أنت لتنتهي الإقامة الجبرية؟»، كما نقلت وكالة أنباء تابعة للسلطة القضائية التي يسيطر عليها المحافظون.

ويشير لاريجاني بذلك إلى موسوي وكروبي المرشحين للانتخابات الرئاسية التي جرت في 2009 واحتجا على إعادة انتخاب الرئيس الشعبي المحافظ المتشدد السابق محمود أحمدني نجاد.

وقد قادا حركة احتجاج وتظاهرات قمعتها السلطات، وفرضت عليهما الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011.

وخلال التجمعات الانتخابية، طالب أنصار روحاني بالإفراج عن موسوي وكروبي. وفي احد هذه المهرجانات خارج طهران أكد روحاني أنه إذا حصل على عدد من الأصوات أكبر من تلك التي حصلها قبل أربعة أعوام، فستكون لديه قوة أكبر للتوصل إلى رفع الإقامة الجبرية عن زعيمين إصلاحيين، دون أن يذكر اسميهما. وأعيد انتخاب روحاني بأكثر من 57 بالمئة من الأصوات من الدورة الأولى للانتخابات الرئاسية التي جرت في 19 مايو، مقابل حوالي 51 بالمئة في 2013.

وقال آية الله لاريجاني إن «البعض يحاولون إثارة حركة شعبية للتشكيك في القرارات الشرعية لهيئات البلاد»، مشيرا إلى أن قرار فرض الإقامة الجبرية عليهما اتخذته «المجلس الأعلى للأمن القومي» ولا يمكن إلغاؤه إلا من قبل هذا المجلس.

ويأتي هذا في وقت تتزايد فيه الضغوط الصادرة عن المتشدد في إيران على الرئيس الحالي، وذكرت وكالة فارس شعبة الرسمية للأنباء الاثنين أن المرشح المحافظ رئيسي شكا من حدوث تزوير وطالب السلطة القضائية والمجلس المشرف على الانتخابات بالتحقيق. والمزاعم التي من المتوقع أن تغير حفيظة أنصار رئيسي المحافظين، كانت من بين أقوى تصريحاته منذ أن خسر الانتخابات.

بوتين - ماكرون: الخلاف على كل شيء باستثناء مكافحة التطرف

في تحالف غربي يدعم فصائل معارضة مسلحة واتهم الأسد باستخدام أسلحة كيميائية في الماضي.

وقال ماكرون إنه تبادل وجهات النظر بشكل صريح مع بوتين وإنهما عبرا عن آراء متباينة بشأن عدد من الموضوعات.

ويعتبر محللون أن الاجتماع الذي يعقد بعد أسبوعين من تنصيب ماكرون، يعتبر خطوة رمزية، ولكنهم يستبعدون أن تؤدي نتائجه إلى نتائج ملموسة قريبا.

وخلال الحملة الانتخابية الفرنسية اتهم فريق ماكرون، روسيا، بالانحياز إلى منافسته اليمينية المتطرفة، مارين لوبان، التي التقت بوتين في موسكو، مارس الماضي.

وينتهج الكرملين باستمرار سياسة نفي الاتهامات المتعلقة بالتدخل الروسي في الانتخابات في أكثر من دولة أخرى، وبالفعل سارع بوتين الاثنين إلى التأكيد على أنه ليس هناك ما يمكن بحثه بشأن مزاعم تدخل موسكو في انتخابات دول أخرى وأضاف أن ماكرون لم يطرح القضية خلال الاجتماع.

وقال بوتين إن الكرملين لم يحاول التأثير على التصويت ببقاء لوبان منافسة ماكرون في مارس الماضي.

وانخفض مستوى العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا إلى أدنى مستوى لها، منذ أن ضمت روسيا جزءا من أوكرانيا المجاورة منذ ثلاث سنوات، ولا تزال العقوبات بين الاتحاد الأوروبي وروسيا تعرقل التجارة.

واعتبر بوتين أن «العقوبات» على روسيا «لا تساهم إطلاقا في حل الأزمة الأوكرانية».

وقال بوتين ردا على سؤال صحفي «أنت سالت كيف يمكن للعقوبات على روسيا أن تساعد في حل الأزمة في شرق أوكرانيا؟ والجواب لا تساعد إطلاقا».

محللون إن تطابق وجهات النظر الفرنسية الروسية في مجال مكافحة الإرهاب في سوريا، لا يحجب حجم الخلافات القائمة بين العاصمتين حول الأزمة السورية ككل.

وقال ماكرون إن استخدام الأسلحة الكيميائية في سوريا خط أحمر بالنسبة إلى فرنسا وإن استخدامها سيدفع بلاده للرد.

وأضاف في المؤتمر الصحفي «أي استخدام للأسلحة الكيميائية سيستدعي عملا انتقاميا وردا سريعا.. على الأقل

من ناحية فرنسا». ويدعم البلدان أطرافا متناحرة في الحرب السورية حيث يدعم بوتين الرئيس السوري بينما يشارك ماكرون

الإرهاب في سوريا قائلا «أولويتنا المطلقة هي مكافحة الإرهاب (...) هو المبدأ الذي نسترشد به لتحديد تحركنا في سوريا. وأريد، بعيدا عن العمل الذي نقوم به في سياق الائتلاف، أن نتكمن من تعزيز شراكتنا مع روسيا».

ويقول محللون إن هذه التطورات ستلحق صدى واسعا في موسكو، خاصة وأن الروس يتحركون منذ أشهر لتشكيل موقف دولي موحد تجاه التنظيمات المتطرفة بسوريا وعلى رأسها تنظيم داعش.

وكان ماكرون، الذي تولى الرئاسة قبل أسبوعين قال إن الحوار مع روسيا ضروري لمواجهة عدد من النزاعات الدولية، ويقول

باريس - يحاول الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون إحداث اختراق في العلاقات الفرنسية والأوروبية عموما مع روسيا.

وعلى الرغم من أن العلاقات الثنائية يشوبها انعدام الثقة جراء دعم باريس وموسكو لأطراف مختلفة في الحرب السورية وبسبب الصراع في أوكرانيا، فإن ماكرون جازف بعد نحو أسبوعين فقط من تنصيبه باستقبال الزعيم الروسي فلاديمير بوتين.

وتشير التصريحات التي أعقبت اللقاء إلى حدوث بعض توافقات في ملف مكافحة التطرف على الأقل، حيث أعرب ماكرون عن الأمل في «تعزيز (...) الشراكة مع روسيا» في مكافحة



لا جديد في الأفق



«تظهر ملامح أزمة اقتصادية كبرى ستشهدها الجزائر في الفترة المقبلة، وهي الأزمة التي تستعصف بالأحزاب التقليدية».

عبدالرزاق مقري
رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية



«لن تقبل بأي اتفاق مع الدائنين الأجانب، حال عدم تخفيف دينها العام البالغ 315 مليار يورو، فلا يمكن قبول أي حل ما دام لا ينقل البلاد إلى طريق آمن».

يورغوس ستاناكيس
وزير الطاقة اليوناني

الجزائر: الفشل في الإصلاح يؤدي إلى تمكين الإسلاميين

● جروح العشرية السوداء يمكن أن تنزف مجددا ● على الجزائر أن تمضي أبعد من معالجة الأعراض وتبادر بمعالجة عيوب الحوكمة



ميثاق السلم والمصالحة ترك باب الخطر مواربا

◀ **المسألة الأساسية لا تكمن في الخلافة في حد ذاتها لأن الهدف الأساس للجزائر في آخر المطاف هو تحقيق الاستقرار**

الإصلاحات فقط يمكنها مساعدة البلاد على تجنب أزمة اجتماعية وسياسية ضخمة أو انتفاضة شعبية.

وبينما قد يكون الرأي العام مركزا اهتمامه على خليفة الرئيس الحالي، تعتقد بواغاش أن المسألة الأساسية لا تكمن في الخلافة في حد ذاتها، لأن الهدف الأساس للجزائر في آخر المطاف هو تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي لن يتحقق دون رؤية واضحة تقوم على تطوير إمكانات شبابها وتطوير قطاعات من ذلك السياحة والصناعات التقليدية، وتشجيع الاستثمار والمساعدة على بناء مشاريع صغرى ومتوسطة قوية. وفي غياب ذلك سيكون على الجزائريين مواجهة نتائج وخيمة.

المؤسسات المالية الدولية لاتخاذ هذا الإجراء الموجه إذا أريد للبلد تجنب الفوضى. وتأكدت فاعلية هذا الموقف بتصنيف مؤسسة هاريتاج فاونداتيشن للجزائر حاليا في المرتبة 154 من بين 178 بلدا باعتبارها "غير حرة في الغالب" اقتصاديا. وتبلغ النسبة المتوسطة للأداءات الجمركية الجزائرية 12.1 بالمئة وسياساتها التجارية والاستثمارية أقل انفتاحا من المتوسط العالمي.

وقد تم التقليل في فحص الاستثمار الأجنبي، لكن المستثمرين الأجانب أقلية. كما أن الأسواق المالية غير متطورة فبالرغم من نمو عدد البنوك الخاصة بقي القطاع المالي تحت سيطرة البنوك العمومية.

أي طريق ستختار الجزائر

تمتلك الجزائر الكثير من الإمكانيات في ما يخص الشباب والتعليم والموقع الجيوسياسي.

وتوجد في الصفوف الإمامية في ما يتعلق ببعض المبادرات المهمة منها تمكين المرأة ومحاربة الإرهاب، لكن ترى كاهنة بواغاش أن

والغاز. وزيادة على ذلك، تدعو ميزانية 2016 إلى التخفيض في النفقات بنسبة 9 بالمئة (أغلبها استثمار) و4 في المئة من الزيادة في مداخيل الضرائب بالإعتماد على زيادة بـ36 بالمئة من أسعار البنزين وزيادة في ضريبة القيمة المضافة على الكهرباء وعلى تسجيل السيارات المدرجة في قانون المالية لسنة 2017. وكون تلك الجهود من أجل الدفع بالاستثمارات الداخلية لم تعط نتائج كبيرة، لا يعتبر أمرا مفاجئا عندما تصر وزارة المالية على أن الاستثمار الأجنبي يستوجب ملكية جزائرية دنيا بـ51 بالمئة، وذلك عملا بقانون المالية لسنة 2009 المتعلق بالاستثمار الأجنبي. وزيادة على ذلك تسن الحكومة تراخيص أكثر تقييدا للتجارة والخدمات الخارجية، وهو عامل مثبط هو الآخر ليس فقط للمستثمرين الأجانب لكن كذلك للمستثمرين من داخل البلاد.

ومع كل ذلك، تلتف جميع هذه الإجراءات حول المسألة الحقيقية التي تواجهها الجزائر (وهي مسألة مشتركة مع اقتصاديات كثيرة أخرى)، وهي الحاجة الملحة لإصلاحات هيكلية على نطاق واسع وذلك بالرغم من حث

تعد التحديات الاقتصادية التي تواجهها الجزائر بسبب تراجع إنتاج النفط وما لها من تداعيات اجتماعية، نذيرا بمشكلة أوسع قد تلقى الجزائريين في أزمة شبيهة بأزمة مرحلة العشرية السوداء التي اعتقدوا أنهم طورا صفتها. مؤشرات كثيرة تحذر من أن الوضع الذي تعيشه الجزائر، الموجودة ضمن إقليم مضطرب والتي تمر بفترة احتقان كبرى في الداخل، يشكل أرضية ملائمة لتمكين الإسلاميين.

الذي يعتبره أكبر إنجاز حققه منذ توليه الرئاسة في 27 أبريل 1999، لكن، ورغم ما حققه الميثاق بخصوص إنهاء المذابح التي كان يرتكبها الإسلاميون، إلا أن هذا الإنجاز لم يحصن البلاد من خطر عودة الإسلاميين، وقد ترك الميثاق جروح العشرية السوداء مفتوحة ويمكن أن تنزف مجددا.

ولئن دفع بوتفليقة نحو المصادقة على قانون العفو الذي مكن الجزائر من غلق فصل من الدم والكرهية، فإنه أخفق في وضع نهاية للعنف بشكل تام حيث تعهدت مجموعة منشقة عن تنظيم الجماعة الإسلامية المسلحة، وهي المجموعة الإسلامية الأساسية لفترة التسعينات تحمل اسم الجماعة السلفية للدعوى والقتال، بمواصلة المعركة ثم انضمت إلى القاعدة سنة 2006 وغيرت اسمها إلى القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

جهود منقوصة

انخرطت الجزائر بعد توقيع الاتفاق في جملة من المبادرات الإقليمية والدولية لمحاربة الإرهاب، وبالأخص المنتدى العالمي لمحاربة الإرهاب، وعملية محاربة الإرهاب الأوروبية المغربية التي تدرج ضمن سياسة الجوار الأوروبية وتأسيس المركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب الذي يتخذ من العاصمة الجزائرية مقرا له ويعمل تحت راية الاتحاد الأفريقي.

لكن، مقابل الجهود التي تبذلها الجزائر لإدارة أمنها الداخلي وتقليص التهديدات العابرة للحدود، سجلت نجاحا أقل بكثير من ذلك في بناء قوتها الاقتصادية، وبالأخص من خلال تنوع مصادر دخلها للتخلص من الاعتماد المفرط على مواد المحروقات. وتعاني الجزائر العضو في منظمة أوبك منذ قرابة ثلاث سنوات أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط. وتقول السلطات إن البلاد فقدت أكثر من نصف مداخيلها من النقد الأجنبي، التي هوت من 60 مليار دولار في 2014 إلى 27.5 مليار دولار نهاية ديسمبر 2016.

ولمواجهة الأزمة لجأت السلطات الجزائرية إلى عدة إجراءات منها تقليص المبالغ المرصودة في قانون الموازنة العامة لسنتي 2016 و2017، الموجهة لدعم الفئات المحدودة الدخل، كما قلصت من دعم الوقود والكهرباء

المينوتور العالمي: لم يعد في الإمكان استعادة النمو العالمي المتين

● المشاكل المرتبطة بالنظام المالي أعراض لمرض أعماق يمكن تتبع مساره منذ الكساد العظيم

ويحمل الكتاب تفسيراً جوهريا للأحداث الاجتماعية والاقتصادية والتاريخ الخفية التي شكلت عالمنا كما نعرفه اليوم، مؤكداً عجز الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، وأي طرف آخر، عن استعادة النمو العالمي بنسقه السابق كما يعكس المضمون محاولة للتواصل مع القارئ غير المتخصص الذي يمكنه من خلال الاستعارة الرمزية لفكرة المينوتور فهم أزمة عالمية معقدة من خلال جمع كل التفسيرات المختلفة للوصول إلى تحليل شامل "للترتيبات" العالمية التي تحطمت وتلاشت في عام 2008، تاركة عالمنا في حالة من خيبة الأمل والذهول.

وأكدت المقترحات التي صاغها فاروفاكيس سنة 2010 لمعالجة أزمة اليورو صحة توقعاته بشأن مسار الأزمة الاقتصادية العالمية، والتي وصفها في مقدمة الكتاب بأنها جاءت بمثابة فرصة لامتحان نظرية المينوتور واختبار مختلف الفرضيات الثانوية بالكتاب من خلال إسقاطها على وضع العملة الأوروبية.

وينتهي فاروفاكيس من مناقشة الجدول حول صحة نظرية المينوتور العالم بالخلاصة إلى تساؤل لا يزال حاضرا في ذهنه والذي بات المنطلق الأول للفكرة "أعطي بين الحين والآخر مقابلات سريعة لبعض الشبكات الإخبارية التي تسألني السؤال نفسه؛ ما الذي ينبغي القيام به لكي تخلص اليونان نفسها من الكساد الكبير الذي تعانيه؟ كيف ينبغي أن تستجيب إسبانيا أو إيطاليا للمطالب التي يخبرنا المنطق أنها ستجعل الأمور أكثر سوءا؟" الجواب الذي أرده دائما برتابه متزايدة أنه لا يمكن لبلداننا القيام بشيء آخر سوى أن تقول "لا!" للسياسات التافهة التي تهدف إلى تعميق الكساد لأسباب ملققة، لا يمكن سوى لدراسة معمقة لإرث المينوتور العالمي أن تكشفها".

يائيس فاروفاكيس:
على بلداننا أن تقول لا للسياسات التافهة التي تهدف إلى تعميق الكساد



متماسكة، وعلى الرغم من تعقيدها إلا أنها كانت تبين دور النظام الاقتصادي العالمي في كل من العجز الأميركي، وويل ستريت، وترجع القيمة الحقيقية باستمرار للأجور الأميركية".

ويضيف "كان جوهر حجّتنا يقوم على أن السمة المميّزة لحقبة ما بعد عام 1971، كانت في عكس اتجاه تدفق التجارة وفواض رؤوس الأموال بين الولايات المتحدة وبقية العالم، وهو ما عزز ولأول مرة في التاريخ من هيمنة الولايات المتحدة من خلال توسيع عجزها وزيادة عمدا. كانت الخدعة تقوم على فهم كيفية إنجاز أميركا لهذا، والطريقة المناسوية التي أدّى نجاحها للسياسات التمويلية التي عزّزت السيطرة الأميركية، وزرعت في الوقت نفسه بذور سقوطها المحتمل. وكان جزء من الخدعة نشر سرية المينوتور العالمي، والتي ولدت كمحاولة لتبسيط تعقيد هذه الحقبة".

وتمثل كل من الأزمة الحالية في أوروبا، والمناقشات الساخنة حول إجراءات التقشف مقابل المزيد من الحوافز المالية في الولايات المتحدة، والصدام بين السلطات الصينية والإدارة الأميركية حول أسعار الصرف أعراضا حتمية لضعف المينوتور، وللنظام العالمي الذي أصبح اليوم غير قابل للاستدامة ومفتقرا للتوازن. ويذهب فاروفاكيس أبعد من ذلك ليحدد الخيارات المتاحة أمانا لتطبيق قدر من المنطق في نظام اقتصادي عالمي يفترق تماما إلى العفانية.

للغاية التي يمكن أن نقول عنها إنها جاءت في الوقت المناسب وفي مرحلة الضرورة القصوى". اعتمد فاروفاكيس في الكتاب منهجية نسفت المقولات المتداولة التي تلخص الأسباب الجذرية للأزمة المالية عند مستوى السياسات التمويلية، والتنظيم غير الفعال للبنوك، والجشع والعمولة.

واعتبر أن تلك المشاكل المرتبطة بالنظام المالي عبارة عن أعراض لمرض أعماق بكثير يمكن تتبع مساره منذ الكساد العظيم عام 1929، حتى سبعينات القرن الماضي العقد الذي ولد فيه المينوتور العالمي. اعتمد الخبير الاقتصادي اليوناني مقارنة جدلية بين فكرة المينوتور الذي يقود الاقتصاد العالمي وأسطورة المينوتور المينوسي وهي أسطورة غربية قديمة.

وهكذا ومثلما غرق الأثينيون بالتدفق المستمر للقرابين المقدمة إلى الوحش الكريتي، أخذ العالم بإرسال كميات مهولة من رأس المال إلى الولايات المتحدة الأميركية وإلى وول ستريت. وهكذا أصبح المينوتور العالمي عبارة عن "القاترة" التي سحبت الاقتصاد العالمي من بدايات عقد الثمانينات حتى عام 2008.

يتحدث فاروفاكيس عن دلالات مصطلح المينوتور الذي وظفه في الكتاب لوصف آليات توجيه النظام الاقتصادي والتحكم به قائلا "استلهمت استعارة المينوتور العالمي سنة 2002، بعد محادثات طويلة للغاية مع المؤلف المشارك جوزيف هاليفي. كانت نتيجة مناقشاتنا بشأن السبب الذي جعل العالم مديونا بعد الأزمات الاقتصادية في السبعينات، الوصول إلى وجهة نظر

تعد نظرية المينوتور العالمي حالة خاصة تجمع بين تحليل الخلال الكامن في النظام الليبرالي وحتمية الأزمات المالية داخل هذه المنظومة ومقارنة رمزية يطرحها مبتكر النظرية بين فكرة وحش جزيرة كريت في الأساطير الإغريقية وبقاعة الهيمنة الأميركية على الاقتصاد العالمي.

قصورها، والتي تبقى برامج الإنقاذ عند الأزمات محدودة التأثير، بالنظر إلى أنها فصلت على مقاس أصحاب رؤوس الأموال لحماية أصولهم المالية وتقليل خسائرهم إلى الحد الأدنى، دون معالجة معمقة لأسباب المشكلة.

واكتست أفكار فاروفاكيس المزيد من الاهتمام في الأوساط الاقتصادية العالمية عندما تناول بالتحليل الأزمة الاقتصادية التي ضربت العالم سنة 2008 في كتاب "المينوتور العالمي-أميركا وأوروبا ومستقبل الاقتصاد العالمي". كانت تحاليل الرجل تذهب إلى أن الفقاعة العقارية التي انفجرت في الولايات المتحدة تعد الشرار القادح لأزمة بلغت مستوى الكتللة الحرجة بين تفاعلات النظام العالمي.

وكان فاروفاكيس أول من لمح نذر الغيوم التي كانت تتجمع في سماء اليونان انطلاقا من تبعات الأزمة العالمية من خلال عمله على مشروع الكتاب أواخر العام 2008، لكنه وفي خضم قراءات متباينة عن الوضع الاقتصادي الداخلي حاول التقليل من سقف توقعاته عند إعداد مسودة المخطوط.

ويصف الباحث البريطاني تيري إيجلتون كتاب المينوتور العالمي، والذي صدرت مؤخرا ترجمته للعربية بأنه "من الكتب النادرة

تعد نظرية المينوتور العالمي حالة خاصة تجمع بين تحليل الخلال الكامن في النظام الليبرالي وحتمية الأزمات المالية داخل هذه المنظومة ومقارنة رمزية يطرحها مبتكر النظرية بين فكرة وحش جزيرة كريت في الأساطير الإغريقية وبقاعة الهيمنة الأميركية على الاقتصاد العالمي.

محمد الحمامصي
كاتب مصري



القاهرة - عندما عين يائيس فاروفاكيس وزيرا للمالية في حكومة سيريزا اليسارية في اليونان سنة 2015، تعهد الخبير الاقتصادي بالتصدي لإجراءات التقشف المفروضة من المفوضية الأوروبية في إطار سياسة الإنقاذ المالية التي فرضتها دول الاتحاد على بلاده. ووصف فاروفاكيس برنامج التقشف بالكارثة الإنسانية، رافضا ما اعتبره سياسة "إذلال اليونانيين".

لا تترجم مواقف الخبير الاقتصادي اليوناني بحسب العارفين عداوة يسارية مفرطة تجاه المنظومة الليبرالية، أو محض دعاية سياسية لمغازلة الناخبين، بقدر ما تركز مقارنة علمية لأبعاد الأزمة الاقتصادية في اليونان والتي لا تعتبر حالة منفردة بقدر ما تمثل استمرارا لتبعات الأزمة المالية العالمية.

انبتت رؤية فاروفاكيس على إثبات عبثية حزمة الإنقاذ الأوروبية لليونان، والهادفة إلى إعادة جدولة ديونها وتمكينها من قروض جديدة لتسديد فوائد الديون المستحقة لصندوق النقد والبنك الأوروبي، ما يعني إدخال البلاد في حلقة مفرغة من العجز المزم. ومثلت التجربة اليونانية فرصة لتأكيد نظريات فاروفاكيس الأكاديمية في تفكيك المنظومة المالية العالمية وتبيان أوجه



«لا يوجد مركز لصنع القرار في قطر، وإنما المال هو الذي يحكم، وهذا خطأ كبير، إذ لا بد من أن يرشد العقل المال وليس العكس».

اللواء محمود منصور
خبير عسكري مصري



«قطر تواصل دعم جماعات الإخوان المسلمين وتنظيم القاعدة في ليبيا، وهو ما يعني تحركها بشكل أعمق إلى شرق أفريقيا بطريقة تحالف مصالح دول مجلس التعاون الخليجي».

تيدور كاراسيك
باحث أميركي

استبعاد نجاح الوساطة الكويتية في إيجاد حل لـ «أزمة قطر» في الخليج

● الدوحة تخرق وعدها بعدم مس الثوابت الخليجية ● قطر تخسر ثقة دول الخليج دون أن تنجح في إيجاد دور أكبر لنفسها



يقوم أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني بزيارة إلى دولة الكويت، الأربعاء، لتهنئة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ضمن أجواء تطغى عليها تداعيات التوتر بين قطر ودول الخليج العربي بسبب إصرار الدوحة على التغريد خارج السرب الخليجي ضمن سياق يضر بمصالح دول مجلس التعاون ودون أن يحقق الكثير لقطر، التي تتوقف لتقييم نتائج سياساتها الفاشلة في المنطقة ولم تستفد من دروس الماضي ولم تع أن المزاج الدولي حيال إيران والإسلام السياسي تغير وأن لشركائها في مجلس التعاون الخليجي حدودا تجاه تصرفاتها، بما يجعل الدوحة مهددة بعزلة.

لتعهدات جديدة سبق أن التزم بها أمير قطر أمام العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز عام 2014 ولم يف بها.

عكس السير

يؤكد خبراء في الشؤون الخليجية أن سياسة المشاكسة والمشسي عكس التيار الخليجي التي تنتهجها الدوحة ناهيك عن الدعم العلني المالي واللوجستي والإعلامي والسياسي الذي تقدمه الدوحة لجماعة الإخوان المسلمين وتيارات الإسلام السياسي، هو خيار بنوي استراتيجي للنظام السياسي القطري، وأنه من المستبعد، إذا لم يكن من المستحيل، التخلي عما تعتبره الدوحة من صلب المشروع السياسية للنظام. ويضيف هؤلاء أن الدوحة تعتبر أن أمن النظام القطري مرتبط بالوظائف التي يمكن أن تقدمها داخل شبكة الأجندات المعقدة في الشرق الأوسط، وأن قطر ما زالت، رغم تغير المزاج الدولي العام حيال إيران والإسلام السياسي، تسعى إلى تسويق دور لها لخدمة عواصم متباينة ومتعددة.

ورأت مصادر خليجية مطلعة أنه من الصعب تخيل صدقية قطر في البحث عن تالف مع العائلة الخليجية في الكويت، فيما أمعنت الدوحة في صب الزيت على النار من خلال اتصال أجراه أميرها بالرئيس الإيراني حسن روحاني.

وأضافت هذه المصادر أن الدوحة تسعى إلى التقرب من طهران أو الإيحاء للخليجين بأنها قد تستقوي بطهران للرد على «محنها» الخليجية الراهنة.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء عن روحاني قوله لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني «نريد أن يسود الاعتدال والتعقل في العلاقات بين الدول ونؤمن بأن الأولوية ينبغي أن تكون للحل السياسي».

ولفتت المصادر أن روحاني لا يمثل في موقع رئاسة الجمهورية إلا ظل المرشد علي خامنئي، وأنه وزير خارجيته محمد جواد ظريف تتنافس على مهاجمة الخيارات الخليجية، وأن دعوة روحاني لعلاقات إيجابية مع دول الخليج، حسب البيان الصادر عن اتصال الشيخ تميم به، تتناقض مع بيان خامنئي الذي شن هجوما على السعودية.

وقال خامنئي، السبت، إن حكام المملكة العربية السعودية يواجهون «السقوط الحتمي» بسبب تحالفهم مع الولايات المتحدة. جاءت تصريحات خامنئي بعد ساعات من دعوة الرئيس الإيراني إلى تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية.

ووفق حساب خامنئي على تويتر فإنه قال لاتباعه في لقاء ديني «هم (قادة السعودية)

الكويت - يشكك مراقبون خليجيون في إمكانية أن تنجح زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الكويت غدا الأربعاء في راب الصدع الذي أصاب العلاقات الخليجية جراء تصريحات الشيخ تميم الأخيرة والتي أثارت ردود أفعال ساخطة داخل دول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت مصادر دبلوماسية كويتية مطلعة إن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني سيترور الكويت، الأربعاء، لتهنئة أميرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. وأوضحت المصادر أن زيارة أمير قطر للكويت ستستغرق ساعات. ويرى المراقبون أن الدوحة لم تظهر أي استعداد في السنوات الأخيرة للترجع عن خيارات سياسية تعتبرها بقية العواصم الخليجية مهددة لأمن واستقرار دول المجلس. وأن تعهدات قطر السابقة، لا سيما بعد أزمة عام 2014، لم تكن سوى محاولة لتهنئة الغضب الخليجي الذي أدى إلى سحب السفراء من الدوحة.

ولم تعد كونها شراء للوقت بانتظار توفر ظروف إقليمية ودولية تتيح لقطر مواصلة السياسة المتبسة التي انتهجتها منذ عهد أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

أنور قرقاش:

درء الفتنة يكمن في تغيير السلوك وبناء الثقة واستعادة المصداقية



ومنذ تفجر الأزمة الأخيرة لم يصدر عن المراجع السياسية الخليجية الرسمية أي تعليق عدا ذلك القطري الذي عزا تصريحات أمير قطر إلى قرصنة إلكترونية لموقع وكالة الأنباء القطرية. غير أن أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية عبر الأحد من خلال عدة تغريدات عن موقف رسمي في هذا الصدد.

واعترق قرقاش في إحدى تغريداته على تويتر أن «درء الفتنة يكمن في تغيير السلوك وبناء الثقة واستعادة المصداقية».

وبين أن «حل الأزمة بين الشقيق وأشقائه طريقة الصدق في النوايا والالتزام بالتعهدات وتغيير السلوك الذي سبب ضررا وفتح صفحة جديدة».

تعتقد مراجع دبلوماسية خليجية أن أمير قطر سيجاول في الكويت تخفيف التوتر الذي أربك قطر في الأيام الأخيرة من خلال اتخاذ إجراءات تجميلية ظرفية. لكن هذه المراجع تؤكد أن الظروف تغيرت والعالم قد تغير وأن دول الخليج لن تقبل بوعود سبق أن نكثت الدوحة بها، وأن هذه العواصم لن تخضع

الوعود وحدها لم تعد مقنعة

ونكر مراقبون خليجيون بوعد أمير قطر أمام العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز أثناء الوساطة السابقة لأمير الكويت الشيخ صباح الأحمد عام 2014، بعدم مس الثوابت الخليجية في علاقاتها وأمنها. وقال المراقبون إن مواقف قطر من إيران والإخوان تكشف أن العهد الذي قطعه الشيخ تميم على نفسه أمام العاهل السعودي الراحل وأمير الكويت قد طواه النسيان، الأمر الذي يسقط الوساطة الكويتية مئة قبل أن تولد. واستغرب مسؤولون خليجيون مواصلة الدوحة اعتماد سياسات لا تمت بصلة إلى البيئة الخليجية وتقاليدها، لا سيما أن العواصم الخليجية سبق لها وأن أبدت رفضا لهذه السياسات وصلت إلى حد القطيعة وسحب السفراء من الدوحة في عام 2014. وعادت الأمور إلى طبيعتها بعد تعهد قطر وأميرها أمام العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بالكف عن انتهاج سلوكيات تتعارض مع مصالح دول الخليج.

على علم بأن هذا المؤتمر سينتهي إلى بيان ختامي، عدا عن كون بعض الدول معارضة لفحوى هذا البيان الختامي».

كافة الاحتمالات واردة

تقول مراجع خليجية مطلعة إنه لم يعد مهما ما تجده قطر مواتيا لمصالحها في خياراتها السياسية، وأن المهم أن الأمور وصلت إلى حدود لم تعد العواصم الخليجية تقبل بها، وأن مصالحها السياسية الأمنية والسياسية، لا سيما بعد انعقاد القمم الثلاث مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب مؤخرا، تتطلب أكثر من «ترجع» قطر ووعود أميرها. ولم تفصح هذه المراجع عن الخطوات التي قد تتخذها دول الخليج للدفاع عن أمنها ومصالحها ضد السياسات القطرية، لكنها أكدت أن كافة الاحتمالات باتت واردة لحسم علة باتت تهدد دول مجلس التعاون الخليجي، كما باتت تهدد شعوب هذه المنطقة.

يتصرفون بشكل ودي مع أعداء الإسلام في حين يتبعون سلوكا مناقضا مع المسلمين في البحرين واليمن».

وقال المرشد الأعلى لحضور في مقرة لتلاوة القرآن في أول أيام شهر رمضان «سيواجهون سقوطا حتميا».

وفي ذات التوجه الساعي إلى شق الصف العربي، هذا المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي حذو المرشد الأعلى، كاشفا عن زيف ادعاء روحاني بشأن تحسين العلاقات. اعتبر قاسمي أن «أساس المشكلة بين السعودية وقطر سببها مخرجات القمة العربية الإسلامية الأميركية التي عقدت في الرياض مؤخرا»، و«الاضطراب الذي جاء في غير محله وقيل إنه حصل بالإجماع». ونقلت وكالة تسنيم الإيرانية عنه القول في مؤتمر صحافي «لقد دعت السعودية عددا من الدول العربية والإسلامية إلى مؤتمر في الرياض، وحسب ما رصدناه من خلال اتصالات مع جهات دبلوماسية فإن الكثير من الدول لم تكن

ترامب صانع الرايخ الأميركي الجديد

قمة السبع الكبار تثبتت أن عناصر التباعد بين الأوروبيين والإدارة الأميركية الجديدة أكثر بكثير من عناصر التوافق

المتوسط والعلاقات مع روسيا في ما يتعلق بمستقبل النزاع في سوريا. بينما استمر الخلاف أكثر من ذي قبل بشأن ملف تغير المناخ والتحفظ الأميركي المعلن حول تجديد الالتزام باتفاقية باريس للحد من الاحتباس الحراري. على العكس من ذلك فإن ما لمسه الأوروبيون بشكل واضح في الموقف الأميركي، خلال القمة، هو ميل أكثر إلى الحمائية التجارية والمصلحة الوطنية والتحفز نحو مراجعة القيم الأطلسية المشتركة. وربما التعهد الوحيد الذي سعى إلى أن يكرهه ترامب في أكثر من مناسبة هو تركيزه المطلق على حل مشكلة كوريا الشمالية. ولكن هذا التعهد كذلك ينطلق من أولوية حماية الأمن القومي الأميركي في وجه الصواريخ الكورية بعيدة المدى وترسانتها النووية.

عدى ذلك فإنه بالنسبة إلى ألمانيا وشركائها في الاتحاد الأوروبي فإن ما فعله دونالد ترامب الآن من الممكن أن يعني جرس إنذار لأوروبيين. يأتي هذا على لسان رئيس مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، في أعقاب الكلام المثير للجدل الذي أطلقه ترامب بشأن مستقبل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، وما إذا كان من الأجدي الاستمرار

الرئيس على الملء بطريقة أو بأخرى. صحيح أن الإدارة الأميركية نجحت على مدى عقود في تطويع هذا المبدأ صعودا ونزولا ولكن لم يؤثر ذلك على ارتباطها الوثيق مع شركائها الأوروبيين وبخاصة في المسائل الأمنية. لكن اليوم يبدو واضحا أن تحرك الإدارة الأميركية قائم أكثر على حسابات الربح والخسارة بالنسبة إلى الأميركيين، وهي إحدى الأوراق التي طالما شكلت محور تعهداته الشعبية في الحملة الانتخابية. في خطابات الرئيس الأميركي، وأخرها في قمة السبع، لم تخل تلميحاته من الغمز تجاه الاقتصادات الأوروبية وفي مقدمتهم فرنسا وألمانيا بخصوص العلاقات التجارية، والمراجعات المتوقعة لتلافي العجز التجاري مع عدد من الدول الأوروبية الأمر الذي قد يجر إلى ضرب حرية التجارة العالمية.

أثبتت القمة أن عناصر التباعد بين الأوروبيين والإدارة الأميركية الجديدة أكثر بكثير من عناصر التوافق. بخلاف الإجماع الدولي حول القضايا المرتبطة بمكافحة الإرهاب، لم تخرج القمة بأي اتفاق جدي خاصة فيما يرتبط بمفمل اللاجئين والهجرة السرية في حوض

ترامب أثناء قمة السبع الكبار نواياه التي كشف عن بعضها في حملاته الانتخابية ومن بينها الاتجاه نحو عدة مراجعات في السياسة الخارجية.

هل معنى ذلك العودة الأميركية إلى مبدأ مونرو، ولو بنفس جديد؟ إذا كانت الفكرة الأساسية للمبدأ الذي ساد بداية في القرن التاسع عشر مع الرئيس الأميركي جيمس مونرو تقوم على تحييد القوى الاستعمارية الأوروبية من أي خطط توسعية جديدة في مناطق الأمريكيتين، فإن هذا المبدأ في جوهره لا يختلف عما تصبو إليه إدارة ترامب اليوم من رسم مسافات أوسع تجاه الأوروبيين وهو ما يعلنه مستشارو

فشل قمة السبع قد يسهم في دفع الأوروبيين بسرعة أكبر إلى تجاوز مخلفات البريكست والعمل على تعزيز الاندماج

طارق القيزاني
صحافي تونسي

ليست سحنة دونالد ترامب وحدها ما أحدث اختلافا في القصر البيضاوي منذ صعوده إلى الحكم. فمذ عقود طويلة لم يحفل منصب الرئاسة في الولايات المتحدة بمثل هذا الاندفاع الخطابي غير محسوب العواقب.

فترامب بدا للكثيرين يتحدث وكأنه أحد صناع «الرايخ الأميركي» الجديد بهيئة لا تخلو من الميل إلى القوة والاستعراض والاستعلاء.

الشيء الواضح في مواهب الرئيس الأميركي حتى الآن أنه يتقن في ما يبدو الأسلوب المباشر والتصادمي حتى مع الشركاء التقليديين، وهو علاوة على ذلك لا يتورع في طرح كل أوراقه على الطاولة من دون مواربة.

وهذا يجد ذاته يمثل مشكلة بالنسبة إلى الحلفاء الأوروبيين في المقام الأول ويحدث ارتباكاً في صفوفهم بشأن مستقبل التعاون مع زعيم جوقة شعبية.

كانت مدينة تاورمينا بجزيرة صقلية الإيطالية الحلبة المناسبة حتى ثبت



«ليس بالإمكان إيجاد ضوابط لحزب الله وغيره لعدم التعرض لدول الخليج، ولكن مصلحة اللبنانيين تحتم تحييد لبنان عن الصراعات والتحالفات؛ لأنها ليست في صالحه».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



«نصر الله يعلم أن الحكومة اللبنانية ملتزمة بتحديد لبنان عن صراعات الخارج، إلا أن التزامه بالأجندة الإيرانية في لبنان والمنطقة، يفرض عليه اتخاذ مواقف غير مقتنع بصوابها».

دوري شمعون
رئيس حزب الوطنيين الأحرار اللبناني

لبنان الدولة في قبضة المافيا

المجموعات ويجري الإشراف غير المباشر عليه من القوى النافذة على الأرض، لذا فإن أطرافاً عدة صارت معنية في لبنان وسوريا بحماية الوضع القائم عسكرياً باعتباره يوفر مصالح مالية واقتصادية هائلة من عمليات التهريب وتجارة الممنوعات والآثار وصولاً إلى تجارة السلاح وتهريب الأموال.

على أن ما تقدم لا تقتصر اضراره على الاقتصاد اللبناني وعلى سيادة الدولة فحسب، بل ثمة ما يلقي بثقله الاجتماعي داخل لبنان. فالتخراط بتحدث عنها الآلاف من اللبنانيين في القتال في سوريا خلال السنوات الست الماضية، فرض نمطا من أنماط السلوك المافيو الذي بات يتفكك على البيئة الاجتماعية اللبنانية عموماً، وبيئة حزب الله على وجه الخصوص، فظاهرة فرض الإتاوات على المواطنين من قبل بعض العصابات هي ظاهرة يتحدث عنها العديد من الذين يقيمون في مناطق نفوذ حزب الله أو في مناطق البقاع، وقد شهدت الضاحية الجنوبية ولا تزال مواجهات عسكرية مستمرة بين عصابات مسلحة والقوى الأمنية من دون القدرة على إنهاؤها، فيما تشهد البيئة التي طالما كان يفتخِر حزب الله بأنها بيئة اجتماعية ملتزمة دينياً وأخلاقياً أي تلك التي يفرق فيها مقاتلوه، غرقاً غير مسبق في أفة المخدرات، ولذا يمكن ملاحظة أن غياب أي رؤية تقوم على حسم خيار مرجعية الدولة والتسليم بقواعدها وشروطها الوطنية والدولية، كفيلاً بأن يجعل المجتمع عرضة للمزيد من الآفات والجرائم والبطالة وغياب فرص الحياة الكريمة بحدودها الدنيا.

خيار لبنان المافيا هو الذي لا يزال يتحكم بالسياسات العليا عبر تقاسم مؤسسات الدولة ومصادرها من قبل القوى الحزبية، فيما هذه السياسة من الأعلى لا يمكن أن تنعكس في المجتمع وفي قاعه إلا غياباً للقانون وتسيّد المافيات على أنواعها في إدارة الحياة البائسة. علماً وأن خيار الدولة في لبنان لم يزل معلقاً رغم أن معظم المواطنين يتشكرون، لكن ثمة وقائع سياسية تقوم على نزعة انتقارية لدى بعض القوى السياسية مفادها أن الترياق ليس لبنانياً ولا بد أن يأتي من الخارج.

بانتظار الترياق هذا فإن لبنان يعيش في ظروف سيئة وقاسية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لم يعيشها حتى في زمن الحرب، فلدننا اليوم يشهد استنزافاً غير مسبوق للاقتصاد والمجتمع وتحكم فيه نزعات مافياوية في السياسة وفي المجتمع لم تكن حادة في الحرب كما هي في ظل السلم الموهوم.

السياسية، أي التوظيف مقابل الولاء السياسي.

خبراء الاقتصاد في لبنان يؤكدون أن السياسات المعتمدة على هذا الصعيد تدفع إلى التشاؤم؛ لا سيما في ظل غياب أي سياسة لتحسّس واقع الاقتصاد الذي يعاني من غياب أي خطوات لدعم الاستثمار وجلب الرساميل إلى السوق اللبناني وإلى قطاعات الإنتاج، فيما يبرز عنصر جديد ضاغط ومرشح لأن تظهر تداعياته خلال الأشهر القليلة المقبلة، هو قوانين العقوبات الأميركية على حزب الله وعلى المتعاونين معه، وفي هذا السياق لاحظ اللبنانيون كيف أن بعض القوى المرشحة لأن تطالها العقوبات كالرئيسيين ميشال عون ونييه بري، أرسلت وفوداً إلى واشنطن بغاية العمل على تفادي أن تتأثر العقوبات جهات أخرى غير حزب الله، إذ لم يشهد لبنان هذا الاهتمام الحكومي بالعقوبات في فترات سابقة رغم تأثيرها على لبنان وليس حزب الله فحسب، لكن تسرب معلومات عن أنها ستطال المتعاونين مع حزب الله هو ما جعل المعنيين يقومون بإيفاد وزراء ونواب ومستشارين إلى واشنطن.

وسط هذه التداعيات برزت بشكل واضح في الآونة الأخيرة ظواهر تنم عن أسلوب مرشح للتلطّام كلما طبقت العقوبات الأميركية على حزب الله، فالتهريب وفتح الحدود أمام تدفق البضائع أو خروجها من لبنان بشكل غير قانوني بات أقرب إلى اقتصاد مواز تمسك به مجموعة من المافيات التي تتم تحت سقف القتال في سوريا أو تحت سقف عنوان المقاومة وهما يشكلان أحد أبرز الطرق لخرق القوانين على الصعيد المالي والتجاري، فالإتجار بالمخدرات ونقل الأموال غير المشروعة من وإلى خارج لبنان، لا يعتبران المظهر الوحيد لما يسمّى بالتجارة الحرة وغير الشرعية، بل يمكن القول إن لبنان يتحول أكثر فأكثر نحو نظام المافيا في الاقتصاد، ما جعل منه معبراً لنهب الثروات السورية من خلال عمليات النهب المنظمة التي تتم من قبل جهات سورية وأخرى لبنانية، ومن خلال خلق مساحات محمية لصناعة المخدرات والمتاجرة بها في مناطق لبنانية - سورية حدودية تحظى بحماية خاصة. وفي هذا السياق تشير مصادر أمنية لبنانية إلى أن ثمة شبكات مترابطة ومتعاونة على امتداد الحدود بين لبنان وسوريا، تسفّنها مافيات منظمة ومتعاونة مع مختلف الأطراف المسيطرة في سوريا، نجحت إلى حد بعيد في خلق رابطة من التعاون على مختلف الأنشطة غير القانونية في ما يمكن أن يسمّى ببناء اقتصاد مواز تنتفع منه هذه

الانتخاب على اللبنانيين، كانت بذلك تقوم بتغطية أضخم عملية محاصصة في مجال النفط والكهرباء والاتصالات، وفي عملية تقاسم نفوذ على موارد السلطة ومصادرها من دون أن تحمّل هذه العملية أي اهتمام بتقديم تصور لخطة نهوض اقتصادية اجتماعية، لمواجهة الأزمات المتراكمة والتي تنبئ بتداعيات اجتماعية برزت في السنوات الأخيرة من خلال ازدياد نسب البطالة، وتفاقم أزمة الإتجار بالمخدرات وتعاطيها، مع تراجع في المشاريع الاستثمارية، على أن المعضلة التي يمكن وصفها بالبنيوية تتمثل في تحويل الدولة ومؤسساتها القانونية التي تعاني من عجز متنام في ماليتها، إلى مكان يتم تحميله أعباء التوظيفات السياسية بحيث أن القوى السياسية تقوم، من دون حسيب أو رقيب، بإدخال الآلاف من الموظفين بطرق ملتوية إلى الإدارة العامة من دون النظر إلى الأعباء المالية التي تنقل على خزينة الدولة، ودائماً تتم هذه التوظيفات لحسابات حزبية ضيقة وعلى قاعدة الزبائنية

□ فيما تنهك الحكومة اللبنانية بالجدل الدائر حول قانون الانتخاب، تسير الدولة اللبنانية نحو المزيد من تراكم الأزمات التي تتخذ بعداً اجتماعياً واقتصادياً ومالياً، فالأرقام التي يجري تداولها حول تراجع قدرة لبنان على الإيفاء بالتزاماته المالية، يقابلها تراكم في الدين العام بات يهدد المالية العامة التي تعاني من عجز متراكم في الموازنة فرضت على البنك المركزي اعتماد ما سُمّي بالهندسة المالية، وهي باختصار عملية قام بها حاكم مصرف لبنان في سبيل توفير السيولة المالية عبر تقديم إغراءات لأصحاب الأموال بإقراض الدولة مقابل فائدة بلغت في الحد الأدنى 20 بالمئة. ليس هنا الخبر، بل الخبر أن هذه العملية تمت بالتواطؤ بين مصرف لبنان وبعض أصحاب المصارف وبعض القوى الحاكمة، بحيث أمكن لقوى السلطة هذه تغطية العملية سياسياً وقانونياً مقابل تقاسم قيمة الفوائد مع المصارف. القوى السياسية داخل السلطة التي نجحت في فرض سجل عتبي حول قانون



صعود الشوفينية وتلخيص القضية في فلسطين وحدها

نستعيد سيناء ستصبح مصر أقوى.. تناقش إسرائيل على مستوى متكافئ.. وعادت سيناء بتمن باهظ، ودارت مصر في فلك أميركي، ولم تترك إسرائيل للسادات فرصة ليهنأ بما توهم أنه السلام، فوجهت إليه إهانتين توحيان بتواطؤ:

الأولى قبل توقيع معاهدة السلام، ويسجلها وزير الخارجية محمد إبراهيم كامل في كتابه "السلام الضائع في كامب ديفيد". في مارس 1978 أعد بياناً يدين "إبادة منظمة للفلسطينيين" على يد إسرائيل في غزوها لجنوب لبنان، وقبيل الظهر سألته السادات عن سبب اتصاله المتكرر في الصباح، فأبلغه الوزير بالعدوان الإسرائيلي، "فقال السادات ضاحكاً: هل أعلوهم الحلقة ولا لسه؟.. أدبوهم ولا لسه؟ وفهمت أنه يقصد إن كان قد تم للإسرائيليين تلقين الفلسطينيين درساً بسبب العملية التي قام بها الفدائيون داخل إسرائيل منذ أيام. وكان الدم يندفع إلى شرايين رأسي وأنا أجيبه: لقد حدث العكس ولقن الفلسطينيين الإسرائيليين درساً".

أما الإهانة الثانية فهي تدمير إسرائيل للمفاعل النووي العراقي، وقد دققت في مغادرة الفئتين الفرنسيين للموقع، في 7 يونيو 1981 بعد ثلاثة أيام من لقاء السادات ومناحيم بييجن في شرم الشيخ (4 يونيو 1981). وكانت غضبة السادات كوميدية؛ إذ أمر بإيقاف التعاون مع خبراء زراعة إسرائيليين بدأوا عملهم في مايو 1981 عقب زيارة شارون بطل الثغرة في حرب 1973 لمصر التي علمت العالم الزراعة.

جرائم إسرائيل لا تسقط بالتقادم، منذ اغتيال الكونت برنادوت في القدس، ومذبحة دير ياسين، ووصف مدرسة بحر النقر، ومجزرة قانا، واغتيال عالم الذرة المصري يحيى المشد في باريس، واغتيال الشيخ أحمد ياسين عقب صلاة الفجر، وغيرها من أعمال عدوانية يتباهى رجال الموساد بتسجيلها في قائمة الإنجازات.

وقد أضاعت القمة العربية الإسلامية الأميركية في الرياض (الأحد 21 مايو 2017) فرصة مواتية للتنديد بإرهاب دولة

وقد ظل الوعي بطبيعة الصراع قائماً حتى زيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون لمصر عام 1974، فبدأ تزييف هذا الوعي في الداخل المصري، ليصير الصراع فلسطينياً إسرائيلياً. وتبنى أنور السادات نبرة شوفينية تذكر بالنازي وشعارها "مصر فوق الجميع"، وتلاه حسني مبارك بشعار "مصر أولاً"، فأنتهى حكمه ومصر في المؤخرة. وفي الآونة الأخيرة تستعيد مصر الرسمية والحزبية شعارات شوفينية مع افتقار استحقاقاتها.

المبشرون الأميركيون بالديمقراطية لا يتوقع منهم خير، وقد حاربوا زعيماً اختاره شعبه في تشيلي. يحتالون بديمقراطية انتقائية، فإذا شُكّلت الحيلة لجأوا إلى الاحتلال المباشر كما جرى في العراق 2003. اللعبة استهوت السادات فاعتبر زيارة نيكسون دعماً لشريعة رسخها نصر أكتوبر 1973، أيا كان عبء الفاتورة التي تسدها مصر إلى اليوم، بعد الخلاص مما كان يمثله عبدالناصر من تحيزات إلى الشعب. استبق السادات وصول نيكسون بقانون يحمي رأس المال الأجنبي من التأميم، إثباتاً لحسن النية وتأكيداً للولاء والتبعية، وجاء نيكسون بصحبة وليام إدوارد سيمون وزير الخزانة الأميركي الذي ربط مساعدة بلاده للاقتصاد المصري المهرق بسبب الحروب بتحرير الاقتصاد، وتخلي الدولة عن القطاع العام، فأهملت المصانع تهديداً لبيعها، وأفسح المجال لرجال المال.

في كتاب "ستون عاماً من الصراع في الشرق الأوسط" وهو محاورات أجراها أندريه فيرساي مع بطرس بطرس غالي وشمعون بيريز يقول الأخير "لن نستطيع العودة إلى الترسيم الدقيق لحدود يونيو عام 1967.. يجب أن تكون واضحين: إسرائيل لا تنوي الانتحار من أجل إرضاء الفلسطينيين"، أخذوا من السادات ما يريدون، وأخرجوا مصر من المعادلة، ونجحوا في جعل الصراع فلسطينياً إسرائيلياً. في هذا الكتاب يقر غالي بأن "الرض العربي" في مواجهة إسرائيل كان يمثل مادة التلاحم للوحدة العربية، أما السادات فرأى أنه "حينما

□ بعد عدة مقالات اكتشفت أن ذكرى نكبة 1948 أخذتني لأطول مما توقعت، وأنها ليست مجرد ذكرى للاعتبار، بقدر ما هي حاضر نابض بالتحدي والقدرة على إغلاق الطرق إلى مستقبل قريب لتفكيك الصهيونية كحركة عنصرية وظاهرة مضادة للتاريخ، وأن تلخيص الصراع العربي مع قوى ما بعد الكولونيالية في قضية فلسطين وحدها ارتبط بصعود الشوفينية المصرية في سبعينات القرن العشرين.

ليس خافياً أن قوى الرأسمالية الاستعمارية تعادي تجارب النهضة المكتملة في العالم العربي بعد كسر محاولتي محمد علي وجمال عبدالناصر، وليس سراً أن سيناء كانت الغنيمة المنشتهة لتيودور هرتزل لتوطين اليهود عام 1903. بشعر أي استعمار مهما يكن بطشه أنه زائل، مجرد قنص ثروات وأوطان مدعوماً بقوة لن تصمد إلى الأبد أمام الحق، فيبحث عن عنصر يطيل عمره، ويضمن استمرار السيطرة عن بُعد، وليس أكثر إغراء من الدين.

وفي مصر كان اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني قد يئس من ضرب الوحدة الوطنية مسجلاً أن الفرق الوحيد بين المسيحي والمسلم "أن الأول مصري يتعبد في الكنيسة، والثاني مصري يتعبد في المسجد"، فسُهل مهمة بعثة هرتزل الاستكشافية في سيناء. وبعد رفض الحكومة المصرية التنازل عن سيناء حاول هرتزل توطين اليهود في منطقة رفح، مع سعي اليهودي إسكندر كنزوفيتش وكيل القنصل البريطاني في غزة إلى شراء الأراضي القريبة من فلسطين.

هذه المساحة الصغيرة المعروفة بفلسطين ليست بحد ذاتها مغنماً لكبان اسمه إسرائيل، ولا هدفاً لراعي المشروع الصهيوني الذي ينفق عليه ويحدد سياساته العليا، ولكنها رأس حربة يعفي الراعي أمام العالم من الأعباء الأخلاقية للاحتلال الصريح، كما يوفر عليه أثماناً أخرى من أرواح جنوده ومن مليارات الدولارات هي كلفة حاملات طائرات يحتاجها هنا والآن للتحكم في المنطقة.

”

أضاع القادة العرب والمسلمون فرصة النحر الأخلاقي في المشروع الصهيوني، ولم يهتم دونالد ترامب بالربط بين الاستبداد والإرهاب

“

تمارسه إسرائيل، ويمنج قوى التشدد الإسلامي شرعية وجودها. أضاع القادة العرب والمسلمون فرصة النحر الأخلاقي في المشروع الصهيوني، ولم يهتم الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالربط بين الاستبداد والإرهاب، وارتدى قناع الواظ وقال "لن يكون هناك مستقبل أفضل إلا إذا طردت دولكم الإرهابيين وطردت المتطرفين"، وفاز بصمت الزعماء المسلمين عن الإرهاب الصهيوني، وعاد بصفقة المليارات. في اليوم التالي مر بفلسطين وارتدى الطاقية اليهودية، وزار حائط البراق، وحشا قصاصة ورقية في إحدى فجواته، وتلا مع حاخام الحائط شموئيل رايبنوفيتش مزمورين، أحدهما المزمور 122 وعنوانه "الخلاص لأورشليم". زيارة تاريخية فهي المرة الأولى التي يزور فيها رئيس أميركي حائط البراق ويصلي فيه خلال توليه منصبه. وكان باراك أوباما قد زار الموقع عام 2008 خلال حملته الانتخابية.

عاد ترامب إلى بلاده، وخلع القناع وكتب تغريدة لا تخلو من وجه استعماري يرى في الصفقات المليارية إعادة للأموال إلى بلاده "إعادة مئات المليارات من الدولارات إلى الولايات المتحدة من الشرق الأوسط تعني وظائف ووظائف وظائف"، ولهذا لم تكن القدس منصبة لكلام مكانه الرياض عن الحق الفلسطيني.

أغرقتني النكبة في شجونها، وستكون هزيمة يونيو 1967 قد بدأت، الثلاثاء القادم، يومها الأول بعد إتمام الخمسين عاماً الأولى. فهل تجاوزنا أسباب "النكسة"؟

سعد القرش
روائي مصري



”

ظل الوعي بطبيعة الصراع قائماً حتى زيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون لمصر عام 1974، فبدأ تزييف هذا الوعي في الداخل المصري ليصير الصراع فلسطينياً إسرائيلياً

“

ظل الوعي بطبيعة الصراع قائماً حتى زيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون لمصر عام 1974، فبدأ تزييف هذا الوعي في الداخل المصري ليصير الصراع فلسطينياً إسرائيلياً

”

ظل الوعي بطبيعة الصراع قائماً حتى زيارة الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون لمصر عام 1974، فبدأ تزييف هذا الوعي في الداخل المصري ليصير الصراع فلسطينياً إسرائيلياً

”

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



كلمة حق في سياق خطير

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

لا شك أن أهلنا في منطقة الريف (شمال المغرب) محافظون في مستوى الأعراف والتقاليد والدين، كسائر المجتمعات الإسلامية التقليدية على وجه البسيطة. غير أن من يزعم بأنهم - لهذا السبب - لديهم قابلية لأن تخترقهم داعش والقاعدة، أو سائر فصائل الإسلام السياسي، فإنه إما جاهل بأبسط قواعد السوسولوجية الدينية، أو أنه يكذب ثم يصدق الكذبة حتى يرتاح ضميره.

الآن، بعيدا عن الصخب، دعونا نتحمل هذا النزر القليل من التحليل، يُعتبر أهلنا في الريف من بين مجتمعات الأرض الأكثر ارتباطا بالأرض. مثلهم في ذلك مثل الأكراد بالتمام. الأكراد محافظون في مستوى العادات والتقاليد طالما الأمر يتعلق بمجتمعات تقليدية، لكنهم يوجدون اليوم في طليعة المواجهة الميدانية مع قوى الجهاد التكفيري، والعالم بأسره يعول على صدقهم وشهامتهم في المقاومة، بخلافنا نحن العرب الذين لم نعد أكثر من مورد للتمويل ومنبع للوعول.

أهلنا في الريف (شمال المغرب) مثل غالبية شعوب الجبال، بحيث يكتسي الانتماء إلى الأرض دلالات رمزية وروحية وهوية تتعدى مستوى التملك الفردي بمعناه الحسي الضيق. هذا بخلاف معظم سكان السهول حيث ما إن يفقد المرء أمتار الأرض التي لديه حتى يشعر بالاجتثاث. وبالآحرى، بخلاف سكان الصحاري حيث الشعور بالاجتثاث هو الأصل. من هنا نفهم كيف يصير الجهاديون التكفيريون على هدم الأضرحة والمزارع والقباب، طالما أنها ترسخ الشعور بالانتماء الرمزي إلى الأرض، ونفهم كيف تجرأ غلاة الوهابيين على هدم قبر الرسول نفسه.

المهم أن الشعوب المرتبطة ووحيا بالأرض كهوية وانتماء، مثل أكراد سوريا، وقبائل الجزائر، وأمازيغ الريف، رغم كونها شعوبا محافظة إلا أنها الأكثر قدرة على مقاومة إسلام سياسي معلوم، قائم في أساسه على التشهير بايديولوجية اجتهادية لا يكون الولاء فيها سوى لكيانات افتراضية متخيلة (أمة محمد، دولة الخلافة) هكذا، بعيدا عن الجهل - غير المقدس هذه المرة - يقتضي الحس السليم أن تعامل أهلنا في الريف كحلفاء محتملين وأقوياء ضد التطرف الجهادي التكفيري.

لا يخفى حجم التكفير الفتوي الذي يمارسه عشرات الأئمة في مختلف مساجد المملكة، وهم يحرضون على المهرجانات، وعلى العلمانيين، وعلى الحريات الفردية

أما وقد وقع ما وقع، بل "وقع الفاس على الرأس" كما يقول المغاربة، وارتفعت جرة من صببون الزيت على النار، وثمة لأدس فرمان خبيث على أن اعتقال جميع القادة الجهاديين للحراك سيدفع الحراك إلى العشوائية والتخبط ولست أدري، وهذا خطأ كارثي في التقدير، فمن الواضح كل الوضوح أن الأمور إذا سادت أكثر، علينا أن ننتظر تغول التطرف الديني بيننا نحن الكامن فينا أكثر من أهلنا في الريف. وفعلا، لا يخفى حجم التكفير الفتوي الذي يمارسه عشرات الأئمة في مختلف مساجد المملكة، وهم يحرضون أسويويا على المهرجانات، وعلى العلمانيين، وعلى مراكز السياحة، وعلى الحريات الفردية، وعلى "الكاسيات العاريات"، وكل هذا تحت أنظار السلطات نفسها، وهي انزلاقات تفكيرية وفتوية جسيمة وأثرها خطير على الأمن والتنمية والعيش المشترك، وبما لا يقارن ببعض الإنزلاقات الخطابية لرعي حراك الريف. وإن، ماذا بعد؟ سيواصل الشيخ الفيزازي تهيجه الديني ضد أهلنا في الريف لأن السلطة تريد ذلك؛ وسيواصل الشيخ القزبري التهيج الديني ضد أهلنا في الريف لأن السلطة تريد ذلك؛ وكذلك سيفعل الكتاني؛ والمدارس القرآنية والحركات الدينية، وإذا سادت الأمور أكثر سيحقق الأصوليون مزيدا من التغلغل داخل مفاصل الدولة، إلى حد التمكين. والتمكين درجات، أداها التغلغل وأعلاها التمول. وفي آخر الحساب، سيعلم الذين يقولون ما لا يعلمون أي منقلب سينقلبون.. على أننا نسال الله العافية لكل شبر من وطننا الحبيب من طنجة إلى الكويرة.

«في سوريا اتهمت قطر بأنها دفعت فديات بقيمة ملايين الدولارات إلى فرع القاعدة السوري، ولم تتوان يوما عن التقارب مع إيران إذا كان ذلك ضامنا لمصالحها الضيقة».

ديفيد وينبيرج
باحث أميركي

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في المنطقة كما في العراق تتبلور الأحداث المتسارعة على عناوين جديدة قادت إليها تداعيات الحرب على الإرهاب، وأبرز هذه العناوين مطاردة المنايع الفكرية والسياسية لهذا الخطر الذي يهدد ما بنته الحضارة المدنية الإنسانية وهو الإسلام السياسي بجناحيه الطائفيين السني والشيعي ومغادرة سياسة مهادنة مؤسساته وأنظمتها التي قادت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

ويبدو أن هذا التطور الجيوسياسي سيؤدي إلى انكشاف المعركة بحجمها وأدواتها وإدارتها وأنواع الأسلحة التقليدية وغير التقليدية المستخدمة. والأهم من ذلك كله انتهاء حالة تداخل الخنادق بين ما يخدم المواطن في هذه البقعة المشتعلة من العالم، وبين ما يضر بمصالحه بل بتحويله إلى حطاب لنار المصالح.

وقد كرّست هذا التداخل مؤسسات وعناوين للعرب و«جامعتهم» والخليجيين و«اتحادهم»، وسادت المجاملات وغض الطرف عن مخططات الإضرار بمصالح الإنسان العربي لدرجة التغاضي والسماح لسياسات المحاور والصققات المصلحية، وعدم مواجهة ساسة وأنظمة تمول منظمات التطرف والإرهاب تحت شعارات الإسلام لسبب بسيط مثلا أن نظاما في المنطقة يدير دولة مجهرية لأنه يملك المال الوفير بنفوس لا تتعدى المليون ونصف كواحد من تسع دول صغيرة في العالم مثل سويسرا وهونغ كونغ وستغافورة والإمارات، لكن ماله يوجهه لرعاية منظمات الإسلام السياسي السني معتقدا وتحت مشورة مفكرين فشلوا في قضيتهم الأساسية أنه بذلك يمكن أن يصبح كبيرا ويزاحم الكبار في مصالحهم، يشتري الدم ويؤسس ويرعى منظمات الإرهاب ويدعمها سياسيا وإعلاميا ويصنع هيكل سياسية لمعارضات طائفية تخدم جيوبها قبل شعبها.

حصل ذلك في العراق وسوريا، وقبل هذه الأيام كان مطلوبوا تفكيك المنطقة إلى قطبي الصراع الطائفي، سني وشيعي، بزخم عال من التطرف من دون أكتراث للضحايا والأضرار التي مزقت المجتمعات. فكان العراق الضحية الأولى والمدخل الحيوي عبر اجتياحه عسكريا في مارس 2003، وأن تكون القاعدة للوجيستية المهمة هي قاعدة عبيد في قطر ولولاها لواجه العساكر الأميركيين صعوبات كبيرة بعد رفض تركيا تقديم مثل هذا الدعم

أحلام الصغار تصطدم بوقائع الكبار

قبل إسرائيل لينتأ في عمان الأردن حسب أحاديث بعض الأوساط الإعلامية الأردنية في ذلك الحين، وبعد فترة قصيرة من إطلاق القناة وصفتها أمام مجموعة من الزملاء الإعلاميين العرب بأن "الدوحة هذا البلد الصغير امتك السلاح الكيماوي". وهناك أمثلة كثيرة لدخول قطر المجال الإعلامي العربي فكثفت جهودها على الملف العراقي في أواخر عام 1997 وأنفقت المال على أحد الإعلاميين العراقيين المعارضين لنظام صدام في لندن فأسست له جريدة يومية وأغدقت عليه الأموال الذي عرف كيف يوظفها لتكون قاعدة مالية لنفسه فيما بعد من دون أن ينفق على الجريدة الكثير، فقد استفاد من خبرات بعض الصحافيين والإعلاميين العراقيين المعارضين في لندن باجور منخفضة رغم رقابة أجهزة المخابرات القطرية المباشرة داخل مقر الجريدة، ثم حصل ما حصل في المحاكم البريطانية بين ذلك الإعلامي والجهات القطرية على إثر نشره لخبر أساء لزوجة الأمير القطري السابق وقد تم حل الموضوع رضائيا.

وفي خضم التطورات الجديدة على مستوى إنجاز معركة الموصل في العراق واحتمالات حصول سيناريوهات سياسية جديدة يمكن أن تعرض العملية السياسية وطائفيتها إلى مخاطر تزحزح مواقع الأحزاب المهيمنة، خاصة بعد إشهار الحملة السياسية لدونالد ترامب ضد مراكز الإسلام السياسي، تسعى قطر إلى تقديم الوجوه المحسنة من بعض السنة العراقيين أوصاف السياسيين ممن دخلوا عبر بوابة التجارة والمال إلى جانب الوجوه التقليدية التي تصر على عدم مغادرة مواقعها رغم مسيرة الفشل والفساد. فعددت اجتماعات في أنقرة وجنيف برعاية قطرية، وأخيرا في بروكسل تحت رعاية معهد السلام الأوروبي، فهناك تدافع وتكسیر عصي لمن يتقدم من غير الشخصيات المتبوثة لمراكز عليا في الحكومة والبرلمان ليظفروا وحدهم بعد تطعيمات ثانوية مرتبة معتقدين أنهم سيبتغوا للأميركان أنهم وحدهم في الساحة السنية، غير مبالين بأي حل سياسي مقبل المهم أن يعيدوا تثبتت مواقفهم معتقدين أن الناس الذين انتخبوهم وهم اليوم مشردين مقتلعين من بيوتهم المهدمة سيعيدون انتخابهم مجددا.

مع أن جميع الأطراف الراعية للملف العراقي قد وصلت درجة الغثيان من هؤلاء السياسيين الذين فشلوا وسرقوا أموال الشعب، فوفق أي من الأسس يجددون التزكية لهم حتى يتمكنوا من تجديد لعبة التزوير، كما أن هذه الدول لم تتعب نفسها بالبحث عن البدائل الزهية والنظيفة وغير الطائفية.

اللوجستي للجنود الأميركيين واحتلالهم للعراق بدعم إيراني. وليس من قبيل الصدفة أن تكون قطر بعد كارثة الاحتلال العسكري هي ملاذ المقاومين المسلحين العراقيين من السنة، ولم تكن طهران بعيدة عن هذا المشهد فقد شاركت الدوحة في استقبال عبر مقاولين للمقاومة مجاميع كثيرة قدم لها المال والسلاح لكن عملياتهم كانت محدودة وتحت أنظار أجهزة الاستخبارات الأميركية، وأودع وغيب الكثير من المغر بهم تحت اسم "مقاومة الاحتلال" مما يعطي الدلائل على أن المقاومة المسلحة العراقية كانت مخترقة من عدة جهات أهمها طهران وواشنطن. لهذا السبب حينما برز سياسيون يشتغلون على أول حملة انتخابية في العراق عام 2005 كانوا سذجاً حين كانوا يحملون في جيوبهم رسائل خطية من فصائل تابعة لحزب البعث والمقاومة المسلحة لكي يزيدوا من عيار الدعم، ولأن المضيفين من العرب القطريين والإماراتيين والسعوديين كانوا على اطلاع بأصل اللعبة، لكن ذلك لم يمنع من تقديم "أصول الضيافة" فهذه دول لا تؤثر عليها كمشة من الدولارات، وفضائح الدعم المالي تشهد عليها معارك التخوين في فنادق عمان في ذلك الوقت.

كانت بطاقة مرور المعارض السني للعملية السياسية هي موافقة الدوحة ومباركتها حتى وصل الأمر بأن السياسي العراقي الذي لا يحظى بموافقة قطر فهو لا ينتمي للعرب السنة. ولهذا فقد تم تدمير وخذلان العرب السنة مرتين؛ مرة من قبل الزعامات الوسيطة بينهم وبين الدوحة، ومرة ثانية من قبل الجهات المتطرفة داخل الأوساط السياسية الشيعية.

والكلام حول الدور السعودي في دعم العرب السنة في العراق مبالغ فيه ومصدره إيران اللد للطرف الأكبر في القطب السني. فالدوحة هي صاحبة الشغل الرئيسي في هذا الميدان وقد لها هذا الدور لدغدغة أحلامها بأن تأخذ دور الكبار تحت ضغوط أحلام الصغار بعد أن اثبتت بفعاليات عديدة أنها أكثر وأنشط حركة من المملكة العربية السعودية المعروفة بسياستها التقليدية، وسبق أن رضخت للقرار الأميركي برفع يدها عن الملف العراقي بعد عام 1991 واعتذرت لكل من إباد علاوي وصلاح عمر العلي اللذين أسسا حركة الوفاق المعارضة بعدم دعم مشروعهما لتغيير نظام صدام من الداخل، واختار إباد علاوي الذهاب لأجهزة المخابرات الأميركية وغيرها فيما اعتزل العلي العمل السياسي.

وانطلقت قطر في ميدان الإعلام لكي تغطي على كثير من عناصر القوة المعنوية التي تفتقدتها، فالنقطة مشروع قناة الجزيرة عام 1996 بعد أن كان مخططا له من

قوة السعودية ووهم الإخوان والخمينية

تحيته "السلام عليكم"، وبين الإسلام كسلطة مفروضة بحد السيف ومبدأ "أسلم تسلم". بين حقيقة الإسلام كوحى ثابت، وبين تفسيره كموروث فقهي متغير.

لكن السعودية التي تصحح مسارها في التعامل مع الحركات الإسلامية، انتبهت إلى أخطاء سابقة كانت تعتمد رؤية تقوم على دعم الإخوان وتنظيمات السلفية الجهادية المنشرة عنهم.

تجاهل لسلفية جهادية نعت من إمبراطورية حكمت العالم بسيف الإسلام ستة قرون، خلافة عثمانية أنتجت تنظيمات سلفية جهادية قتالت بسيفها، وأحزاب إسلامية تتساييس وتتدبر بعقلها.

السيف يعمل والعقل يعمل حتى يكتمل القمر العثماني في تركيا ويظهر المستنبدون على حقيقتهم. بغض النظر إذا كانت الغاية من ربط سياسة المملكة بتلك التنظيمات مواجهة الخطر الإيراني وتمدد مشروع ولاية الفقيه في العراق وسوريا، أو الاستعانة بالإخوان والتنظيمات الإرهابية لزعة العلاقات القوية بين المملكة وأميركا، ففي كلا الحالتين اضطرت المملكة للتدخل العسكري المباشر في حرب ضد مشاريع الإسلام السياسي في اليمن والعراق وسوريا للدفاع عن أمنها من المشروع الخميني الإيراني.

في مؤتمر القمة العربية الأميركية الأخير في الرياض قدمت المملكة نفسها كقوة عالمية للسلام، وأعلنت عزمها على العودة بالإسلام إلى نهج المعتدل بحربها على الإرهاب، لكن كيف يمكن للشعوب أن تتذوق ثمرة السلام التي يقدمها الملك سلمان بن عبدالعزيز للإنسانية، ولأزال الموروث الخميني بين السلفية الإخوانية العثمانية والسلفية الوهابية السعودية عنصر توافق بين الطرفين؟ هذا هو التحدي الكبير الذي ستواجهه المملكة للقضاء على الإرهاب وإنقاذ الإسلام والمسلمين من المشاريع الإرهابية للإخوان والخمينية.

المنشطر عن الإخوان المسلمين، أو حزب الله التابع لمشروع ولاية الفقيه، يجعل مما تقدم حقيقة لا رأيا.

الشباب السعودي الذي خدعته مشايخ الخلافة المرتقبة ليفجر نفسه في هذا المكان أو ذاك، لا يمكن أن يكون سببا في قلع الشجرة التاريخية للعلاقات السعودية الأميركية، أو زعزعة أركانها الاقتصادية والأمنية المشتركة بين البلدين.

رأيت ملامح السخرية على وجوه شباب الموصل وهم يتحدثون عن الشباب السعودي الذي مدده إمام المسجد أمام المصلين، ليصلوا عليه صلاة الجنازة قبل أن يفجر نفسه في المناطق الشيعية. من خدع ذلك الشباب الآمن المتطرف في بلاده؟ ماذا دفعه لهجر أهله وأصدقائه؟ كيف تخلى عن طموحاته وأحلامه وذهب إلى العراق ينتحر بقتل الأبرياء من شعبه؟ لماذا معظم العمليات الانتحارية ينفذها شباب يحملون الجنسية السعودية، بينما قيادات التنظيمات الإرهابية من باقي الجنسيات؟ هل المطلوب من ذلك الشباب أن يترك بقايا جثته كدليل على تبني بلاده للإرهاب؟

حروب مشاريع الإسلام السياسي أحدثت حالة من الفصام عند الشباب السعودي. ضياع عقلي ووجداني بين فكر الإسلام كدين سماوي قائم على اعتدال وتعاضل العقل المفكر وما يفرضه من حقائق.

السعودية معادلة صعبة في المنطقة، وقوة أكبر من أن تهتمش دورها الخدعة الإخوانية الخمينية في وضع طاقة الإرهاب على رأس الوهابية. إذا كانت الوهابية حركة إسلامية محكومة بقوانين المملكة كدولة لها سياساتها الداخلية والخارجية المستقلة، فإن الإخوانية والخمينية حركات إسلامية عميلة ومنفلتة تتخذ من زعزعة أمن الدول واضطهاد شعوبها بالخوف والإرهاب وسيلة لتحقيق أهدافها. ربما ما تعرضت له المملكة من عمليات إرهابية تنبأها تنظيم القاعدة



«هناك انتفاضة عربية ضد الإعلام القطري المسموم، وضد تلوين ذهن العربي بهذا الإعلام المتحالف مع الدولة الصهيونية والإرهاب العالمي ضد الدول العربية ومصالحها».

عبد الرحمن علي
عضو مجلس النواب المصري

العواصم الصغيرة التي تبحث لنفسها عن دور لا مستقبل لها، إن لم تتخلص من دعم الإسلاميين المتطرفين، وتنضم إلى محيطها الإقليمي بما يعزز قوة العرب وتماسكهم

إن هؤلاء السياسيين وأنصافهم سواء من السنة أو الشيعة لم يشبعوا رغم السنوات الطوال وفرغ خزينة الدولة العراقية، ولم ينتبهوا إلى ما يدور حولهم. وبالنسبة للزعامات السنية فإنهم يعيشون وهما حول الأميركيين مفاده أن المشرفين على منصة المناقشات الحالية يمثلون إدارة ترامب وهم الذين سيوصون بتزكيتهم أمام الرئيس الأميركي رغم قناعاته المعروفة بهم.

هذه اللقاءات تدخل ضمن ما يسمى بمجموعات العمل التي تقدم استشارات لها لإدارات الأميركية العليا، وتوصياتها ليست ملزمة علما بأن القائمين الرئيسيين على الملف العراقي تم استبدالهم بأصحاب رؤى ملبية لقاعدة ترامب الجديدة "لا مكان للإسلام السياسي الشيعي والسني في قيادة العراق وسوريا"، حتى وإن بقي بعض الموظفين التابعين للخارجية الأميركية فهم موظفون ينفذون التعليمات والأوامر، وأي من هذه العواصم الكبرى طهران وواشنطن والرياض وأنقرة تهما ترتب مصالحها في العراق، وقد يكون الشد والجذب الحالي مقدمات للطاولة المتناظرة رغم إن أميركا تمتلك جميع المفاتيح في العراق ولها وجود عسكري مكثف رغم ما نسمعه من نفي حكومي عراقي رسمي.

الإيرانيون قبل غيرهم يعرفون ذلك، ومن المستبعد حصول صدام عسكري إيراني أميركي، ولهذا فالاصطفافات الحالية عند بعض دول الخليج في محاولة لإضعاف ما حصل في قم الرياض برعاية ترامب تدل على قصر نظر.

وتلك الدول لا تحتاج لأن تعلن عن انحيازها لطهران خوفا من اشتعال النيران الطائفية الداخلية فهذا الأمر أصبح معروفا. العواصم الصغيرة التي تبحث لنفسها عن دور لا مستقبل لها، إن لم تتخلص من دعم الإسلاميين المتطرفين، وتنضم إلى محيطها الإقليمي بما يعزز قوة العرب وتماسكهم، مع دعوة إيران لكي تعيش بسلام مع جيرانها وأن تتعد عن التدخل في شؤون العرب. أحلام الصغار تصطدم بقواعد الكبار.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مصر جذبت نحو مليار دولار في صورة تدفقات استثمارية أجنبية لشراء أذون الخزانة، بعد أسبوع من قرار رفع أسعار الفائدة».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري

«ألمانيا تخطط لسن قواعد جديدة تحد من نسب الملح والسكر والدهون في المواد الغذائية المصنعة والجاهزة للتناول».

كريستيان شميت
وزير الزراعة والتغذية الألماني



اقتصاد

غوغل تراقب استهلاك كل مستخدم لتهمين على سوق الإعلان

● تتبع الزبون في الحياة اليومية والإنترنت خطوة بخطوة ● المعلومات المجمعة تحدد الإعلان المنسجم مع توجهات المعلنين



تتبع سلوك الجميع على الإنترنت

فقد قدّمت مؤخرا مبادرة جديدة تقوم على بدء اختبار توسيع تقنيات الإعلانات الشهيرة "دبل كليك" من شاشات الكمبيوتر الشخصي وتطبيقات الهواتف الذكية إلى لوحات الإعلانات الكبيرة في الشوارع والميادين.

وتجرب الشركة طريقة جديدة لوضع الإعلانات على اللوحات في المواقع المميزة بحيث يتم شراء الإعلان بطريقة أوتوماتيكية.

وتعتمد الطريقة الجديدة على استخدام الشركات المعلننة لتقنية "دبل كليك" بدلا من الاتفاق مع شركة أخرى من أجل لصق إعلان لها على إحدى لوحات الإعلان في الشوارع.

سوق الإعلانات على الإنترنت، إلى أن واحدا من بين كل 5 هواتف ذكية في العالم أصبح عليها برنامج لمنع ظهور الإعلانات خلال تصفح الإنترنت.

ويعني ذلك أن حوالي 420 مليون هاتف ذكي في العالم يقوم أصحابها بحجب الإعلانات الإلكترونية، الأمر الذي يشكل تهديدا لإيرادات غوغل والشركات التي تعتمد على هذا النوع من الإعلانات.

ومع ذلك، تحاول شركة غوغل وغيرها من شركات الإعلان ابتكار أساليب أكثر نكاه وذلك عبر الابتعاد عن تلك البرمجيات والتطبيقات. ولم تقف شهية غوغل للهيمنة على سوق الإعلانات عند الإعلانات الرقمية،

في العالم خلال العام الماضي بعد متوسط نمو سنوي يبلغ نحو 9 بالمئة خلال السنوات الخمس الماضية.

وتتربع غوغل على عرش قائمة عوائد الإعلان العالمية حيث بلغت نحو 3 أضعاف ما حققته فيسبوك خلال العام الماضي والبالغ نحو 27 مليار دولار.

ورغم تقدم تكنولوجيا جمع المعلومات إلا أن الكثير من المستخدمين أصبحوا يضعون تطبيقات وبرامج على هواتفهم ومكبيوتراتهم مهمتها مكافحة ظهور الإعلانات على أجهزتهم.

وتشير دراسة جديدة صادرة عن شركة بيج فير الإيرلندية المتخصصة في متابعة

تسعى غوغل للحفاظ على صدارتها في سوق الإعلانات عبر تتبع المستخدمين لمعرفة رغباتهم الاستهلاكية وتحليل تلك المعلومات للمساعدة في وضع الإعلانات الملائمة لزوار مواقعها واستقطاب المعلنين بإيصالهم إلى أفضل الزبائن.

Alphabet

شركة ألبابت: إيرادات إعلانات غوغل بلغت العام الماضي نحو 79 مليار دولار

هذه التكنولوجيا المتطورة في بناء الخارطة الاستهلاكية تمكن غوغل من إغراء الشركات المعلننة لتفكر بشكل جدي باختيار منصات غوغل الإعلانية كوسيلة لترويج منتجاتها وخدماتها.

وقفزت إيرادات غوغل خلال الربع الأول من العام الحالي بأكثر من 22 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي لتصل إلى 24.7 مليار دولار. وفاقت تلك الإيرادات توقعات المحللين الذين كانوا يرجحون ألا تتجاوز حاجز 20 مليار دولار.

وأسهمت إيرادات الإعلانات التي بلغت 21.4 مليار دولار في تعزيز نتائج الأعمال الفصلية لشركة ألبابت، في وقت بلغت فيه إيرادات الإعلانات لأنشطة الشركة الأخرى نحو 244 مليون دولار فقط.

وبلغت إيرادات إعلانات غوغل في العام الماضي نحو 79 مليار دولار، وهو ما يعادل نسبة 88 بالمئة من إجمالي إيرادات شركة ألبابت.

وأظهرت البيانات أن الإعلانات هي محرك النمو الأساسي للشركة والتي تأتي من إحصاء عدد النقرات التي يقوم بها الزوار على روابط الإعلانات في صفحات غوغل وموقع يوتيوب المملوك من قبلها.

وتعتمد خدمات غوغل الإعلانية بشكل أساسي على نقطتين هامتين للغاية: الأولى هي المنصة التي يتم من خلالها عرض الإعلانات، والثانية هي القدرة على جمع البيانات من أجل تصميم الإعلانات بشكل خاص للمستخدمين الأفراد.

وتتفسير البيانات إلى استحواذ شركتي غوغل وفيسبوك معا قرابة 20 بالمئة من ميزانية الإنفاق الإعلاني في مواقع الإنترنت

لندن - يقول الخبراء إن شركة غوغل تقوم بمراقبة جميع مشتريات مستخدمي خدماتها وتعقب زياراتهم إلى المحلات التجارية ورحلاتهم السياحية والمطارات وخطوط الطيران والفنادق التي ينزلون فيها والدول التي يزورونها.

وتعمل غوغل على تشكيل خريطة استهلاكية لكل مستخدم عبر توظيف قدراتها التقنية المتعددة، ومنها "تطبيق الخرائط" الموجود في أغلب الهواتف النقالة الذكية، وتقوم بتسجيل جميع تحركاتهم لتعزيز إيرادات الإعلانات.

كما تستخدم غوغل طرقا أخرى لمعرفة تفاصيل مشتريات كل شخص عبر مراقبة دخوله إلى مواقع التسوق الإلكتروني، إضافة لجمع معلومات من بطاقات الائتمان التي يستخدمها كل شخص لمعرفة طبيعة الميول الاستهلاكية.

كما تراقب البنوك التي يستخدمها زبائنها وأماكن الفروع التي يتردد عليها ونقاط الصراف الآلي الأكثر استخداما، لمعرفة الخيارات البديلة التي يمكن أن يقترحها على المستخدم كخدمات مالية ومصرفية.

وتقوم غوغل بجمع كل تلك المعلومات لتحليلها ومعرفتها لتمكن من رسم خارطة استهلاكية لكل مستخدم وتمكن بذلك من أنسب الإعلانات لكل مستخدم الأمر الذي يرفع جاذبيتها للشركات المعلننة ويحقق للشركة إيرادات كبيرة.

وتساعد تلك الخارطة الاستهلاكية غوغل على انتقاء أفضل الإعلانات التي تثير اهتمام كل شخص وعرض إعلانات عن سلع وخدمات جذابة لها علاقة باهتمامات المستخدم. وكذلك تقديم عروض خاصة تحثه على شراء المنتجات المعلننة.

غوغل تقدم خدمات مجانية للمستخدمين لجمع المعلومات عنهم لكي تعزز في المقابل أرباح الإعلانات



الاتحاد الأوروبي يكشف المطالب الرئيسية للبريكست



المفوضية الأوروبية:
التسوية تتعلق بالتزامات بريطانيا تجاه 74 هيئة تابعة للاتحاد الأوروبي

كما ترغب المفوضية في أن يكون لمحكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ كامل الاختصاص القضائي في ما يتعلق بحقوق المواطنين، وهو طلب من المرجح أيضا أن يزعج بريطانيا.

وتلزم تلك الإرشادات ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد بالسعي لاتفاق يؤمن حقوق 3 ملايين مغترب من دول الاتحاد يقيمون في بريطانيا وضمن تسديد لندن لمستحقات تصل إلى عشرات المليارات من اليورو.

ويرى محللون أن الموقف الأوروبي الحازم في أول قمة منذ أطلقت رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي رسميا طلب الانفصال، سيضع أوراق الانتخابات البريطانية المبكرة ويؤيد استقطاب البريطانيين بحسب موقف الأحزاب من البريكست.

ويواصل زعماء دول الاتحاد الأوروبي تصعيد ملفات الانفصال منذ إعلان الانتخابات البريطانية المبكرة في 8 يونيو المقبل، حين وضعوا الناخبين أمام خيارات اقتصادية قاسية.

وفي إشارة إلى خطورة البريكست على وحدة المملكة المتحدة، تعهد زعماء الاتحاد لجمهورية أيرلندا بالبقاء في الاتحاد بشكل تلقائي إذا اتحد معها في أي وقت أيرلندا الشمالية التي صوت سكانها ضد البريكست. ويمكن أن تكون لفقدان بريطانيا حق الدخول للأسواق المالية الأوروبية تبعات هائلة على مستقبل حي المال في لندن، الذي يعد أكبر مساهم في الناتج المحلي البريطاني. وبدأت الكثير من المصارف العالمية بإعلان خطط لنقل بعض نشاطاتها إلى داخل الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي ينذر بأزمة اقتصادية طاحنة في لندن.

وتستبعد الإرشادات الأوروبية إمكانية مناقشة اتفاق التجارة الحرة الذي تريده ماي إلى أن يحدث تقدم في الاتفاق على تلك الشروط الرئيسية المتعلقة بالبريكست.

لـ بروكسل - نشرت المفوضية الأوروبية أمس مطالبها الرئيسية بشأن التسوية المالية وحقوق المواطنين في ما يتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وأشارت إلى أن تلك الالتزامات المالية الناشئة عن عضوية بريطانيا في التكتل والتي تغطي 74 هيئة تابعة للاتحاد، وترغب في تسوية جميع الحسابات بعملة اليورو.

ولم تحدد المفوضية قيمة الفاتورة النهائية للانفصال، إلا أنها قالت إنها تغطي الفترة التي تعقب خروج بريطانيا من التكتل، وهي خطوة يمكن أن تثير غضب مؤيدي خروج بريطانيا من الاتحاد.

وتتضمن الالتزامات رأس المال الذي تم الالتزام به تجاه تمويل بنك الاستثمار الأوروبي، وحصص بريطانيا في تمويل اتفاق اللاجئين بين الاتحاد الأوروبي وتركيا، وتمويل المعلمين في المدارس الأوروبية، وهي قضية كانت منذ فترة طويلة موضع خلاف.

ومن المحتمل أن تزعج هذه المطالب الحكومة البريطانية التي تصرص على معالجة المطالب المالية في المراحل النهائية من المفاوضات، وترغب في ربط هذه المطالب مباشرة باتفاقية تجارة مستقبلية.

ويتعين على الجانبين الجلوس والبدء في محادثات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي خلال الأسبوع الذي يبدأ في 19 يونيو المقبل.

وفي ما يتعلق بحقوق المواطنين، يرغب الاتحاد الأوروبي في أن يتمتع مواطنو بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ومواطنو الاتحاد الأوروبي في بريطانيا بحق الحصول على إقامة دائمة بعد فترة 5 سنوات من الإقامة القانونية المستمرة.

ويشمل ذلك الأشخاص الذين لا يملكون وثيقة إقامة في تاريخ انسحاب بريطانيا من التكتل في 29 مارس 2019 وأفراد أسرهم الذين قد يرغبون في الانضمام إليهم بعد ذلك.

سمير بالطيب:
زيت الزيتون التونسي
مطلوب عالميا لا سيما من دول الخليج وأوروبا وأميركا

وبالنسبة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي فإن الطيب يعتقد أنه هدف يمكن أن يتحقق حين تغير الحكومة رؤيتها للزراعة، التي لا تزال مهمشة "لأننا نعتبرها مكمل للتجارة". واقترح وضع جزء للاستهلاك وجزء آخر لتصنيعه، فالصناعات الغذائية تعتبر أحد القطاعات المهمة في الكثير من دول العالم. ووفق أرقام لوزارة الفلاحة، فإن مجموع الأراضي القابلة للزراعة في تونس، يبلغ 5 ملايين هكتار، أي أن المستغل لا يتجاوز 24 بالمئة.



آفاق واعدة لزراعة الزيتون



«انطلاق مشروع سوهو سكووير في جزيرة السعديات يأتي استجابة لارتفاع الطلب على الوحدات السكنية الفاخرة قرب الوجهات الثقافية والترفيهية»
سامح مهدي
الرئيس التنفيذي لشركة بلووم العقارية

«قانون الإفلاس الإماراتي الجديد متميز محليا وعالميا وهو ينظم مختلف حالات الإفلاس ويتيح أدوات قانونية لإعادة هيكلة أعمال المدين وفق إطار قانوني واضح»
حسام التلهون
المستشار القانوني في وزارة المالية الإماراتية



اقتصاد

السعودية تعود للسحب من أصول الاحتياطات الأجنبية

● إعادة بدلات موظفي الدولة ترجع عودة عجز الموازنة للارتفاع ● قيمة الاحتياطات الأجنبية تتراجع إلى نحو 493 مليار دولار



إعادة ترتيب الأولويات

أكدت بيانات رسمية أن الحكومة السعودية عادت في الشهر الماضي إلى السحب من الاحتياطات الأجنبية، التي تراجعت إلى 492.9 مليار دولار. وأكد محللون أن إعادة مخصصات موظفي الدولة ترجع عودة عجز الموازنة للارتفاع بعد أن تراجع بشكل حاد في الربع الأول.

مونيكا مالك:

انخفاض الاحتياطات يؤكد ارتفاع الإنفاق لكننا لا نرى آثاره على الاقتصاد



ويرجع محللون عودة العجز إلى الارتفاع وكذلك السحب من الاحتياطات بعد إعادة بدلات موظفي الحكومة، وهي أكبر بند إنفاق حكومي، بعد إيقافها في سبتمبر 2016. وتسحب الحكومة من الأصول الأجنبية منذ 3 سنوات لتغطية عجز كبير في الموازنة. كما لجأت إلى الاقتراض الداخلي والخارجي مرارا وجمعت الشهر الماضي 9 مليارات دولار بإصدار سندات إسلامية دولية.

وكانت الرياض قد توجهت في أكتوبر الماضي إلى سوق الدين العالمي التقليدي لأول مرة، وجمعت 17.5 مليار دولار في أكبر إصدار للسندات السيادية في تاريخ الأسواق الناشئة. ويؤكد محللون أن حجم الدين العام السعودي لا يزال منخفضا مقارنة بمتوسط المستويات العالمية، ما يؤهلها لمزيد من الاقتراض، في ظل احتياطاتها المالية الكبيرة. وقالت مونيكا مالك كبيرة الاقتصاديين في بنك ابوظبي التجاري إن «الحكومة أودعت في ما يبدو جزءا كبيرا من عائدات إصدار السندات في حسابها الجاري لدى البنك المركزي وفي البنوك التجارية السعودية».

ونكرت أن «استمرار انخفاض الاحتياطات رغم جمع 9 مليارات دولار لا تزال تشير إلى ارتفاع الإنفاق الحكومي، رغم أننا لا نرى مؤشرات لها دلالة على ذلك».

واستمرت بيانات البنك المركزي في إظهار ضعف مناخ الأعمال حيث انخفض الإقراض المصرفي للقطاع الخاص في أبريل بنسبة 0.3 بالمئة عن الشهر نفسه من العام الماضي. وهذه هي المرة الثانية فقط التي ينخفض فيها الإقراض المصرفي منذ 11 عاما وكانت المرة الأولى في مارس الماضي عندما انخفض بنسبة 0.1 بالمئة.

الرياض - أظهرت بيانات البنك المركزي السعودي أمس أن الأصول الأجنبية انخفضت في أبريل بالتزامن مع زيادة الاقتراض من الخارج مما يشير إلى السحب من الاحتياطات الأجنبية لتعويض تداعيات انخفاض أسعار النفط.

وأشارت أرقام مؤسسة النقد العربي إلى أن قيمة الأصول الأجنبية تراجعت بنحو 8.5 مليار دولار عن الشهر السابق لتصل إلى 492.9 مليار دولار وهو أدنى مستوى منذ عام 2011. وكانت التوازنات المالية السعودية قد دخلت مرحلة جديدة في الربع الأول من 2017 حين أظهرت بيانات أن الحكومة لم تسحب من احتياطاتها لتغطية العجز في الموازنة. وأكدت البيانات تحسن الأوضاع المالية السعودية بسبب ترشيد الإنفاق والإصلاحات وارتفاع عوائد صادرات النفط الذي مكنتها من خفض العجز في الربع الأول بنسبة 71 بالمئة بمقارنة سنوية.

وقالت الحكومة حينها إنها مولت العجز بالكامل بأموال من ودائعها الحالية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي بدلا من بيع المزيد من الأصول الأجنبية.

لكن البيانات التي نشرت أمس أظهرت عودة الحكومة في الشهر الماضي إلى السحب من الاحتياطات الأجنبية التي فقدت نحو 244 مليار دولار منذ بداية انحسار أسعار النفط في عام 2014 حين كانت الاحتياطات عند مستويات قياسية تصل إلى 737 مليار دولار.

وكانت العوائد النفطية قد ارتفعت في الربع الأول بنسبة 115 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى 30 مليار دولار بينما زادت الإيرادات غير النفطية 1 بالمئة فقط وانخفضت المصروفات 3 بالمئة بفضل تقليص الإنفاق إلى 45.3 مليار دولار.

مليار دولار حجم تراجع الاحتياطات الأجنبية في أبريل بعد استقرارها خلال الربع الأول من العام

8.5

الرياض تبدأ تطبيق الضرائب الانتقائية على التبغ والمشروبات

وكانت الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي قد أعلنت دخول ضريبيتي السلع الانتقائية والقيمة المضافة حيز التنفيذ وقالت إن كل دولة ستحدد موعد تطبيقها على حدة.

وتنوي السعودية ودول الخليج فرض العديد من الضرائب لتعزيز الإيرادات، التي تقلصت جراء هبوط أسعار النفط الذي تعتمد عليه ميزانيات دول الخليج بشكل رئيسي. وتعزز أيضا تحرير أسعار الطاقة والمياه تدريجيا لتصل إلى المعدل العالمي بحلول عام 2020، فيما ستعوض المواطنين بدعم نقدي عبر ما يسمى برنامج حساب المواطن.

من الضريبة الجديدة التي ستشمل فرض رسم نسبته 50 بالمئة على المشروبات الغازية و100 بالمئة على التبغ ومشروباته ومشروبات الطاقة.

ويؤكد المحللون أن تلك الضريبة ستساعد الرياض على زيادة إيراداتها غير النفطية وتأتي منسجمة مع برنامج التحول الاقتصادي في إطار «رؤية السعودية 2030» التي تسعى لتنويع الاقتصاد ومصادر الدخل. وسيتم تحصيل قيمة الضرائب من المستوردين والمصانع بعد تحديد سعر البيع وطرح المنتجات في السوق، وعليه سيتم تحديد إجمالي القيمة من تلك الجهات.

الرياض - أكدت الحكومة السعودية أمس أنها ستطبق ضريبة انتقائية على التبغ وبعض المشروبات اعتبارا من 10 يونيو المقبل في إطار سلسلة خطوات تهدف إلى زيادة الإيرادات وتقليص عجز الموازنة الناجم عن انخفاض أسعار النفط.

وقال خالد خريص مدير وحدة الضرائب الانتقائية في هيئة الزكاة والدخل السعودية إن القواعد التنظيمية لفرض تلك الضرائب نشرت في الجريدة الرسمية الأسبوع الماضي وستدخل حيز التنفيذ بعد 15 يوما. وتشير التقديرات إلى أن الحكومة يمكن أن تجمع ما يصل إلى 2.7 مليار دولار سنويا

حزمة ضمان اجتماعي مصرية لتخفيف أعباء الفقراء

● تراجع قيمة الجنيه يلتهم مفعول المساعدات الجديدة ● زيادة بنسبة 15 بالمئة في معاشات 9.5 مليون متقاعد

ريهام الدسوقي:
الإجراءات سوف تجعل المواطنين أكثر قدرة على مواجهة الإصلاحات المقبلة

إن الحكومة وافقت على زيادة الحد الأدنى للإعفاء الضريبي إلى 7200 جنيه من 6500 جنيه سنويا مع منح خصم ائتماني لأول ثلاث شرائح في ضريبة الدخل.

وأوضح المنير أن الشريحة الأولى، والتي تدفع ضريبة بنسبة 10 بالمئة ويتراوح دخلها السنوي بين 7200 جنيه و30000 جنيه، ستحصل على خصم من الضريبة المستحقة بواقع 80 بالمئة وهو ما يعني أن تلك الشريحة ستدفع 20 بالمئة فقط من الضريبة المقررة عليها وتعفى من الباقي.

وتستفيد الشريحة الثالثة، والتي يتراوح دخلها السنوي بين أكثر من 30 ألف جنيه وحتى 45 ألف جنيه وتدفع ضريبة بنسبة 15 بالمئة، من خصم بقيمة 40 بالمئة من الضريبة المقررة.

كما تستفيد الشريحة الرابعة، والتي يتراوح دخلها بين أكثر من 45 ألف جنيه وحتى 200 ألف جنيه وتدفع ضريبة 20 بالمئة، من خصم بنحو خمسة بالمئة.

ولم تقر الحكومة أي خصومات لأصحاب الدخل السنوي الذي يزيد عن 200 ألف جنيه ويدفعون ضريبة بنسبة 22.5 بالمئة.

وقالت ريهام الدسوقي إن «قرارات زيادة الحد الأدنى للضريبة والخصم من أول ثلاث شرائح ستعمل على زيادة دخل المواطنين وخاصة الطبقة الوسطى. الإجراءات ستجعل المواطنين أكثر قدرة على مواجهة باقي الإصلاحات المقبلة».

وتعكف حكومة رئيس الوزراء شريف إسماعيل على تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي شمل فرض ضريبة القيمة المضافة وتحرير سعر الصرف وخفض الدعم الموجه للكهرباء والمواد البترولية سعيا لإنعاش الاقتصاد وإعادته إلى مسار النمو وخفض واردات السلع غير الأساسية.

جدا وستخفف العبء عن ملايين المصريين بعد إصلاحات نوفمبر».

وأكد وزير المالية عمرو الجارحي في المؤتمر الصحافي أن الحكومة وافقت على إقرار علاوتين للمخاطبين بقانون الخدمة المدنية وآخر لمواجهة الغلاء وكلاهما بنسبة 7 بالمئة. كما أشار إلى علاوتين لغير المخاطبين بالخدمة المدنية ومواجهة الغلاء أيضا وكلاهما بنسبة 10 بالمئة.

وتعد مسألة توفير الغذاء بأسعار في متناول المواطنين قضية حساسة في مصر التي يعيش الملايين فيها تحت خط الفقر والتي شهدت الإطاحة برئيسين خلال ست سنوات لأسباب منها السخط على الأوضاع الاقتصادية.

وقال أحمد كوجك نائب وزير المالية في تصريحات تلفزيونية إن حزمة الإجراءات ستساهم في تحسين مستويات المعيشة لكثير من المواطنين ولن تؤثر على عجز الموازنة.

وأكد أن الإجراءات الأخيرة تهدف إلى دعم وحماية المواطن ومساعدته في مواجهة ارتفاع الأسعار.

ووعد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي المصريين في ديسمبر الماضي بتحسين الظروف الاقتصادية الصعبة خلال ستة أشهر ودعا رجال الأعمال والمستثمرين إلى مساعدة الحكومة على كبح جماح الأسعار.

وأظهرت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في وقت سابق من هذا الشهر أن معدل التضخم السنوي في مدن مصر واصل مساره الصعودي للشهر السادس على التوالي ليسجل 31.5 بالمئة في أبريل الماضي.

وقال عمرو المنير نائب وزير المالية للسياسات الضريبية في المؤتمر الصحافي



أحمد كوجك:
القرارات تهدف إلى دعم وحماية المواطن ومساعدته في مواجهة ارتفاع الأسعار

المتقاعد بنسبة 15 بالمئة لنحو 9.5 مليون مواطن على أن تطبق الزيادة من أول يوليو بعد أن يقرها مجلس النواب.

وأضافت أن الإجراءات تشمل زيادة بقيمة 100 جنيه شهريا «برنامج تكافل وكرامة» لدعم الأسر الأكثر فقرا. وتدفع الحكومة المصرية معاشا شهريا يتراوح بين 350 و500 جنيه لكل مستفيد من تلك الأسر ومن المتوقع أن يصل عدد الأسر المستفيدة إلى 3.6 مليون أسرة بنهاية يونيو المقبل.

وقالت ريهام الدسوقي محللة الاقتصاد المصري لدى أرقام كابيتال «قرارات إيجابية



قطرة في بحر ارتفاع الأسعار



«الشعب الفلسطيني يقف خلف الأسرى، ويمكن القول إن هذه الأهداف التي تحققت الفضل فيها للمعتقلين، والأسرى لن يتركوا أي فرصة لتوحيد الشعب الذي اجتمع من أجلهم».

فدوى البرغوثي
عضو المجلس الثوري لحركة فتح الفلسطينية



«فلسطين هي البوصلة هكذا يقول خطاب الممانعة، ولهذا وقف مع النظام السوري وبرر تدخل حزب الله وإيران في سوريا، لكن أي فلسطين التي هي البوصلة؟».

سلامة كيلة
كاتبة فلسطينية

حق المقاومة وباطل التسييس والأسلمة

● استمرار الاحتلال يقتضي تواصل الكفاح ● المقاومة بالمنطلقات الدينية غيرت اتجاه البوصلة وأشاعت الطائفية

عبدالجليل معالي

لل قضية الفلسطينية. المشكلة إذن هي في رفض من يصادر الحق ويخوصصه ويزايد به على غيره وبيترّه به الجميع، وليست في الحق ذاته. التغييرات الحاصلة في العالم، وفي المنطقة العربية، بما اجتاحتها من أحداث خاصة من نهاية العام 2010، والتي مثلت بدايات أعراض صراع على بقاع مختلفة من الجسم العربي، حوّلت الأنظار عن القضية الفلسطينية، إضافة إلى أن تلك الحركات "المقاومة" لم تتأخر في أن تزيد المشهد العربي ارتباكاً، حزب الله في سوريا ولبنان، وحماس بإصرارها على تحويل غزّة إمارة إسلامية وبمواظبتها على كل ما من شأنه تقويض كل أمل في مصالحة فلسطينية تخرج بالفعل الوطني الفلسطيني من سباته. هذه العوامل حولت "المقاومة" إلى مرادف للتوظيف، وحولت "الممانعة" إلى اختصار لحضور العلم الإيراني في العالم العربي. حزب الله وحماس وغيرهما حركات تقاوم بدق الأسافين الطائفية في الأقطار العربية، وإيران "تمانع في العالم العربي وتستدعي أعداءها إلى المبادين العربية. على أن كل ذلك لا يحول دون طرح السؤال: هل إن كل ما تقدم يعني أن ندير الظهر عن القضية الفلسطينية، ونعتبرها قضية محسومة أو مؤجلة؟ وإذا كنا مدافعين فاشلين عن القضية، هل يجدر أن نغير المدافعين أم أن نغير القضية؟". كل الحركات التي حولت فعل المقاومة إلى منطوق طائفي أو إسلامي هي من صنف "المدافعين الفاشلين عن القضية"، ولا شك أن أولى خطوات استرجاع المقاومة إلى حقلها الدلالي الحقيقي يبدأ من إرساء ثقافة مقاومة وطنية وديمقراطية، تقرأ الصراع في تعريفاته الوطنية الحقوقية بعيداً عن الانزياحات الدينية.

تدين الصراع أدى إلى إنتاج أشكال مقاومة "تليق" بتلك الطبيعة القاصرة، وإذا كان الصراع على أرض فلسطين دينياً، فإن ذلك يعني أولاً النظر إلى مسيحيي فلسطين ويهوديها (على أصالتهم وعراقه وجودهم) على أنهم طارئون على الأرض وعلى المشهد. ويعني أيضاً أن النضال سيكون دينياً وطائفياً ومذهبياً، ويعني كذلك إنتاج معارك فرعية ضد أعداء يتم اختراعهم وفق هذه الوصفة. سجل حركة حماس وحزب الله وغيرهما من التيارات الدينية "الفاعلة" في القضية الفلسطينية والتي نشأت بهدف المقاومة النبيل (أو هكذا أعلنت) يقيم الدليل على أن مسار المقاومة بتلك الصيغة لن يكون طويلاً، لأن المقاومة التي تتشكل وفق تلك المنطلقات لا تمتلك النفس الطويل لمواصلة جهد يفترض أن يكون استراتيجياً، لأن الحركات الدينية بطبيعتها لن تكون قادرة على إدارة معركة وطنية بأدوات طائفية. المعركة الوطنية تخاض بأدوات من نفس الجنس، أي بأدوات وطنية مدنية، وهو ما يعزز حزب الله وحركة حماس وبقية الحركات. ضلوع حماس الإخوانية (وإن تجرّت) في المعارك الفرعية، ولولوع حزب الله الشيعي الإيراني في معاركه الفرعية الطائفية، مع تشبثهما بعنوان المقاومة، حولاً الفعل والممارسة إلى فعل "ممجوج" وكاذب لدى فئات واسعة من المساندين للقضية الفلسطينية، لكن "التناص" الذي حصل بين المقاومة وحزب الله أو حماس هل يعني موقفاً من الحركتين أم هو موقف من المقاومة بشكل عام؟ الثابت أن التذرّس العربي ينبع من الإحالة لا من الفعل المشروع، والدليل أن أكثر الراضين لعريضة حزب الله ولمازيدات حماس لا يجادلون في مساندتهم

لا يكاد مصطلح المقاومة أن يكون من أكثر المصطلحات الذي التصقت به الدلالات ونقائضها. مصطلح يحتوي أكثر المفاهيم نبلاً، إذ يحيل على شرف الذود والدفاع عن الحق حين يسلب، ويحيل أيضاً على أن المقاومة يمكن أن تكون موضوع توظيف مزايده حين يراود بحق المقاومة باطل التسييس والتطيف والأسلمة. المقاومة اتصلت في الفضاء العربي بفلسطين تحديداً. وكان المصطلح طيلة عقود يمثل التوق إلى استرداد الأراضي المحتلة، وتحول الفعل المقاوم إلى منطقة إجماع عربية قل نظيرها، حيث كان يحظى بدعم شعبي وسياسي وفكري يابى "الصلح والاعتراف والتفاوض". الإجماع العربي فتح ذراعيه لكل أشكال المقاومة، فنية وسياسية وميدانية وعسكرية، ودعمها بل ووفر لها ما كان يوسعه وأكثر من الاستطاعة في أحيان كثيرة. لكن مياها كثيرة جرت وغيّرت النظر إلى الفعل وإلى الفاعلين الذين أسبغوا على أنفسهم صفة المقاومة، بل صاروا الممارسة والإسم. الانحراف بالفعل النبيل، وهجرة المفهوم من المشروعية المجمع عليها عربياً، إلى التوجس الذي أضحى يحيل إليه اللفظ والمصطلح، بدأ من النظرة إلى الصراع وطبيعته. حين يُنظر إلى الصراع العربي الصهيوني (كان ذلك أيضاً توصيفاً اتصل بمرحلة معينة) ثم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، على أنه صراع ديني يحتاج إلى أدوات وعتاد دينيين، فإن الاستتباع يكون خطيراً على القضية وتالياً على الدعم والمساندة والتبني.

المقاومة باقية مع تعديل الأدوات

محمد أبوالفضل

المنهج الصحيح للمقاومة أصيب بما يشبه السكتة الدماغية بعد أن لحقت به جملة من العوامل أثرت على قوامه التاريخي، فالتشويش الذي حدث عن قصد أدى إلى العطب، والضعف الذي نال منها قاد إلى انصراف الكثيرين عنها، والتغيير الحاصل في المفاهيم أدى إلى خلط أمور عديدة، والتوظيف الذي قامت به جهات من الشرق والغرب أدخلها دروباً ودهاليز بعيدة ناهيك عن نجاح إسرائيل في تفرغها من مضامينها العريضة.

الغيوم الداخلية والخارجية التي تكاثرت في سماء المقاومة تفرض ضرورة تغيير المنهج الذي قامت عليه، وهو عدم استخدام المعدات المسلحة فقط لكسر شوكة الاحتلال، ربما كانت هذه الوسيلة مقبولة ومجدية في أزمان سابقة، لكن اللحظة الراهنة تتطلب قدراً عالياً من الوعي والنضج ومستوى مرتفعاً من المناورات والتكتيكات، فهناك وسائل مختلفة يمكن توظيفها بما يحقق نتائج أعمق تأثيراً.

التجربة الهندية أيام المهاتما غاندي نجحت بالطرق السلمية في أن تنهي حقبة طويلة من الاحتلال البريطاني عبر إضرابات منظمّة وكشف الأوجه البغيضة للاحتلال.

تجربة جنوب أفريقيا علامة أخرى في هذا السياق، حيث انتهت مرحلة الفصل العنصري بأقل خسائر ممكنة، وحصل المناضل نيلسون مانديلا على التقدير الذي يستحقه، لأنه كافح وناضل بإخلاص ولم يرهن مقادير بلاده للمحتل أو يرضخ لابتزاز من هنا أو هناك.

القضية الفلسطينية على أعتاب مرحلة تتطلب مراعاة القواعد التي تدار بها الكثير من الملفات الإقليمية، الأمر الذي يستوجب التعامل معها بحكمة واقتدار، لأن انخفاض سقف التطلعات أصبح مخيفاً، واستمرار المقاومة على الدرب المشتت بين حسابات ضيقة لأصحابها وبين تصورات قاتمة لدى من وظفوها، سوف يدخلها دوامة أشد وطأة.

لكي تستعيد المقاومة زخمها عليها أن تدخل تعديلات تجنبها التهميش وتبعدها عن شبح وضعها في سلة واحدة مع الإرهاب، بالتالي لا بد أن تبذل في اختيار أدوات بديلة تتناسب مع مقتضيات الأوضاع الراهنة في المنطقة وطبيعة التشابكات الدولية.

مطلوب التركيز على المقاومة بالأدوات السياسية والحقوقية والإنسانية في خلال كشف جرائم الاحتلال في الأراضي المحتلة، والتوافق والتفاهم بين القوى الفلسطينية المختلفة على رؤية موحدة، وإعادة إنتاج المقاومة بقواعدها الشعبية، ومحاولة استقطاب قوى السلام في إسرائيل والعالم.

خطايا المقاومة والشعارات الزائفة



مقاومة أم ارتهان

الخطيئة الكبرى للمقاومة، ولعلها محل مراجعة حالياً لدى بعض الدوائر في إطار النقد الذاتي، هي التدخل في شؤون الآخرين، حيث روجت قيادات في "مقاومة حماس بلباسها القاطري"، إلى أن الطريق الأمثل لضرب إسرائيل يبدأ بضرب مصر، وهو منطق مختلف عن كل الثوابت الوطنية ولن يحقق سوى ذوبان الفلسطينيين والقضاء على مشروعية مطالبهم، فقد رأت قيادات في حماس أن هناك مشكلة في غزّة وأنه يجب أن يتم حل هذه المشكلة باحتياح الحدود المصرية.

بالفعل تم اجتياح الحدود في 23 يناير 2008 بجرافات وتدفع مئات الآلاف من الفلسطينيين على سيناء، بعد أن أحجمت القوات المصرية عن التصدي لهم، وكانت المقاومة تراهن على وقوع مذبحه يدفع ثمنها أرباباً، ويتم استغلالها إعلامياً ثم يتم الدخول في معركة جانبية طويلة مع مصر تلهي عن المعركة الأساسية مع الاحتلال الإسرائيلي الأول عن جرائمه، وكان في هذا تنفيذاً عملياً لأحلام جيورا أيلاند وشارون بخصوص "غزّة الكبرى"، وهو ما كان الإسرائيليون يخططون لإقناع الفلسطينيين والمصريين به، تارة بمربرات إنسانية وتارة تحت ستار تبادل الأراضي، أي أن المقاومة هنا قدمت حلاً إسرائيلياً بالمسايان.

تدخل المقاومة للحلوسامة بثوبها السافر تمثل كذلك في تدخلها الفج في الشأن المصري حين استشعرت وجود ارتباك، فاستغلّت الغضب الشعبي السلمي وقفزت على السجون بعناصر مدربة واقتحمتها لتخرج كوادرها وكوادر حلفائها من مقاومين مدت الولايات المتحدة لهم يد الدعم متمتلاً في جماعة الإخوان المسلمين وشركائها من جماعات منبثقة عنها.

تدخل حزب الله في الشأن السوري تم أيضاً بفجاجة ودرجة لم يعد معها من السهل أن نفهم هل حضر حزب الله للتصدي لمرتزقة من 100 جنسية عثوا بأمن سوريا ونشروا التطرف في أنحاءها، أم العكس هو الصحيح، ناهيك عن ترسيخ البعد الطائفي في الصراع. مقاومة الاستعمار ليست شكلاً واحداً، وما يطلق عليه الكفاح المسلح يجب أن يتم بالتوافق فنقاوم جميعاً أو نفاوض جميعاً، أما لعبة التفতিت والسعي نحو السلطة بأي مقابل والتدخل في شؤون الأثقاء، فهي خطيرة ولا تخدم سوى إسرائيل وأبسط دليل على ذلك تضرر شعبية المقاومة لانحراف البوصلة، بل والقضية الأساسية ذاتها لدى البلدان العربية بسبب شعارات لقيادة في حماس وحزب الله ندفع ثمنها باهظاً.

تضررت شعبية المقاومة لانحراف البوصلة، بل والقضية الأساسية ذاتها لدى البلدان العربية بسبب شعارات لقيادة في حماس وحزب الله ندفع ثمنها باهظاً

للمقاومة تاريخ تليد وموكب من الشهداء مبعث فخر، لكن سلوك قادة داخل صفوف المقاومة بات مؤخراً مصدر إساءة للمقاومة ويمكن للمدقق أن يربط بين هذا التحول الذي صب بالطبع في مصلحة إسرائيل كثيراً ومنحها سنوات من الهدوء، باستثناء أسابيع قليلة تكبد فيها أرباباً خسائر فادحة للغاية ولم يتم المس بنفس القادة من قريب أو بعيد.

نقطة الانطلاق نحو الاستفاقة تبدأ بدخول بعض الدول العربية على خط المقاومة، سواء في لبنان أو فلسطين باجندة مختلفة تقاطعت مع جهود إسرائيلية أزاحت من المشهد، بالاغتيالات، الشيخ أحمد ياسين وخليفته عبدالعزيز الرنتيسي، وفي المقابل تم "تلميع" خالد مشعل ومجموعة معينة على طريقة "صناعة النجم" أو "صناعة البطل"، وبشكل مواز تم احتضان حسن نصرالله إعلامياً.

خطايا المقاومة في ثوبها القاطري مثلاً (وفرت الدوحة الإقامة والتمويل والدعم الإعلامي) تتمثل في محورين أساسيين: أولهما منح أولوية مطلقة للوصول إلى السلطة، فمن أجل هذا الهدف تم الاصطدام الدموي بحركة فتح في غزّة وتم إلقاء العديد من المعارضين من فوق أسطح البنابات، وسرعان ما تم تبني نفس النهج الذي كانت تتهم حركة فتح باتباعه متمتلاً في تعيين الأتباع والأنصار في الوظائف الحيوية، ثم ركوب السيارات الفارهة والإنفاق المبالغ فيه على مظاهر السلطة من مقرات ومهرجانات دعائية، وإعلام موجه في المقام الأول لضرب الأخر الفلسطيني وليس العدو الإسرائيلي.

في نفس السياق لم يتم إجراء انتخابات جديدة أو تحقيق مصالحة حقيقية لأنها تعني اقتسام السلطة مع الرئيس محمود عباس أبومازن، لذا لم تسمح قيادة حماس للحرس الرئاسي بالتواجد في منفذ رفح، وفضلت المزيد من التشبث بالسلطة حتى ولو كان على حساب المتطلبات الإنسانية لأهل غزّة.

إذا أمعنا النظر في المشهد اللبناني نجد أن الأمر ينطبق على حزب الله، حيث همّش حركة أمل الشيعية ورفض وجود مقاومة بجانب مقاومة حزب الله بحجة أن عناصر حزب الله أكثر دراية بالأرض، بالتالي سيطروا على المناطق الحدودية كما سيطروا على المطار وعملية الدخول والخروج وشبكات الاتصالات، وشلوا حركة الحياة باعتصام استهدف الوزارات مما عطل اختيار رئيس للبنان.

لا بد أن تبذل المقاومة في اختيار أدوات بديلة وفاعلة تتناسب مع مقتضيات الأوضاع الراهنة في المنطقة، وطبيعة التشابكات الدولية، والتي جميعها تميل لصالح إسرائيل

«أمناء المكتبات يقومون بالكثير من الأشياء الجيدة، والمرجو هو أن يفهم المانحون أن المشكلة الكبرى هي توفر موارد كافية من أجل مواصلة ذلك العمل».



ديفيد روثمان
ناشر ومؤسس موقع تيليريد

التكنولوجيا تغلق أبواب المكتبات العامة

● المكتبات في حاجة إلى هبة وطنية عاجلة ● توسيع النشاط لم يكن كافيا، والقطاع الخاص يهمل المكتبات



من منا مازال لديه وقت للجلوس في مكتبة الحي!

أن ذلك قد يعوض جزءا من التخفيضات الفيدرالية، يرى خبراء أن الدعم للمكتبات يجب أن يتشكل من خليط صلب من التمويلات العمومية والخاصة والحكومية.

وكتب جولي تودرو، رئيس جمعية المكتبات العمومية، في رسالة لـ «كريستيان ساينس مونيتور» عن طريق البريد الإلكتروني «يجب أن ننتبه جيدا إلى أننا لا نتكلم عن بديل للتركيبة الحالية للتمويل المحلي والحكومي والفيدرالي التي تدعم مكتباتنا العمومية اليوم».

ويقول روثمان «ليست تلك هي نية الهبة، نحن لا نريد تبخر أموال الضرائب كمصدر لدعم المكتبات»، وأضاف أنه لن يقبل أن يكون الأثرياء جدا هم المصدر الوحيد لتمويل المكتبات العمومية. ولتجنب ذلك، يقول ماركر إن «الدعاية إضافة إلى الدفع نحو الدعم الخاص أمر حاسم».

إيجاد التوازن

قد يبدو حشد أغلبية من أعضاء مجلس الشيوخ والنواب حول قضية المكتبات العمومية أملا أصعب من إقناع عدد قليل من المناهضين للأثرياء، لكن ذلك لا يعني أنه أمر مستحيل. وحسب موقع جمعية المكتبات العمومية، يبادر ثلث أعضاء المجلس من الحزبين بتوقيع رسالتين موجهتين إلى لجنة الاعتمادات في مجلس الشيوخ يطلبون منها الإبقاء على بعض التمويل لبرامج المكتبات العمومية.

ويمكن لهذه الجهود أن تساعد الكثير من المكتبات على مواصلة عملياتها، لكن نظرا لبحث رواد المكاتب عن تكنولوجيات وبرامج تعليمية وعروض ثقافية أكثر تكلفة من ذي قبل، قد يكون من الضروري اعتماد استراتيجيات جمع أموال أكثر ابتكارا من قبيل الهبة الوطنية.

وفي هذا السياق بشرح ليونارد بقوله «لا تكفي تمويلات المدينة، وفي حالتنا هذه، تمويلات الولاية إلا لتغطية النفقات الأساسية المرتبطة بالبنائيات والكتب والعمليات. ولجعل المكتبات العمومية مفعمة بالبرامج الخلاقة والمعارض الجديدة، نعتمد على المال الخاص». ويتوقع بأن المكتبات العمومية لكي تتمكن من فعل ما يجب فعله «ستعول أكثر فأكثر على مبادرة التمويل الخاص»، ويرى أنه حتى وإن تجاوزنا الأزمة الحالية ستبقى تلك النقطة سارية المفعول.

»
عندما ينظر أحدهم إلى تآكل الدعم الحكومي من المغري القول «حسنا، دعنا نتوجه إلى الأثرياء، يمكننا حل المشاكل» هذا الكلام غير واقعي

«

نورلينا في ولاية كارولينا الشمالية كمثال، إذ أجبرت المكتبة العمومية في هذه المدينة على إغلاق أبوابها بعد تراجع عدد الزوار وعجز المسؤولين المحليين عن تبرير التكاليف. كلا المؤلفان يأملان بأن يتمكن الأثرياء من الحيلولة دون المزيد من الأحداث المشابهة. ويلاحظ روثمان في مقابلة أجريت معه بالهاتف أن هناك الكثير من المال لدى القطاع الخاص ناهيك أن 400 مواطن الأكثر ثراء في الولايات المتحدة يملكون ثروة تقدر بـ 2.4 ترليون دولار. ويقول «حتى جزء من جزء ضئيل من ذلك يمكن الاستفادة منه في المكتبات». وتابع «أمناء المكتبات يقومون بالكثير من الأشياء الجيدة، والمرجو هو أن يفهم المانحون أن المشكلة الكبرى هي توفر موارد كافية من أجل مواصلة ذلك العمل».

ليس علاجا

يحدث ريشارد ماركر، أستاذ الأعمال الخيرية في جامعة بنسلفانيا، من أنه حتى وإن نجحت قضيتهم في كسب داعمين أصحاب المليارات (رفضت مؤسسة بيل وميليندا غيتس التعليق) فإن الأثرياء لا يمكنهم أن يفعلوا إلا قدرا محدودا. ويؤكد ماركر «عندما ينظر المرء إلى تآكل الدعم الحكومي من المغري القول 'حسنا، دعنا نتوجه إلى الأثرياء، يمكننا حل المشاكل'، لكن في الواقع ليس بمقدور الدعم الخاص أن يأخذ مكان الدعم الحكومي».

وأسس ماركر مكتب استشارات وتقييم في الأعمال الخيرية يحمل اسم «الأعمال الخيرية الحكيمة».

وحتى هبة سنوية قدرها 1.1 مليار دولار لن تسجل إلا زيادة بنسبة 9 بالمائة على مبلغ 12 مليار دولار حصلت عليها المكتبات العمومية الأميركية كمداد خيل في سنة 2014. وفي حين

من الأشخاص الأثرياء جدا تقديم هبة وطنية للمكتبات العمومية.

ومؤخرا طرح كل من روثمان وكوريلي كريستو، المدافعة عن المكتبات وأمينة المكتبة المتقاعد، نظرتهما بخصوص هبة بتمويل من فاعلي الخير الأثرياء مثل بيل غيتس أو وارن بافت لتوفير تدفق مالي ثابت للمكتبات العمومية في كافة أنحاء البلاد.

وبالرغم من انتهاء منهج الميزانية الفيدرالية، يتوقع ديفيد ليونارد، رئيس مكتبة بوسطن العمومية، أن يكون التمويل الخاص أكثر إلحاحا مع بحث رواد المكتبات عن خدمات تزداد كلفة.

وفي تعليقه على الأعمال الخيرية والهبات المقدمة من الأفراد، يقول ليونارد «بما أننا نرى تحولا في اتجاه رغبة الناس في أن يروا المكتبات العمومية تقوم بالمزيد من البرمجيات والمزيد من الدروس، سنحتاج المزيد من الدولارات المتوفرة. أملا هو أن تكون تكملة للتمويلات الآتية من المدينة أو الولاية أو التمويلات الفيدرالية، وليس تعويضا لها».

كيف يعمل التمويل الخاص

ورد في التقرير الصادر عن جمعية المكتبات العمومية الأميركية بأن «معظم التمويل للمكتبات العمومية يأتي من الولاية أو من مصادر محلية». وعملت الهبات، الضخمة أو الصغيرة منها، كتكملة لهذه التمويلات على مدى أجيال، لكن الهبة الوطنية المقترحة من قبل كريستو وروثمان من شأنها أن تأخذ هذا الدعم إلى مستوى جديد.

ومن خلال موقعهما على الإنترنت، يفسر المدافعان عن المكتبات العمومية كيف أنهما يأملان في تكوين صندوق تتراوح قيمته بين 15 مليار دولار و 20 مليار دولار من الأميركيين الأكثر ثراء خلال خمس سنوات، وهو مبلغ كاف لتوفير 1.1 مليار دولار في السنة لمجموعة عريضة من المشاريع، ويشرف على أنشطة هذا الصندوق أمين مكتبة محترف.

ويقول ليونارد «فكرة تكوين مؤسسة للمكتبات على المستوى الوطني ستوفر بالتأكيد فرصة إضافية للمكتبات الفردية لتلبية حاجات السكان المحليين بشكل أفضل». ودون مرافق ذات جودة عالية وبرامج ذات صلة، قد تجد المكتبات نفسها تكافح من أجل جذب الرواد مما يسرع في انهيارها. وفي مقال رأي نشر في صحيفة «واشنطن بوست» يشير الكاتبان كريستو وروثمان إلى مدينة

في الوقت الذي تستمر فيه المكتبات العمومية في التحول من أماكن لتصفح الكتب إلى مراكز مدنية تملك تكنولوجيات متطورة، كيف ستلبي حاجاتها التمويلية المتزايدة؟ ويقول بعض رؤساء المكتبات إن أحد الأجوبة يتمثل في الهبات الوطنية.

بنايتها المشيدة من الغرانيت إلى عملية تجميل بتكلفة وصلت إلى 78 مليون دولار في السنة الماضية، حيث حصلت على نوافذ أكبر وأسقف أعلى وشاشة مسطحة لعرض الأعمال الفنية خلف مكتب الإرشاد. ومنذ إعادة افتتاحها في شهر يوليو الماضي، اكتنظت البناية التي أصبحت أكثر إنارة وتهوية بمجموعة واسعة من الخدمات المجانية من دروس أنكلزية كلغة ثانية، إلى تصميم طابعات ثلاثية الأبعاد.

وتقول جيسكا إلياس، وهي واحدة من المنسقين في تطوير البرنامج الدراسي في مكتبة بوسطن العمومية، «نحن نحاول فعلا تحديد ما هو معنى مكتبة عمومية في سنة 2017».

وكانت إلياس تتحدث إلى مراسل صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» في قاعة محاضرات ذات جدران زجاجية، بينما كانت أجهزة كمبيوتر «ماك» تستعد للتشغيل استعدادا للدروس.

وتقول إلياس «في الحقيقة كانت لدينا سيدة متحمسة لذلك قبل سنوات، تلقت كل تلك الدروس في كلية بانكر هيل ودفعت كل ذلك المال، والآن لدينا كل هذه الموارد هنا في المكتبة، وكانت لتحصل على ذلك مجانا».

وتبحث المكتبة عن شخص ما كي يدفع تكلفة هذه الموارد، ناهيك عن أن نفقات المكتبات العمومية ارتفعت من أكثر من 10 مليار دولار بقليل في سنة 2002 إلى 11.3 مليار دولار في سنة 2014، حسب معطيات قدمتها مؤسسة خدمات المتاحف والمكتبات العمومية.

وتحظى بعض المكتبات، مثل مكتبة بوسطن العمومية، بميزانيات بلدية كبيرة لدعم عملياتها. لكن في الأحياء الفقيرة والمدن الريفية الصغيرة يمكن أن تغلق مكتبة بسبب تكاليف مجرد الإبقاء على الأضواء مشتتة أو إصلاح سقف يرشح، ويمكن أن تجد الكثير من هذه المؤسسات نفسها مجبرة على اتخاذ خيارات صعبة في السنوات المقبلة نتيجة لاقتراحات إدارة تراصب للتخلص من تمويل مؤسسات خدمات المتاحف والمكتبات العمومية، والهبة الوطنية للإنسانيات والهبة الوطنية للفنون.

ولحل هذه المشكلة يطلب ديفيد روثمان المؤسس الشريك لموقع ليبراري أندومنت.أورغ،

□ **بوسطن (الولايات المتحدة) -** تندثر المكتبات بمفهومها التقليدي كمكان يمكن داخله تصفح الكتب أو استعارتها، أو إجراء دراسات أو أبحاث، أو مقابلة أصدقاء مهتمين بالقراءة.

ومع تغير فكرة قراءة الكتب التقليدية واتساع نطاق الكتب الإلكترونية، لم تعد المكتبات مكانا للقراءة فحسب، إذ بات يملك الكثيرون مكتباتهم الخاصة على جهاز بحجم كف اليد.

وهذا ذلك وجود المكتبات التي تتوزع في الأحياء السكنية، خصوصا في دول غربية، هي المنبع الأساسي للتكنولوجيا التي تقضي تدريجيا على وجود المكتبات.

ومن أجل الاستمرار في البقاء، اضطرت المكتبات إلى التحول الجذري من أماكن للقراءة إلى مراكز مدنية تملك تكنولوجيا متطورة قادرة على جذب المزيد من الزوار، الذين لا يبحثون عن مجرد مكان للجلوس والقراءة.

وأدى هذا التطور الكبير إلى مضاعفة ميزانيات المكتبات، لكنها باتت تعاني من أزمة تمويل حادة.

وفي مكتبة بوسطن العمومية، وهي مكتبة تحتل مبنى كاملا في حي «بايك باي»، خضعت



ديفيد ليونارد

بما أن الناس يريدون أن يروا المكتبات العمومية مع المزيد من البرمجيات سنحتاج المزيد من الدولارات



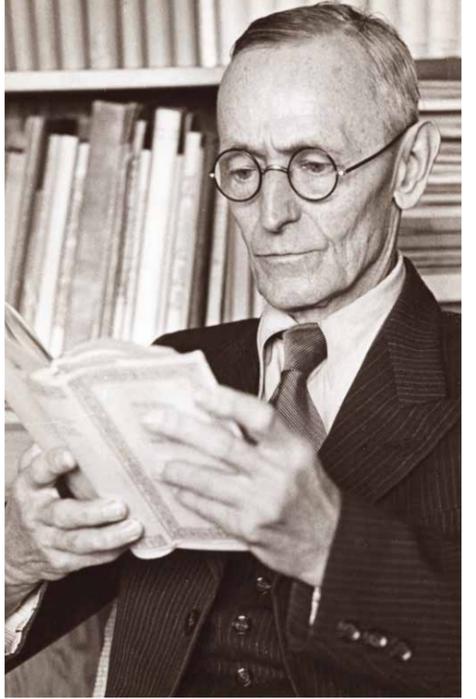
عن دار الساقى للنشر والتوزيع بيروت صدرت رواية بعنوان «في أثر غيمة»، للكاتب والروائي اللبناني حسن داوود.



عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة صدرت مؤخرًا للكاتبة المصرية نورا أمين رواية جديدة بعنوان «ساركوفاج».

القراءة فعل تركه الرجال فاتجهت إليه النساء

● هل هناك ما هو أكثر بؤساً من قارئ لا يرى الكتاب نداله ● القارئ الجيد هو الذي يعيد ما يقرأ



هيرمن هسه وفيرجينيا وولف وفلاديمير نابوكوف وماريو فارغاس يوسا: القراءة عملية أطول وأعمد من مجرد النظر

الأدب قاسم مشترك في التجربة البشرية يتعرف فيها الإنسان على نفسه وعلى الآخرين، بغض النظر عن اختلافهم

وعلى الآخرين، بغض النظر عن اختلافهم جغرافياً وثقافياً. يساعد الأدب الأفراد على تجاوز التاريخ، والمشاركة في الخصائص الإنسانية في بعدها الزمني والمكاني. فالأدب وعبر قراءته لا يمثل تجربة فردية بل تجربة إنسانية مشتركة، وبدعوته إلى أن نكون جاهزين للتفكير، عبر النقاش والخيال والتواصل، بذلك ستكون الكلمات التي يحملها الأدب حاضرة في أفعالنا، ومن خلال الإمكانات الخلاقة يستطيع ابتكار اللغة بمهارة وثقة عالية، قراءة تحررنا من إملاءات الحياة تلك التي تجربنا على أن نكون الشخص نفسه، بينما نتمنى أن نكون مختلفين كي نرضي أنفسنا، في عالم مليء بالحدود والموانع التي تقف بانتظارنا في كل مكان وفي كل خطوة لتفسد حياتنا.

القراءة تغيرنا

يصف الكاتب الأرجنتيني البرتو مانغويل نفسه بأنه قارئ استطاع الكتابة، ذلك ما أوضحه في مقاله التي جاءت بعنوان «أهمية المكتبات والقراءة»، لقد تعلم من قراءة الكتب أشياء لم يجربها من قبل، تجربة منحتة حياة قبل أن يعيشها. يذكر مانغويل أن كل قارئ يخلق تناغمه الخاص مع الكتاب الذي يقرأه، وحينما نقرأ كتاباً فإننا نملكه، نضمه إلى تجاربنا، ونفترض له تفسيرنا الخاص وكانه أحد خياراتنا. لذا يجب أن تكون القراءة غير إلزامية، إنها كما المتعة، أو أحد أشكال السعادة الخالصة أو بالأحرى طريق حقيقي للوصول إليها. يعترف مانغويل بأن القراءة تغيرنا.

هو من يمكن تسميته بالقارئ الجيد، الذي يواجه القراءة بحرية كاملة. الكتاب لديه هو لحظة للانطلاق وللتحفيز، يفسر العالم بنفسه ويضع قيمة عالية للتفكير أثناء فعل القراءة.

يستدعي فلاديمير نابوكوف (1899-1977) ضرورة التعاطي بحب وحميمية مع الروائع. ليس ثمة شيء أكثر ملاً وظلماً من قارئ يبدأ قراءة كتاب بتصور مسبق، كان تكون رواية مدام بوفاري للروائي الفرنسي فلوير شجبا للبرجوازية مثلاً.

ينظر نابوكوف إلى الكتاب بوصفه عملاً فنياً ينطوي على خلق عالم جميل دوماً. لذلك يجب أن نتفحص ذلك العالم الجديد قدر المستطاع، أي نصل إليه وكأنه شيء خلق للتو، ليست له صلة بالعوالم التي نعرفها من قبل. عبر هذا الفهم نتاهل في اختبار ما يربط الكتاب بالعوالم والفروع الأخرى من المعرفة.

يقترح نابوكوف صورة للقارئ الجيد، الذي يعيد ما يقرأ. لطالما تعتبر القراءة الأولى مفتقدة إلى التقدير الفني، القراءة في حاجة إلى الوقت لغرض التألف معها. إن هذه الممارسة تكاد تتحقق عند امتلاك شغف الفنان وصبر العالم، العاطفة والصبر، فقدانهما يصعب على القارئ أن يستمتع بقراءة الأدب العظيم، ذلك الارتحال إلى مناطق نائية من المتعة.

المخاطرة بالحرية

يكتب الروائي البيروفي ماريو فارغاس يوسا «أن قراءة الأدب في تناقض، وأن غالبية الباقين من القراء نساء»، بذلك يبدو الأدب وكأنه قد تحول إلى نشاط نسوي، في ظل خيار الرجال بتركه. التخلي عن قراءة الأدب حسب وصف يوسا وحصره في حدود الحياة الاجتماعية والشخصية لن ينتجا سوى مجتمع يخاطر بحريته. يبقى الأدب قاسماً مشتركاً في التجربة البشرية يتعرف فيها الإنسان على نفسه

الذي يكتنف التعقيد الحقيقي للقراءة. هي توصي بقارئتين، ستكون الأولى مليئة بالغبار، حسب وصفها: آراء متضاربة، أحكام عاجلة، أشياء مشتتة ومتعددة، لكن القراءة الثانية هي التي يهدأ فيها الغبار، وسيكون للكتاب شكل مختلف، أكثر صلابة وسيبدو قطعة واحدة انتظمت تفاصيلها في أماكن محددة.

أما القراءة الثانية فهي تلك القراءة المقارنة، المستنيرة، والتي تحتاج إلى خيال أكبر.

تبقى مسؤولية القارئ وأهميته في نظر فرجينيا وولف، في كونه كائناً مولعاً بالقراءة وللقراءة في ذاتها. ذلك ما يمنح الكتب والكتاب غنى وثراء وتنوعاً، حيث القراءة متعة لا تنقضي، أو بالأحرى هي متعة من دون توقف.

القراء الجيدون

يعتبر الروائي النمساوي هيرمان هيسه (1872-1962) ميل الإنسان إلى التصنيفات، وتقسيم الآخرين حسبها، بمثابة تمرين جيد للمرور بتجربة الفرد عن طريق الآخر. عبر هذا الميل إلى التصنيف ينحأ هسه إلى تصنيف عالم القراءة، إلى مراحل. أولها القارئ الساذج، الذي يستهلك قراءة الكتاب كما يستهلك الطعام، وهو لا ينظر إلى الكاتب كند له. يستمتع بمدحيه ويقبل بتفسيراته وأفكاره من دون تحفظ. إنه نوع من القراء الذين يفترضون أن الكتاب وجد لكي يقرأه الآخرون بإخلاص ومن دون حكم «كما يوجد رغيف الخبز لناكله أو السرير لننام عليه». ثمة القارئ الثاني وهو بمثابة قناص يبحث عن صيده، الباحث عن الأخطاء بعيداً عن الاهتمام بالمحتوى الجمالي. حرية الكاتب بالنسبة إليه بمثابة إكراه لا يخلو من السلبية. لكن هناك القارئ الثالث، هذا النوع

تبدو لحظة شديدة الإغراء، تلك التي يتاح من خلالها التعرف على نصوص كتاب ملهمين يتحدثون فيها عن فعل القراءة: طبيعتها، فهمها، ضرورتها، واكتشاف الآليات تؤثر التعاطي معها. شهادات ذاتية عن ممارسة شغوفة، لا شك في أننا سندرك من خلالها أن القراءة هي رحلة طويلة نحو المعرفة، وتجربة فريدة تقوم على اختبارات عميقة ومثيرة، وغير متوقعة.

سعد القصاب

في مقالها «كيف تقرأ كتاباً كما يجب»، تفترض وولف أن ثمة ارتباكاً ينشأ عند تعيين أي من الكتب التي يمكن البدء في قراءتها، كتب السيرة الذاتية، مثلاً، تلك المغمورة بالفضول، ومحاوله استكشاف منازل تظهر أهلها وشؤونهم اليومية، كدهم الدائم، وكدهم الذي ينتقل مراراً بين النجاح والإخفاق. أو الرواية هذا الفن الصعب، الذي لا يحتاج معه إلى الإدراك بل إلى الخيال الجامح والجرأة، والإلهام الذي يأتي من قبلها بالترديد وفي توقيتاته المناسب.

بينما كتب التاريخ تعرف بالراجلين وهم يمارسون عاداتهم وحياتهم. وكذلك الشعر، هذا الفن المعاصر للحظة، الذي تتم الاستجابة من خلاله لحاسة نائية، الشعر الذي يجعل من يقرأه فاعلاً ومشاهداً في الوقت ذاته، حيث يكتف في المعنى ويتوضح مرة واحدة وإلى الأبد.

وربما ثمة أنواع من كتب أخرى، لكن مثل هذا الارتباك سينقضي حينما يكون الكتاب الذي تبدأ به القراءة هو الكتاب الذي يمد القارئ بالجديد، تقول فرجينيا إن القراءة «عملية أطول وأعمد من مجرد النظر». تدعو الكاتبة وولف إلى أن تكون القراءة علاقة تساند الكاتب وتتواطأ معه، لكنها في الوقت ذاته تفترض سؤالاً إشكالياً يتعلق بالي «أي مدى يمكن أن نترك القارئ وهو يفسر الكاتب؟» «يجب علينا أن نقارن فقط»، عبر هذه العبارة تسعى وولف إلى اكتشاف ذلك السر

تبدو لحظة شديدة الإغراء، تلك التي يتاح من خلالها التعرف على نصوص كتاب ملهمين يتحدثون فيها عن فعل القراءة: طبيعتها، فهمها، ضرورتها، واكتشاف الآليات تؤثر التعاطي معها. شهادات ذاتية عن ممارسة شغوفة، لا شك في أننا سندرك من خلالها أن القراءة هي رحلة طويلة نحو المعرفة، وتجربة فريدة تقوم على اختبارات عميقة ومثيرة، وغير متوقعة.

الكاتب قراء مختلفون، فالكاتبه الخلاقة هي أيضاً نتاج قراءة متميزة وخاصة، حصيلة استلهاهم معرفة تاطرت بوعي شديد الاختلاف لخبرة الآخر. بعض الخطابات ذات الطبيعة التأسيسية الصادرة عن قراء متميزين يحملون نظرات مختلفة عن القراءة، حملها كتاب «داخل المكتبة خارج العالم»، وهي نصوص منتقاة لتسعة كتاب عالميين قام بترجمتها راضي النماصي، حيث يعتبر أغلبهم أن القراءة حدث مدهش ينطوي على حرية قصوى في ممارسة الاكتشاف والتفكير والتخيل.

القراءة متعة لا تنتهي

في أحد فصول الكتاب، الصادر عن دار أثر، تعترف الروائية والكاتبة الإنكليزية فرجينيا وولف (1882-1941)، بأن القراءة فعل محير يدعوها، بدءاً، إلى استبعاد النصيحة حول كيفية ممارستها، لكنها توصي باتباع الحواس واستخدام العقل والتوصل إلى استنتاجات خاصة بشأنها، تكون إحداهما بعدم إمكانية الاتفاق على تفضيل مؤلف دون آخر، كون الإجابات في هذا الشأن ذاتية بامتياز.

مسؤولية القارئ وأهميته في كونه كائناً مولعاً بالقراءة وللقراءة في ذاتها، ذلك ما يمنح الكتب والكتاب غنى وثراء وتنوعاً

باختصار

أطلق النادي الأدبي في الرياض فعاليات معرض الكتاب الخيري الحادي عشر الذي ينظمه النادي بالتعاون مع الجمعية السعودية لترجمة لغة الإشارة والذي يمتد لـ 10 أيام.

افتتحت شركة «أمازون» متجرها السابع لبيع الكتب في الولايات المتحدة بمدينة نيويورك، لتجذب أعداداً من المارة والسياح والمتسوقين الذين استمتعوا بتجربة التسوق من أمازون بعيداً عن الإنترنت.

تنظم الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية الدورة السابعة للملتقى الدولي لفن الملحن «ملحونيات» 2017 في منى 4 إلى يونيو بمدينة أزمو المغربية.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

لعبة الحوار

الحوار بالأصل، حتى لو كان المحاور ينتج أسئلته من قراءة مسبقة له. يقوم طرفا الحوار بلعبة مشتركة أحدهما يمتلك الأسئلة و إنتاجها والآخر يمتلك الأجوبة. وقد تنتهي اللعبة بمنطق الغالب والمغلوب، أو قل شاء أحد الطرفين أن يكون منطوقها هكذا.

يورد فواز طرابلسي على صفحته في الفيسبوك قصة حوار مع أدونيس الذي أجراه مجلة الكرمل أيام محمود درويش، في النهاية طلب أدونيس من درويش ألا ينشر الحوار.

احتفظ طرابلسي بالأسئلة ونشرها بعد ربع قرن من الواقعة. «وقد اختتم أدونيس المقابلة -كما يقول فواز- بنص يتساءل فيه: لماذا صديقي ظلمي/هاجمني وفيها تحسر على الصديق الذي هو أنا». لم ترق لأدونيس نتيجة اللعبة الحوارية ذات الأسئلة الجدية جداً، ولهذا طلب من درويش عدم نشرها. تبدو لعبة الحوار أعقد مما يظن المتلقي الذي يقرأ الحوار دون الحفر فيما وراء الحوار.

لكنك حرراً في الوضع. ولقد قرأت حوارات كثيرة مع كتاب أعرفهم جيداً. وكنت متفاجئاً من وقائع ذكروها وأعرف أنها لم تحدث، أو أضافوا إليها من خيالهم وكنت شاهد عيان على حدوثها. ولم أستطع أن أفهم ذلك إلا بأنه زيادة في شهوة الحضور، ذلك أن الوقائع التي ذكروها ذات طبيعة خاصة وفردية.

وليس عندي شك في أن الأسئلة التي يطرحها المحاور والتي تأخذ صيغة أسئلة اعتراف أمام الكاهن لا تنجب إجابات حقيقية بشكل كامل، فهناك لدى المحاور دائماً ما يخفيه عن الناس في أمور تمس حياته الفردية غير المرتبطة بوجهة النظر الأدبية والفكرية والفنية. في الحوار يكون الآخر حاضراً بوصفه رقياً، إنه يتدخل عند الضرورة، عند التناقض، عند الغموض، عند الرغبة في الفهم أكثر، عند الرغبة في المعرفة. الرقيب هذا لا يترك صاحب الحضور يحضر كما يشاء، بل يريده أن يحضر كما شاء الرقيب. إن سؤال الآخر ليس سؤال من يجري معه

لاشك بأن هذا الاعتراف من جان جنيه يضع جميع الحوارات موضع التساؤل والشك في صدق المحاور. فكيف لي أن أنق بصدق ما يقول؟

ربما كان جان جنيه مبالغاً في قوله «عندما أكون مع أحد فأني أكذب»، لكن للكذب هنا نوعان: الإخفاء والظهور على ما هو ليس عليه، من جهة، واخترع وقائع من جهة أخرى.

لقد أجريت معي حوارات كثيرة أصدر بعضها المحاورون في كتب. لم أكن حراً على نحو كامل فيما أقول. لم أكذب بل أخفيت رأياً، داورت كي لا أظهر، كان الحوار في الوضع بالمعنى السارترتي، أتحدث بالعام وأنا أعني الخاص، كان النظام المتعالي يلاحقني؛ السلطة الدينية والسياسية والاجتماعية وما زال فأرمن إلى الأحوال، لم أقل ما لا أعتقد بل لم أقل كل ما أعتقد، وأحياناً أقوله متخفياً وراء لغة طبيعة لإرادتي. وهكذا يكون المتلقي في حال القراءة التي تكشف ما وراء العام والغامض وخبث اللغة. لو كنت في باريس ما كنت لأفعل ذلك،

أحمد برقاي
كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

يسال هوبرت فيخته جان جنيه في نهاية حوار طويل امتد لثلاثة أيام (19-20-21 ديسمبر 1975): هل تتصورون أن هذا اللقاء قد يعطي فكرة عن تفكيركم؟ فيجيب جان جنيه: لا.

ويعود فيخته ليساله: ما الذي كان يقصده؟ فيجيب: من الممكن أن تكون هناك حقيقة، لكنها ستكون فقط عندما أكون لوحدي، حقيقة لا تخص الاعتراف، حقيقة لا تتعلق بحوار ما أتحدث فيه عن حقيقي، لقد حاولت الإجابة عن أسئلتكم بالدقة الممكنة، ولكني والحق يقال كنت بعيداً جداً عن حقيقة الحقيقة. ويضيف جان جنيه: فعندما أكون لوحدي تماماً من المحتمل أن أقول شيئاً قليلاً من الصدق، لكن عندما أكون مع أحد فأني أكذب». رحلة في عالم جان جنيه، ترجمة علي شاكر العبادي، دمشق - دار كنعان 2010، ص ص. 213-214.



أعلنت هيئة دبي للثقافة والفنون، تعيين منى فيصل الفرق مديراً عاماً لشركة متاحف دبي التي أعلن عن تأسيسها أخيراً.

ضمن إصدارات دار «ينوي للدراسات والنشر والتوزيع» الحديثة، صدرت مجموعة قصصية للأديب والكاتب البحريني الراحل عبدالله خليفة بعنوان «ضوء المعتزلة».



شعريات سورية



مفيد نجم
كاتب سوري

ملفات عديدة نشرت على مدى السنوات الماضية تناولت تاريخ التجربة الشعرية الحديثة في سوريا تارة، وتارة أخرى اقتصر على تقديم هذه التجربة خلال سنوات الانتفاضة الماضية. المشكلة الأولى التي طرحتها هذه المحاولات هي مشكلة المصطلح، عندما استخدمت جميعها مصطلح الشعر السوري في توصيفها لهذه التجربة. الغريب أن من وصفوا أنفسهم بالنقاد أو الشعراء قد اشتروا في هذا الخطأ المنهجي. ليس هناك ما يسمى بالشعر السوري، أو الشعر العراقي أو المصري، بل هناك تجارب شعرية سورية وأخرى عراقية، أو مصرية وهكذا فيما يخص التجارب العربية الأخرى. الحديث عن شعر سوري يعني أن هذا الشعر يمتلك خصائص وسمات جمالية وفكرية تميزه عن الشعر في بلدان عربية أخرى. التجارب الشعرية لا سيما في بلدان المشرق العربي عاشت نفس التحولات مع فوارق نسبية على المستوى الزمني وثمة تقاطعات كثيرة تظهر حالة التفاعل والتأثير والتأثر التي كانت تحدث بين هذه التجارب في هذا البلد العربي أو ذاك. وغالباً ما كانت هذه التجارب تواجه نفس الأسئلة وتشكل في فضاء مفتوح على بعضه البعض.

لقد قاد هذا الخطأ إلى الوقوع في أخطاء أخرى بعضها عفوي وبعضها الآخر مقصود. الخطأ العفوي ظهر في تناول تحولات هذه التجارب الشعرية السورية بعيداً عن مرجعياتها عربياً وعالمياً، وكان هذه التجارب كانت تتشكل في فضاء خاص بها، وبمعزل عن أي تأثير خارجي. أما الخطأ الآخر فتجلى في تجاهل تجارب أساسية ومهمة في هذا الخصوص حتى عند تناول هذه الملفات لشعراء المنافي، ولا اعتقاد أن من الموضوعية في شيء أن يتم التعامل مع هذه التجارب على أساس مزاجي أو في ضوء حسابات خاصة.

المشكلة الأخرى التي ظهرت في دراسة تداعيات الزلزال السوري في نصوص الشعراء والشاعرات السوريات تجلت في التعامل الانطباعي والتوصيف دون أن تحاول الكشف عن السمات الأسلوبية والجمالية وما يمكن أن تنطوي عليه من رؤية خاصة وقدرة على تمثيل هذا المشهد الدامي والعنيف بإبعاده المختلفة. أيضاً وقعت هذه التجارب في خطأ العزل والانتقائية عندما تجاهلت تجارب مهمة وأساسية يعيش شعراؤها خارج سوريا، خاصة أن بعضها يعد من أهم هذه التجارب. بالمقابل ثمة اهتمام بتجارب بسيطة وأسماء عادية لمجرد أنها تناولت هذا الحدث، أو لأنها تنتمي إلى هذا الجيل وكان هذا يكسبها قيمة خاصة.

هذه الملاحظات السريعة لا تقتصر على الشعر بل تتجاوزها إلى الرواية أيضاً. ثمة من لا يريد أن يرى التجربة إلا من خلال منظوره الخاص، حيث تتداخل الحسابات الخاصة والشلية ونزعة قتل الأب في هذا المشهد.

باختصار

تقيم وزارة الشؤون الثقافية التونسية معرضاً جماعياً للفنون التشكيلية للأطفال بمحاضرة بن عروس بعنوان «لمسات عفوية» برواق الفنون.

يقدم المعهد الثقافي الفرنسي بمصر ليلة تكريم لعالم الأنثروبولوجيا والسينمائي الراحل جون روش بمناسبة مرور 100 عام على ميلاده.

يحيي متحف موقع قلعة البحرين ليلة القرقاعون مع فاطمة ستوري التي تقدم حكاية «قمر رمضان» وورشنة لصناعة الفانوس الرمضاني. والاحتفال بليلة القرقاعون من أبرز الاحتفالات الرمضانية الشعبية في مملكة البحرين ودول الخليج عموماً.

ينظم اتحاد الكتاب الجزائريين بالجزائر العاصمة خلال شهر رمضان الكريم سهرة شعرية رمضانية تحت عنوان «مؤانسات رمضانية».

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

جوائز مهرجان كان الرئيسية لم تذهب إلى أفضل الأفلام

● «المربع» السويدي يحصد السعفة الذهبية ● لجنة التحكيم تظلم أندريه زيفنغتسيف ونيكول كيدمان



صورة جماعية للمتوجين بجوائز مهرجان كان في دورته السبعين

صوفيا كوبولا في فيلم «الفاتنات» لم تسع للخروج من معطف السينما التقليدية السلسلة من خلال موضوع سبق تناوله

واكتفت اللجنة بمنحه جائزة أحسن سيناريو. ولا شك في براعة السيناريو والحوار، والإخراج، والموسيقى وجميع العناصر الفنية الأخرى، لكن المفارقة أنه حصل على الجائزة مناصفة بينه وبين فيلم «انت لم تكن هنا قط» صاحب السيناريو الأسوأ من بين أفلام المسابقة في رأيي الشخصي، لكن الآراء قد تختلف، كما يتم عادة تحكيم بعض التوازنات، والاستجابة داخل اللجنة لنوع من «الصفقات» التي تهدف إلى إرضاء كل الأعضاء.

وظلمت اللجنة أيضاً دون شك فيلم «كائن رقيق» للمخرج الأوكراني سيرغي لوزنيتسا عن عالم روسيا الداخلي المنهار من خلال رحلة امرأة روسية ذهبت تبحث عن زوجها في أحد سجون سيبيريا، ففي الفيلم رغم كل عيوبه ومشاكله، رؤية فنية مثيرة، وموضوع قوي، وشخصيات فريدة وغريبة، وتلاعب ممتع بالزمن، وتصوير جيد، لكن ربما يكون الأمر الوحيد الإيجابي في قرارات اللجنة أنها أدركت سخف وقصيدة الفيلم الفرنسي «المهيب» عن المخرج جون-لوك غودار فتجاهلته تماماً ولم تمنحه أي جائزة، كما كان البعض يأمل.

جوائز فرعية

في مسابقة قسم «نظرة ما» فاز عن جدارة الفيلم الإيراني «رجل شريف» للمخرج محمد روسولوف، وشخصياً لا أدري سبباً مقنناً لغياب هذا الفيلم عن مسابقة المهرجان، على الرغم من مستواه الفني الرفيع. وذهبت جائزة الإخراج إلى الفيلم الأمريكي «نهر الريح» لتايلور شريدان، وجائزة التحكيم إلى الفيلم المكسيكي «ابنة أربيل» للمخرج مايكل فرانكو، وجائزة أحسن ممثلة إلى جاسمين ترينكا عن دورها في الفيلم الإيطالي «فورتوناتا»، وجائزة «الشعر السينمائي» إلى الممثل والمخرج الفرنسي ماتيو أماريك عن فيلمه «باربره» الذي عرض في افتتاح «نظرة ما» ومن إخراج أماريك نفسه.

أما جائزة الكاميرا الذهبية لأحسن عمل أول أو ثان للمخرجين الجدد، فقد فاز بها الفيلم الفرنسي «امرأة شابة.. مونبارناس مرحباً» للمخرجة ليوونير سيراي.

ومنح الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية (فيبريسي) جائزة أحسن فيلم في المسابقة للفرنسي «120 دقة قلب في الدقيقة»، وذهبت جائزة أحسن فيلم في «نظرة ما» إلى الفيلم الروسي «التصاق» للمخرج كاتيمير بلاغوف، وكانت جائزة أحسن فيلم في تظاهرة «نصف شهر المخرجين» من نصيب الفيلم البرتغالي «مصنع اللاشيء» للمخرج بيدرو بينو.

وهنا يسدل الستار على دورة لا ترقى إلى مستوى احتفال مهرجان كان بعيد السبعين، مقارنة مع الدورات القليلة السابقة التي شهدت منافسة قوية بين أفلام تم انتقاؤها بعناية.

فيلم «الفاتنات» للمخرجة الأميركية صوفيا كوبولا، ليس تشكيقاً في قيمة فيلمها، فهو من ناحية الإخراج عمل كلاسيكي متقن دون شك، ويروي موضوعاً مثيراً للاهتمام، ممتعاً، لكنه لا يضيف شيئاً، فصوفيا لا تسعى للخروج من معطف السينما التقليدية السلسلة من خلال موضوع سبق تناوله من قبل، في مراهنة على فكرة «النجاح المضمون»، وبالمناسبة من أفضل عناصر الفيلم أداء نيكول كيدمان، لكن لجنة التحكيم رأت ألا تمنحها لمن تستحقها لمجرد أنها نجمة، ومشهورة، وربما لأنها سبق لها الحصول على جوائز عديدة.

الممثل الأميركي جواكيم فينيكس حصل على جائزة أحسن ممثل عن دوره في الفيلم الأميركي «انت لم تكن هنا قط» للمخرجة البريطانية لين رامزي، وربما كان فينيكس يستحق الجائزة بسبب تماثله الكبير بدرجة مدهشة مع شخصية قاتل محترف يذهب لأداء عملية كلف بها، لكنه يجد نفسه داخل مناهضة كبرى قد لا ينقذه منها سوى الموت.

وبسبب غموض الموضوع، وغرابة المعالجة التي لا تقدم تطوراً حقيقياً، صدرت عن بعض الصحافيين والنقاد صيحات استهجان وسخرية ورفض في ختام عرضه الصحفي، وهي ظاهرة ملحوظة بقوة هذا العام في مهرجان كان وتكررت مع الكثير من أفلام المسابقة؛ ولعل من أكثر الأفلام التي ظلمت وتم تهميشها أيضاً فيلم «مقتل غزال مقدس» للمخرج اليوناني يورغوس لانثيموس، الذي يعد من أفضل أفلام المسابقة.

ملاحظة بقوة هذا العام في مهرجان كان وتكررت مع الكثير من أفلام المسابقة؛ ولعل من أكثر الأفلام التي ظلمت وتم تهميشها أيضاً فيلم «مقتل غزال مقدس» للمخرج اليوناني يورغوس لانثيموس، الذي يعد من أفضل أفلام المسابقة.



مشهد من الفيلم السويدي «المربع» الفائز بالسعفة الذهبية

مرة أخرى إنن يُظلم المخرج الروسي أندريه زيفنغتسيف وفيلمه الرائع «من دون حب» ويتم تهميشه، تماماً كما حدث مع فيلمه السابق «الحوت» (ليفياثان أو وحش البحر) في مسابقة كان عام 2014 عندما لم تمنحه لجنة التحكيم سوى جائزة أحسن سيناريو، ويبدو أن هناك موقفاً ما، مقصوداً، من المخرج الروسي الذي يقال إنه من مؤيدي الرئيس بوتين!

جائزتنا التمثيل

أما منح نيكول كيدمان جائزة خاصة عن الأداء في فيلمي المسابقة اللذين شاركت فيهما (إضافة إلى فيلمين آخرين خارج المسابقة)، فهو مجرد بدعة لا معنى لها وكان الأكثر مصادقية أن تحصل كيدمان على جائزة أفضل ممثلة التي تستحقها دون شك، فادأها في فيلم «مقتل غزال مقدس» مثلاً، أو «الفاتنات» لصوفيا كوبولا، أفضل كثيراً من أداء الممثلة الألمانية ديان كروغر التي نالت الجائزة، والتي رغم اجتهاها الكبير في الفيلم الألماني «في الظلام» للمخرج التركي فاتح أكين، إلا أن الفيلم نفسه يمتلئ بالتقريب في بناء الشخصية وتصوير انفعالاتها ومبررات مواقفها، بل إن أدائها أقرب إلى الأداء النمطي في الميولودرامات المعروفة، كما أن الفيلم عموماً ليس أفضل أفلام مخرجه، بل عمل مضطرب مشوش، يتبنى في النهاية فكرة شبيهة بأفكار الجهاديين الانتحاريين. وربما عدنا لتناوله تفصيلاً في مقال قادم.

جائزة أحسن إخراج ذهبت -غالبا على سبيل المجاملة- إلى

لم يكن مفاجئاً أن تذهب السعفة الذهبية، وهي الجائزة الأرفع شأنًا من بين كل جوائز المسابقة الرئيسية لمهرجان كان، إلى الفيلم السويدي الذي أضيف للمسابقة في اللحظة الأخيرة وهو فيلم «المربع» The Square للمخرج رويين أوستلوند، فقد كان أحد الأفلام المرشحة كما ذكرنا في المقال المنشور في «العرب» يوم السبت الماضي، وجاء فيه «يمكن بالطبع أن تخرج السعفة الذهبية عن الفيلم (الروسي والبريطاني) لتذهب إلى الفيلم السويدي «المربع» The Square الذي وجدته شخصياً ثقيل الوطأة، مفك البناء، فهو عبارة عن اسكتشات ساخرة عبثية، كما أنه يعاني أيضاً من غلبة الحوار وغياب الخيال، لكن طرافة الموضوع لها جاذبيتها بالتأكيد».



أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

كان (فرنسا) - لم تشهد الدورة الـ 70 من مهرجان كان عملاً يرقى لأن يكون تحفة سينمائية تعلق طويلاً بذاكرة عشاق السينما، لكن كان هناك على الأقل فيلمان أو ثلاثة في المقدمة أولها الفيلم الروسي البديع «من دون حب» الذي لم تتنا لجنة التحكيم إلا أن تظلمه وتظلم مخرجه للمرة الثانية، فمنحته جائزة فرعية أهداها لا معنى لها، هي «جائزة لجنة التحكيم»، وهي جائزة زائدة عن الحاجة لأنها تتضارب مع «الجائزة الكبرى للجنة التحكيم» وهي الجائزة التالية في أهميتها للسعفة الذهبية.

بدلاً من منح هذه الجائزة المهمة للفيلم الروسي ذهبت إلى الفيلم الفرنسي «120 دقة قلب في الدقيقة» للمخرج رويين كامبيللو، وكانت الصحافة الفرنسية قد مارست ضغوطاً كبيرة من أجل فوزه بالسعفة الذهبية، وكانت هناك أيضاً توقعات كثيرة بأن يتعاطف معه المخرج بيدرو المودوفار (وهو مثلي الجنس - أو شاذ جنسياً) بسبب موضوعه الذي يتناول معاناة مجموعة من الممثلين مع مرض الإيدز اللعين، ولكن بأسلوب سينمائي يخلو في رأيي، من الإبداع ويمتلئ بالمشاهد الجنسية الزائدة والمبالغ فيها بغرض تحقيق «الجرأة» و«الصدمة» وهو ما يجد فيه بعض هواة السينما المراهقين، ميزة في حد ذاتها. والغريب أن التنازل النقدي الغربي لهذا الفيلم تحديداً يكاد يخلو تماماً من الحديث عن البناء والحبكة أو حتى تحطيم الحبكة، والأسلوب الفني واللغة السينمائية، ولكني لم أجد أيضاً من ينتقد غلبة الحوار على الفيلم ولقطاته القريبة المرهقة، والإسراف في المناظر الجنسية الشاذة والتلذذ بتصويرها وأنها أصبحت «موضة» منذ فيلم عبداللطيف كشيش «حياة أديل»، لكن البعض مغرم بمثل هذا النوع من أفلام الثرثرة الفرنسية.

لجنة التحكيم رأت ألا تمنح النجمة نيكول كيدمان جائزة أفضل ممثلة، ربما لأنها سبق أن حصلت على جوائز عديدة



أطلقت المطربة السورية وعد البحري دعاء دنيا جديدا بمناسبة شهر رمضان، حمل عنوان «بتضمن قلبي» من كلمات السيد علي ومن ألحان أحمد البرازيلي وتوزيع محمد عمار.

يغني الثنائي عمرو يوسف وزوجته كندة علوش «تتر» مسلسلها الإذاعي الرمضاني «توم وشيري» الذي يعرض حاليا على موجات إذاعة «إينرجي» المصرية.



منوعات

صاحب أغنية «يا مال الشام» يرحل في صمت

● سهيل عرفة.. من مصلح أجهزة الراديو إلى موسيقار كبير ● فنان لحن في السياسة والحب والوطن وللأطفال



موسيقار لحن لعمالة الفن العربي

والراحل صاحب تجربة شهيرة يعرفها كل سوري وعربي، من خلال الأغنية الشامية الشهيرة «يا مال الشام» التي وضعها منذ ما يزيد عن المئة عام أبوخليل القباني، لكن سهيل عرفة وبالتعاون مع الشاعر عمر الحلبي طورها، بحيث أضيفت إليها مقاطع جديدة ويلحن متوالد من روح العمل، فصارت على الشكل الحالي الذي غناه بحرفية نادرة المطرب صباح فخري، وباتت أشهر أغنية سورية على الإطلاق يعرفها كل سوري وعربي.

ولم تغب مساهمات الفنان الراحل عن الأطفال، فقدم لحنا شهيرا «يا أطفال العالم غنوا معنا» الذي قدم باسم سوريا في مهرجان الطفولة في إيطاليا، وفاز بالمرتبة الأولى بمشاركة سبعين بلدا.

وكرم سهيل عرفة في سوريا بمنحه وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة، عام 2007، وكذلك تم تكريمه من جامعة السور العربية ومنحه لقب موسيقار عام 1999، كما كرم في مصر ولبيبا واليمن وغيرها، وقبل رحله بأيام تم تكريمه مجددا من قبل نقابة الفنانين في سوريا في احتفالية عبد الفنانين.

وإثر نيله وسام الاستحقاق في سوريا أصدرت وزارة الثقافة عن الهيئة العامة السورية للكتاب، كتابا عن الفنان ومسيرته حمل عنوان «النغم والكلمة، في حياة الموسيقار سهيل عرفة» أعده الكاتب ياسر المالح، وتابته بعد وفاته أمل خضركي.

دخلت وجدت أكثر من عشرين فنانا هناك في سهرة منزلية، حزنتم لأنني لن أتمكن من إسماعها الحاني الجديدة، ولكنني فوجئت بانها وبكل لباقة واحترام تعتذر للزملاء، ثم تتقدم مني لجلس في مكان بعيد عنهم ونبدأ حديثنا عن أعمالنا القادمة».

وطلبت منه «الشحورة» أن يقدم لها أغنية «عالبساطة» لتقدمها في فيلم من بطولتها مع فريد شوقي، ولكن الأغنية لم تعجب فريد شوقي، فقام عرفة بتسجيلها في غيابه، وعندما قدم الفيلم بدمشق وبيروت ولاقى النجاح الكبير، اتصل به فريد شوقي من القاهرة ليقدّم له النهائي على الأغنية الجميلة والبسيطة التي لحنها.

وأضاف سهيل عرفة عن تعامله مع الكبار بقوله «عندما جاءت شادية لتمثيل فيلم «خطاب للسيدات» مع دريد ونهاد حضرت لها أغنية شامية يا طيرة طيري التي وضعها أساسا المؤسس أبوخليل القباني، تخوف البعض من أنها سترفض ذلك بسبب عدم إتقانها لهجة، لكنني كنت مصرا على ذلك، وفعلا جاءت ولم ترفض، بل على العكس قدمت كل التعاون وأدت الأغنية بكل جمال، كانوا كبارا بفنهم وصدقهم».

سهيل عرفة كان له رأي في التعامل مع التراث الموسيقي والغنائي العربي، حيث كان يؤيد التعامل مع التراث تجديدا مع الاحتفاظ بنسخ منه على حالته الأصلية تماما لمن يريده بذلك الحالة وليكون مرجعية موحدة للجميع.

فلحن محمود الشريف لحنه الشهير «الله أكبر فوق كيد المعتدي»، وكانت الأغنية للمطرب كارم محمود الذي لم يستطع الوصول إلى الاستوديو بسبب الحرب، فما كان من الشريف إلا أن سجلها مع الكورال، وكانت النتيجة مدوية، وهي حتى الآن من الأناشيد الوطنية الحماسية الهامة في مصر».

عمل عرفة مع قامات فنية عربية كبيرة، حدثنا عن ذلك بقوله «تشرفت بالعمل مع العديد من الفنانين العرب، في إذاعة دمشق لم نكن نميز بين سوري وعربي، كنا نصنع أعمالا معا من شعر وتلحين وغناء ونهدي أعمالنا لبعضنا البعض، كما حصل مع الأستاذ وديع الصافي الذي سمع مني أغنية يا دنيا، وكنت أدها أساسا للمطرب العراقي سعدون جابر، لكنه أحبها كثيرا وغناها بشكل صادق تماما، وصارت ملحمة فنية تهيم كل إنسان عربي يفقد حبيبا أو قريبا، كذلك تعاملت مع المطرب المصري الكبير محمد عبدالمطلب ونجاح سلامة وصباح وسميرة بن سعيد وطروب وسميرة توفيق ومروان محفوظ وسمير يزيد وغيرهم».

وعن أغنيته الشهيرة «عالبساطة» التي غنتها المطربة صباح في أحد أفلامها، قال «تعرفت على صباح من خلال أعمالها في سوريا وكذلك الإذاعات العربية، كانت فنانة جميلة يجبها كل من يراها، وتم اللقاء بيننا وتم الاتفاق على أن أحضر لها أعمالا، فجهزت البعض وذهبت للموعد في بيتها، وعندما

غيب الموت الخميس المرحوم السوري سهيل عرفة والد الفنانة الشهيرة أمل عرفة عن عمر يناهز الـ82 عاما، بعد صراع مع مرض السرطان، والراحل يعده النقاد حالة فنية خاصة، وهو الذي لحن في العديد من الأغراض والمواضيع كالسياسة والحب والوطن والطفولة، «العرب» التقت صاحب الأغنية السورية الأشهر «يا مال الشام» فكان هذا الحوار الذي يوثق لسيرة ومسيرة فنان استثنائي رفض أهله عمله في الموسيقى ومنع من دراستها، لكنه مع ذلك تابع سرا اهتمامه بالموسيقى حتى غدا محترفا وشهيرا.

نضال قوشحة

في أحد مكاتب إذاعة دمشق، المكان الذي أحبه وعمل فيه ما يزيد عن الخمسين عاما، التقت «العرب» أياما قبل رحيل الفنان السوري سهيل عرفة الذي غيابه الموت الخميس 25 مايو الجاري عن سن ناهز الـ82 عاما (1935-2017)، فتحدثت عن الطفولة والشباب والبدايات، وكأنه يابن أن يرحل دون أن يخلد للأجيال القادمة مسيرة فن ووطن.

وقال سهيل عرفة مستعيدا ذكريات النشأة «لم يكن والذي يسمح لنا بالإمتابعة نشرات الأخبار والقرآن الكريم والتواشيع الدينية، كنت أعشق الذهاب معه في أيام الجمع للجامع الأموي، لكي أستمع للتواشيع الدينية التي كانت تؤدي هناك، فكان هذا الجو الصوفي أول بوابة لي للموسيقى والغناء».

وعن كيفية دخوله المجال الفني أجاب عرفة «بعد أن منعتني أهلي من العمل في الموسيقى، تنقلت بين عدد من المهن، وأخيرا وضعتني في محل لتصليح الراديو في سوق السنجدار».

وفي المحل كان الراحل يسمع الأغاني التي كانت تبث من بعض محلات السوق لكبار الفنانين، وكان يسمعها في السينما، وقدم سهيل عرفة أعمالا في السينما، وكذلك التلفزيون، ففي السينما قدم موسيقى 46 فيلما بين الروائي والوثائقي، لعل أهمها فيلم «الفهد» للمخرج نبيل المالح، والذي أنتج في بداية سبعينات القرن الماضي، ومن إنتاج مؤسسة السينما السورية، والذي يعتبر إحدى التحف السينمائية السورية الخالدة. كذلك قدم مع المخرج فيصل الياسري بعد خمسة يونيو 1967 فيلم «نحن بخير طمنونا عنكم» المأخوذ عن قصيدة لمحمود درويش، كما قدم في التلفزيون العشرات من شارات المسلسلات والموسيقى التصويرية.

وتحدث سهيل عرفة في حوار مع «العرب» عن ضرورة الأغنية السياسية، وعن ضرورة مخاطبتها لكل شرائح الناس، فقال «السياسة تخص كل الوطن، بما يحتويه من مستويات عديدة من الناس، لذلك يجب أن يكون العمل الفني صادقا وبسيطا، أنكر أننا أثناء حرب أكتوبر عام 1973، كنا في الإذاعة، وكنا نحضر أعمالا عن الحرب وتحفيز الناس على المقاومة، دخل المرحوم شاكور بريخان لفرقة الكورال وطلب من أعضاء الفرقة ترديد جملة واحدة: الله أكبر، ثم طلب من الأستاذ صباح فخري أن يرفع صوته بالأذان، على هذه الخلفية، وبثت المادة فوراً، وكان تلقيا عند الناس هائلا».

وأضاف عرفة «الاستغفار نفسه حصل في مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها، حيث كان الفنانون المصريون مستغفرين في الإذاعة،

وكانت تبث من بعض محلات السوق لكبار الفنانين، وكان يسمعها في السينما، وقدم سهيل عرفة أعمالا في السينما، وكذلك التلفزيون، ففي السينما قدم موسيقى 46 فيلما بين الروائي والوثائقي، لعل أهمها فيلم «الفهد» للمخرج نبيل المالح، والذي أنتج في بداية سبعينات القرن الماضي، ومن إنتاج مؤسسة السينما السورية، والذي يعتبر إحدى التحف السينمائية السورية الخالدة. كذلك قدم مع المخرج فيصل الياسري بعد خمسة يونيو 1967 فيلم «نحن بخير طمنونا عنكم» المأخوذ عن قصيدة لمحمود درويش، كما قدم في التلفزيون العشرات من شارات المسلسلات والموسيقى التصويرية.

وتحدث سهيل عرفة في حوار مع «العرب» عن ضرورة الأغنية السياسية، وعن ضرورة مخاطبتها لكل شرائح الناس، فقال «السياسة تخص كل الوطن، بما يحتويه من مستويات عديدة من الناس، لذلك يجب أن يكون العمل الفني صادقا وبسيطا، أنكر أننا أثناء حرب أكتوبر عام 1973، كنا في الإذاعة، وكنا نحضر أعمالا عن الحرب وتحفيز الناس على المقاومة، دخل المرحوم شاكور بريخان لفرقة الكورال وطلب من أعضاء الفرقة ترديد جملة واحدة: الله أكبر، ثم طلب من الأستاذ صباح فخري أن يرفع صوته بالأذان، على هذه الخلفية، وبثت المادة فوراً، وكان تلقيا عند الناس هائلا».

وأضاف عرفة «الاستغفار نفسه حصل في مصر أثناء العدوان الثلاثي عليها، حيث كان الفنانون المصريون مستغفرين في الإذاعة،



أمل عرفة:
«أبي تحت جلدي وقلبي يغلفه الرمداء، الله معك يا روحي يا حبيبي ورفيقي وعزي وسندي.. من اليوم راح تنام بسلام».

غناء مقدمات الأعمال الدرامية يضاعف شهرة المطربين في رمضان

عبدالمغني وعائدة رياض، وتاليف محمد رجاء وإياد عبدالمجيد، وإخراج هاني خليفة. وفي مقابل غناء نجوم الفن المصري والعربي لمقدمات المسلسلات هذا العام، قرر صناع مسلسل «واحة الغروب» -إخراج كاملة أبوذكري وقصة الروائي بهاء طاهر، من بطولة خالد النبوي ومئة شلبي- أن يكون «تتر» المسلسل مجرد موسيقى فقط. وألت المهمة إلى الملحن تامر كروان فوضع الموسيقى التصويرية لأحداث المسلسل إلى جانب تلحينه لـ«تتر» البداية والنهاية، وبالفعل سافر كروان إلى واحة سيوه (غرب القاهرة) خلال الفترة الماضية للتعرف على طبيعة المنطقة وسكانها حتى تكون الموسيقى قريبة ومعبرة عن أجواء المسلسل.

تجربتها الأولى لغناء مقدمات المسلسلات، و«التتر» من تلحين عمرو مصطفى. ويغني أيضا المطرب التونسي لطفي بوشناق «تتر» للمسلسل الإذاعي «خيوط الشمس»، وهو إنتاج مشترك بين إذاعة صوت العرب المصرية وإذاعة الرياض، من بطولة عزت العلايلي وتاليف محمد عبدالعزيز وإخراج يسرية علي. وتعيد المطربة الشعبية بوسي -صاحبة أغنية «آه يا دنيا» التي حققت نجاحا كبيرا- تجربة غناء مقدمات المسلسلات مرة أخرى، بعد النجاح الذي حققته خلال تجاربها السابقة، لكن هذه المرة مع النجمة يسرا في مسلسلها الجديد الذي تغير اسمه من «تحت أمر السيادة» إلى «الحساب يجمع»، بطولة كريم فهمي وإيمان العاصي ومحمود

السباق الرمضاني الحالي، كاول مسلسل مصري يتم عرضه عبر شبكة الإنترنت فقط. ليتنافس مع عدد كبير من الأعمال الدرامية الأخرى التي تعرض عبر الفضائيات المختلفة، وهو من بطولة شريف رمزي ومي سليم وإنجي ووجدان، ويمثل ذلك عودة لحماقي إلى غناء «التترات» بعد غياب سنوات، منذ أن قدم «تتر» مسلسل «جامعة الدول».

وكانت النجمة السورية أصالة نصري المرشحة الأولى لغناء «تتر» مسلسل «لأعلى سعر» بطولة نبلي كريم وأحمد فهمي وبشرى وزينة ونبيل الحلفاوي وتاليف مدحت العدل وإخراج مانسو العدل، إلا أن شركة «العدل غروب» المنتجة للمسلسل تعاقبت مع المطربة اللبنانية نوال الزغبى لأدائه في

كثيرا ما نجحت أغنيات مقدمات الأعمال الدرامية (التترات) في ترسيخ نجاح وشهرة بعض المؤلفين والمطربين، بل وفادت شهرة أغنياتهم الخاصة التي سبق أن قدموها، وعلى مر المواسم ظلت أغنية «التتر» تجد رواجاً كبيراً بين الجمهور المصري، الذي لا ينسى «تترات» مثل «ليالي الحلمية»، و«المال والبون»، و«بوابة الحلواني»، و«أرابيسك» وغيرها.

هشام السيد

غنائي مع سمية الخشاب داخل الأحداث يقوم هو بتلحينها.

أما المطرب حمادة هلال فافتتني بغناء «تتر» البداية والنهاية في مسلسل «طاقة القدر» الذي يقوم هو ببولته، ويعني المطرب محمد فؤاد «تتر» مسلسل «الضاهر» من بطولته مع رغدة وحسن يوسف ورفيال يوسف.

ويؤدي المطرب محمد حماقي «تتر» مسلسل «سبع صنایع» الذي يشارك في

القاهرة - مع كل موسم رمضاني يستغل العديد من نجوم الغناء التفاف الجمهور حول شاشات التلفزيون لمشاهدة الأعمال الدرامية، خاصة مع الابتعاد كثيرا عن سماع الأغاني بشكل عام في هذا الشهر، للمشاركة بغناء «تترات» المسلسلات، باعتبارها ترويجا يوميا لهم على مدار الشهر.

ويولي منتجو المسلسلات اهتماما كبيرا بـ«التتر» باعتباره البوابة الرئيسية للترويج للمسلسل، فيتنافسون على حيازة أفضل كلمات تعبر عن مضمون العمل، وكذلك على المطرب الجماهيري لجذب المشاهدين.

والملاحظ أن مطربي الغناء الشعبي يتربعون بقوة على قمة غناء «التتر» هذا العام، حيث يأتي في المقدمة المطرب الشعبي أحمد عدوية من خلال مسلسل «رمضان كريم»، بطولة روبي وصبري فواز وريهام عبدالغفور، وتاليف أحمد عبدالله وإخراج سامح عبدالعزيز، ويتواءم صوت عدوية وأسلوبه في الغناء مع طبيعة الأحداث التي تناقش عادات وتقاليد الحارة الشعبية وأخلاق أولاد البلد.

ومن جانبه دخل المطرب الشعبي أحمد شبية السباق الرمضاني من خلال أدائه مقدمة مسلسل «خلصانة بشياكة»، بطولة أحمد مكي وهشام ماجد وشيكو ودينا الشربيني، وتاليف أحمد المحمدي وإخراج هشام فتحي. ويغني المطرب أحمد سعد «تتر» مسلسل «الحلال»، بطولة سمية الخشاب ويسرا اللوزي ودينا فؤاد، وتاليف سماح الحريري وإخراج أحمد شفيق، كما يجمعه أكثر من دويتو (ثنائي)



الأغنية الشعبية تكتسح مقدمات الأعمال الدرامية



نوال الزغبى تضع صوتها على «تتر» مسلسل «لأعلى سعر»



«العملية الواسعة لتغيير مناهج التعليم الابتدائي في تركيا، هدفها تحسين نوعيته وسيتم حذف الكثير من مواضيع الحشو غير اللازمة في الحياة العملية للطلاب من المناهج الجديدة، التي ستتركز على نوعية التعليم لا على كمية المعلومات المعطاة للطلاب».

عصمت يلماز

وزير التعليم التركي

تركيا تعلن رسمياً البدء في «أسلمة» المناهج الدراسية

● **أردوغان: تغيير المناهج يهدف إلى ردم الهوة بيننا وبين تاريخنا ● معارضون يعتبرون التغييرات في التعليم تغييراً لهوية المجتمع**



مناهج جديدة لأجيال بأفكار جديدة

◀ **هذا التغيير في مناهج التعليم يأتي في إطار تطوير التعليم التركي وحذف الكثير من الحشو الذي يتحدث عن بطولات أتاتورك**

وقد اتخذ أردوغان والحزب الحاكم من إصلاح التعليم وسيلة لتغيير ثقافة المجتمع التركي عبر القضاء على العلمانية فالكثير من المناهج الجديدة تغير لدى الطلاب منذ سنواتهم الأولى في المدرسة العديد من المفاهيم التي تأسست عليها الدولة التركية العلمانية ومن أهمها النظرة للمرأة ولمفهوم الأسرة وكذلك مفاهيم العمل والاختلاط ما من شأنه أن يصنع أجيالاً منغلقة تتمحور ثقافتها حول مبادئ الحزب الحاكم الإسلامية.

ضرباً للتعديدية في المجتمع التركي من خلال سياسات الدولة التزويبية وإصرارها على تطبيق شعار الحزب الحاكم "أمة واحدة" و"دين واحد" و"مذهب واحد". واعتبر المعارضون من الأقليات أن الحكومة تمارس عملية دمج إجبارية على الأقليات خاصة وأن الحزب الحاكم يسعى إلى دعم وتوسيع ما يعرف بمدارس إمام خطيب الدينية على حساب باقي المدارس. كما يسعى الحزب الحاكم إلى منع التعليم باللغة الأم للعديد من الطوائف في تركيا ويشجع المدارس فارضاً التعليم باللغة التركية.

هذا التوسيع لتعليم الدين الإسلامي ومحاصرة التعددية في المجتمع بجانب تغيير المناهج والبرامج التعليمية وفرض طرق معينة في التدريس تمنع الاختلاط خاصة في الموائد الدينية والمدارس الدينية تصب جميعها في ضرب تعديدية المجتمع التركي الذي ترتكز عليه علمانيته وانفتاحه.

تاريخ الجمهورية، متجنبين ذكر تاريخ حقبة زمنية استمرت 600 عام (الدولة العثمانية)، هم أعداء لنا».

وقامت الحكومة التركية بتعميم مناهج التعليم الإسلامي، حيث تجبر طلاب المدارس والجامعات مهما كان دينهم أو طائفاتهم على حضور الدروس الدينية القائمة أساساً على تحفيظ القرآن وتعلم السيرة النبوية. ورغم احتجاج الأقليات الدينية في تركيا على التعليم الديني الإلزامي إلا أن السلطات تتجاهل كل الأصوات المعارضة لسياستها التربوية والتعليمية.

وكانت وزارة التربية قد أقدمت منذ عام 2014 على إدخال العديد من التغييرات على طرق التعليم ومن بينها إجبار الطلاب في جميع المراحل التعليمية على حضور الدروس الدينية القائمة على تحفيظ القرآن والسيرة النبوية مهما كان دينهم وطائفاتهم وهو ما رأى فيه المعارضون من الأقليات الدينية

أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن الحكومة شرعت فعلياً في تغيير المناهج الدراسية معتبراً أن ذلك مرتبط بالهوية والثقافة التركية من جهة وأنه مطلب شعبي من جهة ثانية. وقد أثار طرح موضوع تغيير المناهج التعليمية في تركيا جدلاً واسعاً في الفترة الماضية بين مؤيدين ومعارضين يعتبرون أن ذلك يبطن سعي حكومة حزب العدالة والتنمية إلى أسلمة المجتمع عبر مقاعد الدراسة من خلال فسخ البرامج التعليمية التي تتناول تاريخ أتاتورك وعلمانية الدولة التركية.

◀ **أنقرة -** قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في كلمة القاها خلال مشاركته في انعقاد الاجتماع التأسيسي لجمعية "الانتصار" التركية غير الحكومية في مدينة إسطنبول، إنهم بدأوا بتغيير المناهج الدراسية بالبلاد في مسعى منهم لردم الهوة بين الشعب من جهة وتاريخه وثقافته من جهة أخرى.

وأضاف الرئيس التركي "ما زال هناك نقص في طرق إعداد الأجيال للمستقبل وهو مطلب شعبي وحاجة وطنية". وتابع "بدأنا منذ وقت قصير بتغيير المناهج الدراسية التي وضعت من قبل للتغيير من لغتنا وتاريخنا وأجدادنا". وأشار إلى الدور الكبير الذي يشكله شباب تركيا في رسم مستقبل البلاد، وفي هذا الصدد تطرق أردوغان إلى دورهم في التصدي للمحاولة الانقلابية الفاشلة في 15 يوليو الماضي.

وشدد على أن "أهداف تركيا الخاصة برؤيتها لعام 2053 ليست من الأمان، بل من الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الشباب في هذا البلد". ووعده أردوغان الشباب بإعطائهم الفرصة في شغل مناصب قيادية داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم، والمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية التي تشهدها البلاد، مطالباً إياهم بإعداد أنفسهم ليكونوا على قدر المسؤولية والنقطة.

وتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب

والتسدرج هذه الخطوة ضمن مساعي أردوغان والحزب الحاكم إلى تغيير سمات المجتمع التركي الذي عرف بعلمانيته وذلك من خلال تغيير الدروس التي يتلقاها الطلاب في جل المراحل التعليمية حول تاريخ تركيا فيما يخص تاريخ تأسيس الجمهورية التركية على يد مصطفى كمال أتاتورك قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب



رجب طيب أردوغان: بدأنا بتغيير المناهج الدراسية التي وضعت من قبل للتغيير من لغتنا وتاريخنا

الألكسو تطلق مبادرة لتعليم أطفال اللاجئين عن بعد

● **توظيف التكنولوجيا وتنسيق السياسات التعليمية لحماية حق اللاجئين في التعليم**



كريم أتاسي: إدماج اللاجئين في برامج دراسية تحت رعاية هيئات حكومية ضماناً لحمايتهم

وأشارت مبعوثة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الشريفة حصة آل ثاني إلى أنه "على الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدول المستضيفة والمنظمات الإقليمية والدولية حول تعليم اللاجئين والنازحين في المنطقة العربية إلا أن معدلات الحصول على التعليم الأساسي والتعليم الثانوي والعالي ما زالت منخفضة. وموارد الإنفاق والتمويل ضعيفة ولا ترقى لمستوى التحديات أمام تزايد أعداد اللاجئين مما يتطلب بذل جهود مضاعفة".

وتواجه الدول المستضيفة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أعداداً كبيرة من اللاجئين في سن الدراسة على المستوى العالمي قدرت بـ 3.5 مليون شخص خلال السنوات العشر الأولى من القرن الحادي والعشرين. وتزايد عدد الأطفال والمراهقين سنوياً منذ عام 2011 بمقدار 600 ألف طفل، وفي عام 2014 تزايد عدد اللاجئين في سن الالتحاق بالمدارس بنسبة 30 بالمئة. وتقدر المفوضية السامية للأمم المتحدة أن هناك حاجة إلى ما لا يقل عن 12 ألف فصل دراسي إضافي و 20 ألف معلم إضافي سنوياً.

وخلفت الصراعات اليومية في الشرق الأوسط في كل من سوريا والعراق وليبيا أثراً مدمراً على جميع المستويات وارتفع نتيجة لذلك عدد اللاجئين والنازحين قسراً بشكل كبير. وأصبح بذلك الوضع مأساوياً إذ تستضيف المنطقة حوالي 5.02 مليون لاجئ سوري، في حين أن هناك 13.5 مليون شخص داخل سوريا بحاجة إلى المساعدات الإنسانية بما في ذلك 6.5 مليون نازح داخلي.

نتيجة بامتداد أمد الأزمة لسنوات عديدة قادمة، وباحتمال حصول تسويات مؤلمة يدفع الملايين ثمنها من مستقبلهم وأمنهم". ودعا القدسي أعضاء المنظمة إلى توقيع اتفاقية عربية لضمان حق التعليم لجميع اللاجئين والمضطرين من النزاعات بالدول العربية، وشدد ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى الجامعة العربية كريم أتاسي على "ضرورة وضع استراتيجية عربية مشتركة لإنقاذ الأطفال اللاجئين"، لافتاً إلى أن "الفكر المتطرف يترتبص باللاجئين في مختلف دول العالم ويحاول أن يستغل ظروفهم الصعبة لتحقيق أهدافه الهدامة".

ولفت عبد الباري القدسي المدير العام لمشروع المبادرة من خلال بث سلسلة من الدروس عبر الإنترنت وستبدأ بفتح ست حلقات بمعدل 30 دقيقة للحلقة الواحدة في المستويات الستة الأولى للتعليم الابتدائي خلال سبتمبر أو أكتوبر القادم من العام الجاري. وأعبر أتاسي أنه من "الواجب التصدي للأوضاع الصعبة التي يعيشها اللاجئون العرب، منها اختلاف لغة التعليم في الدول المستضيفة، وأيضا ارتفاع كلفة التعليم التي تعد أهم العوامل التي تمنعهم من مواصلة تعليمهم، ما يسهل استغلالهم في العمل والزواج المبكر وتوجيههم نحو التطرف وغيرها من أوجه الجرائم بحق الأطفال".

وقال أتاسي في تصريحات لـ "العرب" إن "جل الدول العربية توجد فيها مساحة معينة لحماية اللاجئين من مناطق النزاع غير أن هندسة هذه المساحة تختلف من دولة إلى أخرى، وما تراه المفوضية أنه يجب أن تبقى هذه المساحة خالية من الإرهاب ولا يتسلسل إلى المساحة الإنسانية أشخاص غير جديرين بحمايتهم". وأضاف "المفوضية لديها كل الثقة بالمؤسسات التربوية الحكومية فإدماج أطفال اللاجئين في برامج دراسية تحت رعاية هيئات حكومية هو ضمان لحماية الأطفال في ظل التحديات الكبيرة التي تعيشها المنطقة".

ووفق تقارير المفوضية السامية لشؤون اللاجئين لا يتحصل سوى 50 بالمئة من أطفال اللاجئين على فرص التعليم الابتدائي مقارنة بمستوى المتوسط العالمي الذي يزيد عن 90 بالمئة.

شراكات مع الشركاء من المنظمات الإقليمية والدولية لتنفيذ مشروعات المبادرة، ومن بينها إصدار تقارير خاصة بالأوضاع التعليمية وتنسيق السياسات التعليمية بين الحكومات وإنتاج البرامج لتدريب المعلمين، وإنتاج الدروس التعليمية للتلاميذ ووضعها على منصة الألكسو الإلكترونية.

وستطلق الألكسو تجربة نموذجية في مناطق النزاع. ورأت المنظمة أن استخدام التكنولوجيا يعد حلاً لمواجهة هذه الإشكالية لما توفره الوسائل التقنية الحديثة من سهولة الولوج إلى المحتويات التعليمية، وقدرتها على استقطاب أعداد هائلة من جمهور المنقطع عن التعليم والوصول إلى الأطفال في مناطق يصعب فيها تركيز مؤسسات تعليمية.

وأُسست منظمة التربية والثقافة والعلوم لجنة عليا لإدارة مبادرة تعليم اللاجئين عن بعد، وستعتمد الألكسو خلالها على عقد

ازدياد أعداد اللاجئين والإمكانات الضعيفة للدول العربية المستضيفة يربكان الجهود الدولية والمنظمات الحقوقية في حماية وإنقاذ الأطفال اللاجئين وتمتعهم بحقهم في التعلم. واختارت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) أن توظف التكنولوجيا كحل بديل لمعالجة هذه المشكلة وضمان فرص جديدة لتعليم اللاجئين بمناطق النزاع.

أمانة جبران

◀ **تونس -** أطلقت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خلال اجتماع إقليمي رفيع المستوى تناول إشكالية "تعليم اللاجئين في المنطقة العربية"، بمشاركة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والأمانة العامة لجامعة الدول العربية، مبادرة لتعليم اللاجئين الوافدين من مناطق النزاع عن بعد باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ودعت المنظمة إلى تنسيق السياسات التعليمية بين الدول الحاضنة للاجئين وإنتاج المواد التعليمية التربوية والتوعوية للحد من الآثار الخطيرة للنزاعات.

ويواجه اللاجئون تحديات تأمين تعليم فعلي للأطفال والشباب، بصعوبات في توفير أماكن التعليم والمعلمين والمواد التعليمية لمئات الآلاف من اللاجئين الذين كثيراً ما يفقدون من ثلاث إلى أربع سنوات تعلم.

ويشير محمد الجمعي، مدير تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالألكسو إلى أن "الهدف من المبادرة هو تمكين هؤلاء الأطفال، وخاصة منهم المنقطع عن التعليم في مناطق النزاع العربية ومخيمات اللاجئين من فرص جديدة للتعلم بحسب البرامج المعتمدة بالنسبة إلى كل المستويات التعليمية وخاصة تعليم وتمكين هؤلاء الأطفال من الكفايات الأساسية المتمثلة في القراءة والكتابة والرياضيات".

وسيساهم مشروع الألكسو في تعليم الأطفال عبر الإنترنت وسد منابع الأمية المتوقعة بسبب حرمان الكثير من المتضررين جراء الحروب من حقهم في التعليم، كما سيساعد المنخرط في



هل تحل الإنترنت أزمة تعليم اللاجئين



«التزام وسائل الإعلام بالقوانين وتحليها بالقيم التي لا يستقيم العمل إلا بها، يخلقان البيئة التي تحفز على تحقيق المزيد من المكتسبات في مجال حرية الصحافة».

نبيل الشريف

الرئيس التنفيذي لمركز إمداد للإعلام في الأردن

«جميع الجرائد القومية أو الحزبية أو المستقلة نادرا ما تتقلد فيما المرأة منصبا قياديا إلا لو كان قسم المرأة في الجريدة يحضرون دورها فيه على الطبخ والموضة».

منى الكيال

إعلامية مصرية



ميديا

مصر توسع دائرة حجب المنصات الصحافية لأسباب أمنية

● نقيب الصحفيين مطالب بالدفاع عن حرية الرأي ضد قرارات الحجب ● أياد خفية للإخوان داخل صحف ومواقع إلكترونية



منصات إعلامية مزجة للحكومة

الحجب بدعم تلك المواقع للإرهاب والتطرف وإثارة الفوضى والبلبله وتعهد نشر الأكاذيب، ومساندة الإخوان. لذلك يرى صفوت العالم، أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة، أنه وارد بقوة "أن تتسع دائرة الصحف والمواقع المحترجة، لأن من بين الأسباب نشر الأكاذيب ودعم الفوضى والبلبله، خاصة أن هناك عددا ليس بقليل من الصحف والمواقع تقوم بسياستها التحريرية على معلومات وتقارير مغلوطة لجذب القراء والمعارضين". وقال لـ"العرب" إن ما يجري الآن سوف تستخدمه جهات ومنظمات خارجية ضد الحكومة المصرية، وتعهد تسويقه بأنها تعادي الإعلام وحرية الرأي، لكن القاهرة لم تعد تنظر إلى مثل هذه التقارير لأنها تعتبر أنه من حق الدولة أيضا إحكام قبضتها على وسائل إعلام محرّضة تقوم ببث الشائعات.

وما زاد من السخط الصحفي أن بعض هذه الصحف (المصريون والبورصة وديلي ميل إيجيبت) تعمل بشكل قانوني ودستوري وحاصلة على التراخيص اللازمة للإصدار، ولا توجد مبررات مقنعة لحجبها. وجاء فرض حالة الطوارئ في مصر ليعطي الدوائر المعنية بحجب الصحف والمواقع فرصة ثمينة، لأن الدستور يحظر ذلك في الظروف العادية، بينما يكون ذلك حقا أصيلا للدولة، وتحديدًا لرئيس الجمهورية أو من يمثلها، طوال سريان حالة الطوارئ. وتظل الجهة التي تصدر قرارات حجب الصحف والمواقع في مصر مجهولة للجماعة الصحافية إلى الآن، ولم تفصح السلطات عنها، لكن القانون يعطي الحق للصحيفة المحترجة في أن تطعن على القرار أمام القضاء الإداري. ويبرر مسؤولون أمنيون بارزون قرارات

تشنيد المثات من الصحفيين العاملين فيها ما يزيد المشكلات الاجتماعية والمادية التي يواجهها الصحفيون عموما. ويخشى هؤلاء أن تستثمر بعض دوائر الحكم في مصر الضجة المثارة حول المواقع الإخوانية والقطرية الداعمة للإرهاب في أن تتخلص من وسائل الصحف الورقية والإلكترونية المعارضة للحكومة. ويروج أنصار جماعة الإخوان واللجان الإلكترونية التابعة لها على صفحات التواصل الاجتماعي، أن الحكومة المصرية بدأت تامين الإعلام بالسيطرة على الإعلام الخاص. وحسب السياسة التحريرية للكثير من الصحف والمواقع المحتجة في مصر، فإنها كانت تمثل منصات إعلامية مزجة للحكومة، إما بنشر معلومات مغلوطة وإما مثيرة للبلبله وأما مناهضة للدولة.

أثار قرار السلطات المصرية توسيع نطاق حجب صحف ومواقع إخبارية إلكترونية، ليضم إصدارات ليست لها علاقة بالسياسة، غضب قطاع من الجماعة الصحافية الراضة لهذه الإجراءات، ويخشى البعض أن تتسبب هذه القرارات في إعادة التوتر بين الصحفيين والحكومة.

أميرة فكري

«هجمة تستهدف حرية الرأي والتعبير». وأمام الرفض والغضب، اضطر عبدالمحسن سلامة نقيب الصحفيين إلى تغيير موقفه، من التأييد المطلق لحجب الصحف والمواقع الإخبارية الداعمة للإخوان، إلى التقدم بمذكرة عاجلة للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام للاستفسار عن السبب الحقيقي لحجب هذه الصحف والمواقع.

ووجد نقيب الصحفيين نفسه في موقف حرج للغاية، حيث أنه يسعى في الأيام الأخيرة لضبط إيقاع العلاقة بين العاملين في المهنة وأجهزة الدولة بعد فترة من التوتر.

كما أنه أصبح مطالبًا أمام الجماعة الصحافية بالدفاع عن حرية الرأي والتعبير ضد التوسع في إصدار قرارات بحجب صحف ومواقع يقول العاملون فيها إنها بعيدة عن الإخوان وتتبع سياسة تحريرية مستقلة، كما أنها لا تناقش قضايا سياسية من الأساس.

وصحيفة البورصة مهتمة بالشأن الاقتصادي، ومقروعة على نطاق واسع وبعيدة تماما عن الأمور السياسية وتعكس وجهات نظر مجتمع الأعمال والبنوك.

وقالت مصادر أمنية لـ"العرب" إن هناك تقارير ومعلومات موقّفة عن وجود دعم إخواني خفي لصحف ومواقع صادرة بحقها قرارات بالحجب خلال الساعات الأخيرة، وبالتالي لا فرق بين الإعلام الإخواني الصريح والمدعوم من الإخوان سرًا، فكلاهما سوف يحجب، ومن المتوقع صدور المزيد من هذه القرارات لاحقًا، في محاولة لاستهداف ما يسمى بـ"مثيرو البلبله وناشرو الأكاذيب".

ويخشى البعض من المراقبين أن تتسبب هذه القرارات في إعادة التوتر بين الصحفيين والحكومة. وقال عبدالمحسن سلامة نقيب الصحفيين لـ"العرب" إنه لا يريد أن تكون هناك توترات جديدة في العلاقة بين الجماعة الصحافية وأي من أجهزة الدولة، في ظل حاجة الطرفين إلى بعضهما، وسوف تكون هناك نقاشات واتصالات مع الجهات المعنية بالحكومة للوقوف على أسباب صدور قرارات جديدة بالاحتجاب بحق صحف ومواقع، ومدى وجود إشكالية قانونية من عدمه. وقال معارضون للمزيد من الاحتجاب للصحف والمواقع، إن ذلك سوف يتسبب في

ترامب لا يمل من وصف وسائل الإعلام بالكاذبة



سايمون شاما:

إذا كان هناك وقت يجب فيه الاحتفاء بحرية الصحافة وحمايتها فإنه الوقت الحالي

الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة للعام 2016 ليست مجرد عملية انتخابات عادية، ولا يجب علينا أن نتعامل معها وكأنها انتخابات عادية.

وبعد الانتخابات قال شاما إذا كان هناك وقت يجب فيه الاحتفاء بحرية الصحافة وتكريمها وحمايتها وتعبئة الجهود للدفاع عنها وعن العمل الصحفي الأساسي الجيد، فإن ذاك الوقت هو الوقت الحالي.

الروسي في واشنطن قبل تنصيب الرئيس إقامة قناة اتصال سرية مع موسكو. يذكر أن هجوم ترامب على الإعلام الأميركي، عند كل انتقاد يوجه إلى سياسات ترامب المثيرة للجدل، أشعل موجة غضب واسعة بين الصحفيين الأميركيين. وقالت الإعلامية البريطانية كريستيان أمانبور، شعرت بالفزع عندما تحدث ترامب في إحدى أولى التغريدات التي أرسلها بعد الانتخابات عن "المتظاهرين المحترفين الذين تحرضهم وسائل الإعلام". ومع أنه تراجع لاحقًا عما قاله بشأن المتظاهرين، إلا أنه لم يخفف حدة لهجته إزاء التحريض المزعوم من وسائل الإعلام.

ونقلت عن المؤرخ سايمون شاما في وقت مبكر من العام الماضي، قوله إن حملة

محددة لمعلوماتها. وأشار إلى أن وسائل الإعلام غطت بشكل "سيء للغاية" انتخابات محلية في ولاية مونتانا حيث فاز المرشح الجمهوري غريغ جيانفورتى بفارق ضئيل. وعاد ترامب إلى البيت الأبيض بعد جولة استغرقت تسعة أيام شملت محطات في الشرق الأوسط وأوروبا وانتهت السبت، ليواجه المزيد من الأسئلة عن اتصالات مزعومة بين صهره جاريد كوشنر والسفير الروسي لدى واشنطن، بالتزامن مع كشف صحف أميركية عن اتصالات بين كوشنر وروسيا في ديسمبر الماضي.

وكانت صحيفة "واشنطن بوست" كتبت ليل الجمعة السبت أن كوشنر، زوج ابنة ترامب الكبرى إيفانكا، وهو من مستشاري ترامب في البيت الأبيض، اقترح على السفير

لـ واشنطن - جدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب هجمته على وسائل الإعلام متهما إياها بتفليق الأخبار، بعد نشر تسريبات حول تواصل صهره جاريد كاشنر مع روسيا. ووصف ترامب، الأحد، الكثير من التسريبات التي قيل إنها صادرة من البيت الأبيض، بأنها "أخبار كاذبة"، وذلك في أعقاب تقارير بأن زوج ابنته حاول إقامة قناة اتصال سرية مع موسكو قبل تولي ترامب الرئاسة. وكتب على صفحته في موقع تويتر "برأيي أن العديد من التسريبات هي أكاذيب ملفقة من قبل وسائل الإعلام وهي أخبار وهمية". وأضاف في تغريدة أخرى "من الممكن جدا ألا تكون هذه المصادر موجودة، بل هي من اختراع الصحفيين. إنها أخبار وهمية" في إشارة إلى عدم ذكر وسائل الإعلام مصادر

باختصار

◀ قرر الفنان الفرنسي كريستين جويبي المعروف باسم فنان الشارع (215C) رسم لوحات جدارية للصحافيين المعتقلين داخل السجون التركية، على جدران شوارع العاصمة الفرنسية باريس، وذلك بدعم من جمعية صحافيين بلا حدود.

◀ عقدت الرابطة المغربية للصحافيين الرياضيين ندوة "حرية الرأي والفكر وأخلاقيات مهنة الصحافة وجهان لعملة واحدة"، في مدينة فاس المغربية، لحل العديد من أوجه الالتباس التي تواجه الصحافي في عمله.

◀ قرر مجلس نقابة الصحفيين الأردنيين في جلسته التي عقدها الأحد تشكيل لجنة لوضع تصور شامل لملف الاستثمار في النقابة ووضع النصوص الهيكلية التنظيمي للجهة التي ستتولى إدارة مشروع الاستثمار داخل النقابة.

◀ أوقفت قناة "ميدى 1 تفي" المغربية الصحافي الرياضي نوفل العواملة عن تقديم الشرات الإخبارية بالقناة بسبب لحيته. وقالت مصادر إعلامية إن أشهر صحافي رياضي في المغرب تجاهل أمر القناة الذي يلزمه بخلق وإزالة لحيته كشرط لمواصلة تقديم نشرات الأخبار، قبل أن تقرر الإدارة توقيفه عن أداء مهامه في تقديم نشرات الرياضية.

◀ تنظم جمعية يقظة من أجل الديمقراطية في تونس تظاهرة لإحياء الذكرى الأولى لوفاة نجيبه الحمروني الرئيسة السابقة لنقابة الصحفيين التونسيين، الخميس القادم، بهدف إلقاء الضوء على مسيرتها النضالية في الدفاع عن حرية الصحافة.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

شاشات بلا أمن إلكتروني

مجرّد البداية وأنها تدريب على ما هو أفدح من ذلك بكثير ولهذا ظل المتخصصون بأمن المعلومات يحذرون من هجمات قادمة متوقعة قد تلحق أضرارا فادحة غير متوقعة. بلدان العالم أنفقت في العام الماضي لوحده أكثر من 70 بليون دولار على الأمن الرقمي ومن المتوقع أن يرتفع الرقم إلى قرابة 100 بليون خلال بضع سنوات. واقعيًا هناك تهديدات جدية تقربص وشبح القرصنة قائم في كل حين وتلك الشاشات الفضية المضاعة والتي تعمل بعفوية وحرية صارت القيود تحيط بها من كل جهة والقلق والتربّع سيدا الموقف إذ أن الإشكال يتعلق بما لا يمكن السيطرة عليه وما هو غير متوقع ومفاجئ كما حصل في الحملة التشرسية في طلب الفدية التي ضربت العديد من دول العالم. هناك قلق حقيقي على البورصات والتجارة العالمية وحركة الملاحة الجوية فيما إذا تعرّضت للقرصنة وما يمكن أن

في المقابل يأتيك من يخبرك على صعيد قطاع البنوك مثلا أن أكثر من 70 بالمئة من المال المتداول هو رقمي وليس ورقيا وحقيقيا ولهذا صار استهداف هذا العالم الرقمي الذي يتحكم بالاقتصاد يكبر يوما بع يوم ولا أحد يعلم إلى أين سيصل في المحصلة النهائية.

الملايين من البشر يجلسون في مواجهة الشاشات الصماء التي تكنتظ بالأرقام والإحصائيات والخطوط البيانية والجداول وكلها تساوي وزنها ذهبيا بمعنى أنها مرتبطة "ببيوت المال" في أنحاء العالم وهنا تكمن الخطورة البالغة.

أمن الشاشات والأمن الإلكتروني صارا تحديًا حقيقيا والجيشو الرقمية الغازية تتربص بما يمكن الوصول إليه من شاشات وأنظمة رقمية، بالأسس ضربت العالم موجة خطيرة قامت بتشفير ملفات عشرات الألوف من الحواسيب في أنحاء العالم مع المطالبة بالفدية، هناك من المراقبين من يري أنها

طاهر علوان

كاتب عراقي



◻ تتصاعد صراعات المصالح في عالمنا، ينسحب ذلك على الجغرافيا السياسية والصراع على الموارد الطبيعية وأماكن الثروة ثم على المياه والموقع الجغرافي الذي يتحكم بحركة التجارة العالمية. هي مصالح دول وتجمعات دولية شتى لكنها جميعا تجد نفسها وجها لوجه أمام تهديدات لم تكن معروفة ولا متوقعة سابقا تزامنت مع الرقمنة التي زحفت إلى كل ركن من أركان حياتنا المعاصرة. المتصارعون وأرباب المصالح كلهم يعمون في الفضاء الرقمي حتى وإن كانوا ماكثين على الأرض ويمارسون حياتهم، كلهم أدرجوا مصالحهم في الخوارزميات والأصفار والآحاد والأكواد والرموز وكلمات المرور.



ربطت دراسة حديثة نشرتها الدورية الأميركية لعلم الأوبئة بين تدرى الصحة الجسدية النفسية و فيسبوك، إذ كشفت أن تمضية وقت طويل على الموقع تؤثر سلباً على صحة المرء وتقلل إحساسه بالرضا عن حياته، مسلطة الضوء على أهمية العلاقات الإنسانية. من جهته، رد فيسبوك على هذه الدراسة بنشر أخرى كشفت أن تأثير الإنترنت على الصحة متعلق بطريقة استخدامه.

@alarabonline

فيسبوك يعارض مشروعاً ألمانيا ضد الكراهية

برلين - عارضت شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك مشروع قانون ألماني لمكافحة الكراهية والتحريض على الإنترنت.

وكتبت الشركة في بيان تعليقا على مشروع القانون أن القانون غير مناسب لمكافحة هذه الظواهر.

وينص مشروع القانون على إلزام شركات خدمات التواصل الاجتماعي بإلغاء المضامين التي يعاقب عليها القانون خلال 24 ساعة من نشرها.

ويهمل القانون شبكات التواصل الاجتماعي أسبوعاً للتعامل مع الحالات المعقدة. وتفرض غرامة على تلك الشركات تصل إلى 50 مليون يورو في حال انتهاكها القانون.

وترى شركة فيسبوك أن الدولة هي المزمرة بمكافحة الكراهية على الإنترنت، حيث جاء في البيان الذي نشرته صحيفة "فيرتشافتسفوخه" الألمانية "لا ينبغي لدولة القانون إلقاء إهفاتها ومسؤوليتها على شركات خاصة. منع ومكافحة خطاب الكراهية والانباء المزيفة مهمة عامة لا ينبغي للدولة التنصل منها". كما انتقدت الشركة حجم الغرامة الذي رأت أنه "غير متناسب مع التصرف المعاقب عليه".

تجدد الإشارة إلى أن هناك معارضة كبيرة لمشروع القانون بين الاقتصادات الاقتصادية والصحافية. ويعتزم وزير العدل الألماني هايكو ماس طرح القانون على البرلمان الألماني "بوندستاغ" قبل العطلة الصيفية. وإذا لم يتمكن من ذلك فإن مشروع القانون سيصبح لائياً بانتهاء الفترة التشريعية.

وستجرى الانتخابات التشريعية في ألمانيا في 24 سبتمبر المقبل.

يذكر أن القانون أثار جدلاً واسعاً. وقالت نادية شون، نائبة الكتلة البرلمانية المسيحية في البرلمان، إن وزير العدل يحاول في نهاية الدورة البرلمانية الجارية، وهذا شيء يصعب فهمه، تمرير قانون لم تجتمع عليه الآراء في التحالف الحاكم.

وأضافت شون لمجلة "دير شبيغل" أن المشروع لا يحدد أي شبكة تواصل اجتماعي يشملها القانون، أو متى تصبح العقوبة سارية المفعول، حيث أن النواب المسيحيين يودون إصدار قانون لمعاقبة الحض على الكراهية في الإنترنت، ولكن ليس من خلال إقرار المشروع عبر نقاش سريع يتم خلال أسبوعين.

يذكر أنه تشكل أشبه ما يكون بجبهة غير معلنة ضد المشروع شارك فيها حقوقيون وخبراء في الشبكة وناشطون مدنيون، تتهم المشروع بالمساس بحرية الرأي، وتساءلت الكثير من الصحف عن المعايير التي ستستخدم في التمييز بين عقوبة كتابة الحض على الكراهية، وعقوبة الحض على كراهية أقل.

هاشتاغ يجبر قناة الجزيرة على التراجع والاعتذار

● #قناة_الجزيرة_تسيء_للملك_سلمان.. كشف حساب للقناة القطرية على تويتر



مهنبة على المحك

قناة "عيب ما تفعله الجزيرة والله عيب. حكومة قطر تلعب بالنار".

بالمقابل نشط مغردون الجزيرة أداة الجزيرة، وبعضها كتاب معروفين بولائهم الخارجي، والأخرى حسابات وهمية تنشر نفس التغريدات.

وفي هذا السياق كتب مغرد "في كل أزمة يلجأ بعض الأشرار إلى الاستعانة بحسابات مشتركة بتويتر (بوتات) تغرد في نفس اللحظة وتروج أخباراً زائفة فأحذروها".

فيما اعتبر الأكاديمي السعودي أحمد الفراج "الإخوانجي الصريح" خطر، ولكن الأخطر هو الإخواني المتلون، الذي يشتم أعلام الوطن والوطنيين بحجة أنهم يخالفون توجهات السياسة بخصوص قطر: أفاع خطرة".

الاجتماعية تعرضاً للفرصة بعد نشر بيان أمير قطر الشيخ تميم بن خليفة آل ثاني الذي أثار جدلاً واسعاً الأسبوع الماضي.

بالمقابل يعتبر مغردون الجزيرة أداة للفتنة ولتفتيت المجتمعات العربية. وكتب مغرد "يكفيها أنها القناة الوحيدة التي زارها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو متسائلاً "هل توجد قناة عربية أخرى وجدت هذا الاهتمام؟".

وقال الكاتب السعودي فهد الديغثير في تغريدة "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان لا جديد فقد أساءت لفهد وعبدالله وسلطان ونايف ثم الملك عبدالعزيز نفسه.. الملك سلمان لن يكون الأخير إلا إذا...".

وتداول معلقون مقطع فيديو جاء فيه وفق مغرد "قالها الأمير عبدالرحمن بن مساعد: الجزيرة دولة مغمورة صغيرة كبرت وصارت

كاريكاتير مسيء للملك سلمان يضع قناة الجزيرة القطرية في ورطة بعد الهجوم عليها من مستخدمي تويتر ضمن هاشتاغ لاقى رواجاً واسعاً، لتجد القناة نفسها ملزمة بسحب الكاريكاتير والاعتذار.

وقال الأمير والأكاديمي السعودي خالد آل سعود، معلقاً على نشر الرسم "ثلث أيدي كل من يسيء لإمام المسلمين، وخادم الحرمين الشريفين". وعلق الداعية الإماراتي المعروف وسيم يوسف، قائلاً "محشوم الملك سلمان.. حفظه الله.. فقناة الجزيرة زرعت لبث الفتن في الأمة، والإساءة لرموز الأمة وقادتها". وقالت مغردة سعودية "الشعب السعودي وقف مع قطر وجالس يتعذر لها باسم الجوار والعروبة، بس ملكنا يا قطر خط أحمر ولن نسمح لأحد أن يسيء له".

وأعاد مغردون تداول تقارير إعلامية من موقع قناة الجزيرة الناطقة باللغة الإنكليزية، تتهم السعودية بدعم الإرهاب.

من جانبه كتب رجل الأعمال القطري سعود بن ناصر آل ثاني على حسابه على تويتر "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان بعد الكاريكاتير المسيء لجلالة الملك سلمان، أناشد الشيخ تميم الاعتذار شخصياً للملك والشعب السعودي"، مرفقاً

تغريدته برابط لحساب وزارة الخارجية القطرية على تويتر. وأضاف في تغريدة أخرى على حسابه الذي يتابعه قرابة 70 ألف شخص "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان

سنسعى إلى تدوين عريضة اعتذار مبدئية بتوقيعات أبناء الأسرة الحاكمة الشرفاء، بالإضافة إلى مليون توقيع". وجاء في تغريدة أخرى "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان إجمالاً لمقام الملك نطلق حملة حظر قناة محظر حسابات قناة الجزيرة".

وغرد الأكاديمي الإماراتي علي النعيمي "الحمد لله أن الشرفاء في العالم العربي وليس السعودية فقط قد هبوا للرد على إساءات إعلام قطر "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان".

واعتبر محمد الحمادي "مشينة تلك التصرفات التي يقوم بها الإعلام القطري.. والمعب استغفاله للبشر، فمن الذي يضطد في الماء العكر؟ "قناة الجزيرة تسيء للملك سلمان".

وسخر مغرد "الجزيرة تنجح في استعادة حسابها بعد اختراقه وتحذف التغريدة التي نشرها المخترق الشرير عليه من الله ما يستحق"، في إشارة إلى تأكيدات قطر السابقة أن موقع الوكالة القطرية وحساباتها

العربي وخاصة منطقة الخليج قناة الجزيرة القطرية على سحب كاريكاتير مسيء من موقعها الرسمي والاعتذار.

وكانت قناة الجزيرة نشرت الأحد كاريكاتيراً أظهر شخصين يحملان ملاح الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وهما بصد نشر أخبار مفبركة، في محاولة جديدة لنفي التصريحات المثيرة التي أدلى بها أمير قطر الشيخ تميم الأسبوع الماضي وكشفت عن تقربه من إيران وإسرائيل.

واعتبر مغردون سعوديون أن الكاريكاتير وإساءة واضحة لقيادتهم، وهاجموا دولة قطر وقناة الجزيرة عبر عدة هاشتاغات على تويتر أبرزها "ملكنا سلمان بن عبدالعزيز، وقناة الجزيرة تسيء للملك سلمان اللذان احتلا الإثنين قائمة الهاشتاغات الأكثر مشاركة على تويتر.

وعبر المغردون، عن رفضهم للكاريكاتير، موجّهين انتقادات لاذعة لقناة الجزيرة.

وجاء في تغريدة على حساب الجزيرة الرسمي على تويتر "تم حذف كاريكاتير أخبار مفبركة"

وتؤكد الجزيرة أنها لم تقصد الإساءة لأخادم الحرمين الشريفين وما حدث من ربط لدى البعض هو اصطفا في الماء العكر". ونشرت نفس العبارات على موقع الجزيرة الرسمي على الإنترنت.

بالمقابل اعتبر مغرد أن "الوضع زاد عن حده" وقال آخرون إن "الكاريكاتير المسيء تجاوزت من خلاله القناة الأخلاق المهنية".

وقال آخر إنه "كشفت عن مواقفها الحقيقية". كما كانت المناسبة فرصة لمغردين لاستذكار مواقف القناة المسيئة وتجاوزاتها على الرموز خلال الفترات الماضية ومحاولاتها لإثارة الفتن في الدول العربية والخليجية.

وكانت الجزيرة قد نشرت خبراً عن قيام قطر بتسليم الناشط السعودي في مجال حقوق الإنسان محمد العتيبي إلى السعودية في محاولة للإساءة للرياض، لكنها واجهت انتقادات من منظمات دولية أبرزها منظمة العفو الدولية. وغرد الكاتب والمحامي السعودي عبدالرحمن اللاحم "النظام القطري يتجه للتصعيد والعدوان ويكرر إساءته للسعودية وقيادتها".

#هاشتاغ اليوم

#زين تشوه الحقيقة

واعتبر ناشط عراقي:

@awadhalabdan

#تزييف الحقيقة في موضوع الطفل عمران هو استمرار لمسلسل التزييف المستمر منذ مئات من السنين #زين تشوه الحقيقة.

وقال الناشط هادي العبدالله:

@HadiAlabdallah

#عائنا كسوريين كما لم يعان أحد من إرهاب داعش ولكن.. استغلال صورة عمران بهذا الشكل إساءة لنا ولثورتنا وبنوة للأسد القائل #زين تشوه الحقيقة.

وقال إعلامي سوري:

@PrimoAhmad

#تشويه الحقيقة وتضليل المشاهد وإخفاء هوية مجرم بحق الأطفال والإنسانية ولصقتها بمجرم آخر، جريمة لا تقل قبحاً عن الجريمة الأولى #زين تشوه الحقيقة.

وأضاف:

@PrimoAhmad

#طمس الحقيقة وتزويرها ليس أمراً جديداً، لكن في ظل انفتاح العالم على بعضه من خلال الإنترنت أصبح من الصعب خداع المتابع. #زين تشوه الحقيقة.

وطالب متفاعل:

@amer_almohebany

#ضمن حملة #زين تشوه الحقيقة دعوة جادة لكل من يحمل خطأ من شركة زين إلى تغيير خطه ومقاطعة الشركة التي تستغل السوريين في تلميع صورة بشار وبوتين.

دمشق - أثار إعلان رمضاني أطلقتته شركة زين الكويتية للاتصالات ردود فعل غاضبة على وسائل التواصل الاجتماعي خاصة تويتر.

ويُظهر الفيديو مشهداً تمثلياً للطفل السوري عمران دقنيش، أحد ضحايا القصف الروسي على حلب، وهو يدين الإرهاب ويتحدث عن صفات النبي محمد كالتسامح وعدم إيذاء الآخرين.

ويظهر عمران مع عدد من ضحايا هجمات تنظيمات إرهابية كداعش، وأغضب مشهد الطفل عمران العديد من الناشطين السوريين الذين انتقدوا زين ضمن هاشتاغ #زين تشوه الحقيقة، قائلين إن عمران الحقيقي لم يستهدف من قبل الجماعات الإرهابية بل استهدف من قبل الطيران الروسي في حلب في أغسطس من العام الماضي. وغرد مطلق الحملة:

@ghassanyasin

#تعالوا نطلق حملة لمطالبة شركة زين بإيقاف عرض الإعلان لما فيه من تشويه للحقائق. الطفل عمران ضحية قصف طيران الروس والأسد #زين تشوه الحقيقة.

وأضاف:

@ghassanyasin

#حملتنا مستمرة حتى تقوم شركة زين بسحب إعلانها، ساهموا معنا في التغريد ونشر الصور على هاشتاغ #زين تشوه الحقيقة ريتويت.. همتكم.

وتساءل آخر:

@11_hh_aa

#لا أدري كيف شركة ربحية تسوق لنفسها عبر مأسى البشر..!

أبرز تغريدات العرب

iq_enas

يجب تغيير عبارة القانون فوق الجميع بعبارة العشائر فوق الجميع حتى تكون أكثر واقعية #ارهاب_العشائر.

sweid1

دور الضحية: هناك مقدرة عند البعض على تحريف ما يحيط به ليثبت لنفسه أنه ضحية مؤامرة وأنه ضحية ليجد في نفسه بعض القناعة أنه مستهدف وينتشي!

Talal_alfallaj

إذا تعرضت المرأة للتحرش: يقوم "الرجل" بالدفاع عنها وحمايتها بينما "أشباه الرجال" يتساءلون: "ماذا كانت تلبس؟"

تابعوا

JulianAssange

جوليان أسانج مؤسس ويكيليكس.

aliamansour

البعض حول الثورة السورية إلى سلعة كي يتمكن من البيع والشراء وقبض الثمن.

sharif_hijazi

اكتشفت أنه لم يتبق أحد يستمع لخطابات حسن نصرالله غير جمهور التيار العوني وميريام كلينك.

2004Noor

للأسف، الملاحم التي سطرته القوات العراقية والدماء التي أريقت لن تجدي نفعا طالما حكومة السوء والعمالة في مكانها. تجربة القاعدة ليست بعيدة.

Majdi_M

مثلما عرضتم جرائم داعش اعرضوا جرائم الطائفين الشيعة بالعراق، لن يلومكم أحد، هذا ليس رأياً هذا عرض للحقيقة ووقائع حصلت وموثقة.

officialamro1

ملخص الإعلانات في رمضان الفقراء يتبرعون بجنيهاً حتى يستطيعوا اغتناء شراء الفيلات. مصر

assmmaliamy1 1

كن مميزاً... بفكر وكتابتك وأفعاك وأخلاقك... وستجذب قلوب من لا يعرفونك... كن إنساناً قبل كل شيء.

Aha_x2

أحياناً أترفع عن الرد على بعض الأشخاص، وهم يعتقدون أنهم أقموني. وأنا أحب أن أجعلهم يعتقدون أن الأمر هكذا.

A_2016_s

بلدية #باريس تعلن في اللوحات الإلكترونية بالطرق العامة مواعيد الصلوات ويظهر في الصورة موعد صلاة العصر..

"التعاشق قانون إلهي".

اختيار موقع محمية المها في سلطنة عمان مهم لما تحتويه من سهول وبرار تتناسب مع طبيعة حياة هذا الحيوان وتكاثره واعتبارها المنطقة الطبيعية لانتشاره.

القائمون على السياحة في سلطنة عمان ينظمون رحلات مع مرشدين سياحيين إلى المحمية لمشاهدة مختلف أنواع الحياة البرية خاصة المها.

المها العربية ضيف مبجل في سلطنة عمان

● الوعي ومنع الصيد الجائر لحماية بن سولع ● رحلات سياحية لاكتشاف جمال الوضيحي



عناية دقيقة بالمها وتكاثرها

السلطنة للصيد الجائر، مما نتج عنه نقص في أعداد هذه الحيوانات الأليفة. ولمواجهة هذا النقص قام مكتب حفظ البيئة بإحضار أعداد أخرى من المها العربية إلى حظائر الإكثار بهدف مضاعفة وتكاثر هذه الحيوانات في البراري وإعداد برنامج لإكثار المها العربية في الأسر عام 1998 ليكون موازياً للبرنامج السابق وتشديد الرقابة عليها من خلال تعيين مراقبين للحياة البرية يعملون ليل نهار لحراستها خشية تعرضها للصيد غير المشروع، ولقيت هذه الخطوة نجاحاً كبيراً ونتاجت عنها زيادة أعداد القطعان.

المها من الحيوانات التي عرفها الإنسان في شبه الجزيرة العربية، وصاغ حولها الأشعار في مجالي الغزل والوصف

وتمت الاستعانة بالسكان المحليين وتعيينهم كمراقبين للمحمية وحراستها باستمرار، الأمر الذي ساهم بشكل سريع في توقف هذا التصدي على المها.

وأشار إلى أن أهم خطط وأهداف مكتب حفظ البيئة في المستقبل تتمثل في القيام بمرحلة إطلاق المها العربية الأسيرة في ربوع المحمية الكبيرة وإعادتها إلى طبيعتها في مناطق انتشارها حرة طليقة تعيش أمنة دون عوائق بشرية، وفي وضع برامج سياحية لاستقطاب الراغبين من داخل وخارج السلطنة في زيارات استطلاعية دائمة لمحمية المها العربية ومشاهدة الحياة الفطرية داخل السلطنة.

زيارة المحمية

بدأ القائمون على السياحة في تنظيم رحلات سياحية مع مرشدين سياحيين إلى المحمية للزوار المهتمين بمشاهدة مختلف أنواع الحياة البرية خاصة المها، إضافة إلى رغبتهم في الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة. ويوجد حالياً برنامج لمجموعات وأفراد يزورون المحمية بعد حصولهم على تصريح دخول المحمية من المكتب في مسقط ومشاهدة الحياة الفطرية فيها والتعرف على مكوناتها الطبيعية والمناظر الموجودة فيها، كما أن هناك سياحة بيئية متعلقة بالجانب الجيولوجي بمنطقة "الحقف" شرق المحمية.

وأدى إنشاء مركز المعلومات في "جعلوني" القريب من المحمية إلى تزايد أعداد الزوار لها، حيث يوفر هذا المركز معلومات متنوعة وقيمة عن المها وغيرها من الحيوانات البرية التي تنتشر في المنطقة مما يجعل زيارتها مفيدة خاصة للطلاب المكلفين بإعداد دراسات بيئية في المجال ذاته.

الجدير بالذكر أن محمية "الكائنات الحية والفطرية" بمحافظة الوسطى تشكل أكبر مساحة من بين المحميات في سلطنة عمان، كما أنها تعنى في المقام الأول بإعادة توطين المها العربية والحفاظ عليها وتوجد فيها أنواع مختلفة من الحيوانات البرية كالغزال العربي وغزال الريم والوعل النوبي والثعلب الأحمر والوشق الصحراوي.

وتتميز المحمية بتشكيلات جيولوجية وصخرية نادرة وغطاء نباتي صحراوي يحذب المها العربي العيش فيه، وهناك حيوانات أخرى تعيش داخل حدود المحمية.

فاتحا ليتشابه مع لون الأرضية، ومن ثم يتحول تدريجياً إلى اللون البني الفاتح وبعد مرور ثلاثة أشهر تقريباً يبدأ اللون الأبيض في الظهور.

ويحمي صغير المها نفسه من المفترسات في البرية كحيوانات الوشق والثعلب من خلال لونه المتشابه مع لون الأرض المحيطة به ليعطيه نوعاً من التمويه وكذلك سلوكياته الحذرة عند الحركة.

وأوضح لوكالة الأنباء العمانية أنه وفي منتصف السبعينات عندما تمت إعادة توطين المها العربية بمحافظة الوسطى واختيار منطقة جعلوني كمركز لإطلاق مشروع إعادة التوطين، تم بناء حظائر وتجهيزها لتأوي هذا الحيوان.

وفي 1980 أحضرت مجموعة من المها العربية وتم إكثارها لمدة عامين لتتأقلم وتتكاثر وبعد سنتين أطلقت في براري السلطنة.

وكانت أول تجربة فريدة لإعادة توطين المها العربية على مستوى العالم، وهناك منظمات دولية أخذت من التجربة العمانية واستعانت بها في البرامج التي أعدتها لتوطين وصون حيوانات أخرى مهددة بالانقراض.

وقال الجهضي إنه في ما يتعلق بجهود مكتب حفظ البيئة لصون مفردات الحياة الفطرية في السلطنة فقد بلغ عدد رؤوس المها العربية حالياً ما يزيد على 600 رأس تعيش ضمن حظائر الإكثار بـ"محمية الكائنات الحية والفطرية" مع إعداد خطط لرعايتها وفق برنامج شامل وعناية بيئية لهذه القطعان خشية إصابتها بأي أمراض معضلة مع ضمان استمرارها في صحة جيدة وتهيئتها لتكون صالحة للعيش في براري السلطنة لمرحلة الإطلاق المستقبلية.

وجنى مكتب حفظ البيئة ثمار ما بذله من جهود وما أعده من برامج هادفة وناجحة حيث توالتت المها العربية وتكاثرت بأعداد كبيرة في البراري والصحاري العمانية بعد أن تم إطلاق أول قطيع منها وهي تجوب حرة طليقة في البراري. وأكد أن المشروع واجهه عدد من التحديات، منها قيام بعض المواطنين بالسلطنة بممارسة الصيد غير المشروع والجائر حيث تعرضت قطعان المها العربية وهي تنتشر في صحاري وباري

لأشجار السمر والغاف. وتقضي المها أوقات القيلولة تحت ظلال الأشجار أثناء موسم الحر، ولا تخرج للرعي إلا في أوقات البرودة والليل، أما في الشتاء فترعى نهاراً وتحتوي خلف الأشجار حين تهب الرياح.

ويساعد الفرو الأبيض الذي يكسو جسم المها على تمويهها تحت ظلال الأشجار بامتزاج اللون مع ما يحيط به، أما حين تبحث عن المها الأخرى أو تتود أن تجعل نفسها مرئية فتصعد إلى قمة تل، ويانعكس ضوء الشمس على الفرو يمكن رؤيتها من مسافة كيلومترات.

وتنتقل المها فرادى أو في قطعان، وتستطيع الترحال إلى مسافات طويلة بخطوات ثابتة وتقطع ما بين 4 و6 كيلومترات في الساعة، وقد تصل مسافة الترحال إلى 74 كيلومتراً كل 12 ساعة. وتقوم كبيرة الإناث في القطيع بتحديد مسار الرحلة عبر الصحراء بحثاً عن كلاً طري من المراعي.

وتمتاز المها أيضاً بالتجاوب مع المعلومات التي تحملها الرياح حول الأمطار، الأمر الذي له أهمية خاصة بالنسبة لبقائها في الصحراء، وفي عادة توسع مدى الرحلة كي تتبع الأمطار وتقطع مسافات طويلة بحثاً عن أفضل ما يتوفر من الكأ، وغالبا ما تستقر لعدة شهور في منطقة واحدة.

وتلد أنثى المها أول موليدها في الشهر الثاني والعشرين من عمرها وتلد عادة مولوداً واحداً، وفي الغالب تترك المها القطيع قبل أيام من موعد الولادة ويلتحق بها أحد الذكور، وإذا كانت الأم بحالة صحية جيدة فإنها يمكن أن تحمل ثانية بعد عشرة أيام من وضع المولود، ولكن جرت العادة أن تحمل ثانية في غضون ثلاثة أشهر. ويكون لون صغير المها العربي عند الولادة رملياً

للمها العربية قصة طويلة، فبعد أن كانت تجوب في شبه الجزيرة العربية بأعداد كبيرة، أصبحت الآن نادرة الوجود يهددها الانقراض بسبب الصيد الجائر الذي مورس ضد هذه الحيوانات في القرن الماضي، لذا تضافرت جهود دول المنطقة والمنظمات الدولية والمتحمسين والمخلصين والغيورين على هذا الحيوان للحفاظ على ما تبقى منه ورعايته وإعادته إلى موطنه الأصلي في صحراء شبه الجزيرة العربية. ونجحت سلطنة عمان في إطلاق مشروع إعادة توطين المها في موطنها الأصلي في براري وصحراء محافظة الوسطى.

مسقط - استوطن حيوان المها العربية، أو ما يعرف عند أهل البادية في سلطنة عمان ودول مجلس التعاون الخليجي بـ "بن سولع" براري وسهول السلطنة منذ قدم التاريخ ما وجدته في هذه الأماكن من بيئة رعوية وحياة فطرية تتلاءم مع حياته المعيشية وملأ أمن للتكاثر.

حيوان محبوب

قال منصور بن حمد الجهضي مدير إدارة الشؤون البيئية والمها العربية في عمان "إن المها العربية حيوان أليف يعيش في براري وصحاري السلطنة منذ قديم الأزمنة، ويطلق عليها محلياً عدة مسميات منها "ابن سولع" وفي بعض الدول العربية "الوضيحي" لكونه أبيض اللون وواضحاً للمشاهد من مسافات بعيدة، وهو من الحيوانات العربية التي عرفها الإنسان في شبه الجزيرة العربية، وصاغ حولها الأشعار في مجالي الغزل والوصف وتشبه قصائد الأدب العربي القديم جمال النساء ببعض صفاتها كجمال العينين والرشاقة، وهي منتشرة في السلطنة وعدد من دول شبه الجزيرة العربية كاليمين والسعودية والإمارات وقطر. كما أن لها تواجداً في مصر والأردن".

تمتاز المها العربية من الظباء المتوسطة الحجم بالتكيف مع العيش في الصحراء، حيث تستطيع أن تستغني عن الماء لفترة طويلة من خلال امتصاصها الندى من الأشجار التي تقتات بها، وتنتقي الكأ الذي ترعاه، فهي تأكل أنواعاً متعددة من الحشائش والأعشاب من خلال قضمها الأعواد الطرية

وتعيش المها العربية في السهول المغطاة بالحصى، والأودية المفتوحة، والكثبان الرملية ومناطق المنخفضات الصخرية. وقد تم تسجيل انتقال المها العربية نحو الكثبان الرملية بعد هطول الأمطار ومن ثم تعود إلى المناطق السهلية خلال فصل الصيف حيث تتوافر مساحات أكبر من الغلال.

وفي الفترة ما قبل السبعينات عمدت فئة من الناس إلى الذهاب إلى البراري موطن المها العربية واصطيادها دون رادع أو شفقة بالحياة الفطرية لعدم وجود قوانين صارمة تمنع اصطيادها في ذلك الوقت مما أدى في بداية السبعينات إلى انقراض حيوان المها العربية من براري السلطنة وسهولها.

تدخل المنظمات البيئية

من حسن الحظ أن المنظمات البيئية الدولية المعنية بصون الحياة الفطرية آنذاك قامت في مطلع الستينات بإطلاق حملة إمسك المها العربية من البراري حيث تنبت بانقراضها في حالة عدم التدخل وهو ما حصل بالفعل بعد عشر سنوات تقريباً. ونجحت الحملة العالمية في الإمساك بعدد 4 رؤوس من المها العربية وإرسالها إلى حديقة حيوانات فينكس بولاية أوريغونا بالولايات المتحدة الأمريكية للتكاثر مع القطيع العالمي الذي تم تجميعه من البلدان العربية.

وفي الربع الأخير من سبعينات القرن الماضي أطلقت عمان مشروع إعادة توطين المها العربية في موطنها الأصلي في براري وصحراء محافظة الوسطى في السلطنة، حيث وصلت أول دفعة من قطعان المها العربية عام 1980 وكانت جدة الحراسيس (وادي جعلوني) آنذاك الموقع الذي تم اختياره لمشروع إعادة توطين حيوان المها وإنشاء محمية طبيعية لصونه وقد سميت "بمحمية المها العربية".

ولا شك أن اختيار موقع المحمية مهم لما تحتويه من سهول وبرار تتناسب مع طبيعة حياة المها وتكاثرها واعتبارها المنطقة الأصلية والطبيعية لانتشارها في السلطنة.

وتوجدت كل تلك الجهود التي بذلتها الحكومة في هذا الشأن باعتراف دولي من خلال تسجيل محمية الكائنات الحية والفطرية بمحافظة الوسطى (محمية المها العربية) سابقاً بالسلطنة ضمن قائمة

المها تضع أول موليدها في الشهر الثاني والعشرين من عمرها، وإذا كانت بحالة صحية جيدة فإنها يمكن أن تحمل ثانية بعد 10 أيام





ذكر مختصون أن الأفوكادو يساعد على إنقاص الوزن؛ حيث تحتوي 100 غرام منه على نحو 17 غراما من الدهون الصحية، الأوميغا 3 الأحماض الدهنية غير المشبعة، التي تساعد على تفكيك الدهون.

حالة طوارئ في المطابخ سببها طلبات الرجال في رمضان

● 40 بالمئة من وقت المرأة الخليجية تقضيه في المطبخ ● دور ربة البيت يرهق كاهل المرأة العربية



نساء على قدم وساق لإعداد ما يطلبه الرجال

كثرة الخلافات بينهما، مما يدمر علاقتهما الزوجية. وختم بقوله "الزوج الحكيم والعامل والحريص على حياته الزوجية يجب أن يكون قنوعا، ويكتفي بالحد الأدنى من الأطعمة التي تحضرها له الزوجة، لأن شهر الصيام ليست غاية الشبع إلى حد النخمة، بل هدفه الأساسي كبت جماح النفس وشهواتها، والتعود على الصبر والمثابرة". ويبقى رمضان في نهاية المطاف شهرا للتسامح والعبادة، لكن الكثيرين حولوه إلى طقس يومي للانغماس في الأطعمة الدسمة.

والزوج وتضعها في المجمدة، وهكذا تريح نفسها قليلا ولا تنهكها كثرة الطلبات أثناء الصيام".

وأوضح "الزوج الأناني والمتطلب جدا، والذي لا يهتم سوى بحاجياته الشخصية من مأكول ومشرب وملبس، ولا يراعي حال زوجته المنهكة من كثرة الأعمال والصيام، هو في حقيقة الأمر يعاني مما يسمى في علم النفس باضطراب الشخصية، وحينما يكون الزوج بهذه الشاكلة، فإن الزوجة ستعاني كثيرا من طلباته التي لا تنتهي، وقد يتسبب ذلك في

الإعياء المنزلية على كاهل شريكاتها. ولكن هذا لا ينفي وجود البعض من الرجال الذين يؤدون مبدأ التشارك في المسؤوليات بين الجنسين، ويحاولون تطبيقه في حياتهم الأسرية، ومن بينهم مدرس اللغة العربية التونسي محمد الأسعد.

قال الأسعد في حديثه لـ"العرب" إنه ليس من صف الرجال الذين يشترطون على المرأة طبخ وإعداد أصناف وأشكال من الأطعمة، وإلزامها بالمكوث لساعات طويلة في المطبخ لا سيما وأنها تشتغل. وأضاف "ليس من العدل والإنصاف أن تتحمل المرأة لوحدها عبء العمل خارج المنزل وداخله، ويجب على الرجال المتطلبين أن يتذكروا أنها صائمة أيضا، وتشعر بما يشعرون به من تعب".

وختم بقوله "أنا أعتقد أن الحياة شراكة، ومثل هذا الأمر نلاحظه في أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم، حين أوصي خيرا بالنساء، أعتقد أنه عندما نتقاسم الأعباء مع زوجاتنا سيكون طعم الإفطار شهيئا".

وأشارت دراسة أجراها المجلس الاستشاري الأسري إلى أن ربة البيت في دول الخليج تقضي حوالي 40 بالمئة من وقتها داخل المطبخ خلال شهر رمضان، فيما لا تزيد مدة جلستها مع زوجها وإبنائها طوال شهر رمضان عن 22 ساعة.

وشدد الدكتور عبدالرحمن الصبيحي، أخصائي الإرشاد النفسي بالسعودية في حديثه لـ"العرب" على ضرورة أن يراعي الزوج وضع زوجته الصائمة والعاملة، ولا يكون متكلفا في طلباته وشهواته من الأطعمة ويرهق كاهلها على ألا تخل هي أيضا بواجباتها تجاه أسرته.

وقال "لا شك أن الزوجة في رمضان تكون صائمة وفي بعض الأحيان تشتغل، وليست لديها خادمة لمساعدتها في أعمال المنزل، ولذلك فالجهد المطلوب منها يكون كبيرا جدا، وبالتالي لا بد من مراعاة الزوج لذلك".

وأضاف "يمكن للزوجة أن تلجأ إلى بعض الحيل التي توفر عليها الكثير من الجهد، كان تعد مثلا قبل شهر رمضان البعض من أصناف الأطعمة التي يفضلها الأبناء

خبراء الصحة يحذرون من تحويل وجبة الإفطار في رمضان إلى طقس من الانغماس في الوجبات الدسمة التي يمكن أن تخلف أنواعا من المشاكل الصحية.

يمنية حمدي

الكثيرة للرجل وتطفله على شغل المطبخ دون أن يمد يد المساعدة.

وتعزو المصرية إيمان سالم مؤسّسة موقع "أمينة توداي للمرأة" هذه الظاهرة إلى عقلية الرجل العربي، فهو على حد تعبيرها "ينظر إلى المرأة على أنها طبخة خلال شهر رمضان".

وقالت لـ"العرب" موضحة "بالتأكيد لا أقصد الجميع، لكن معظم الرجال ينظرون إلى زوجاتهم على أنهم طبخات وبيالغون في طلب أصناف من الحلويات والطواجن والسلطات ولا يكتفون للمسؤوليات الكثيرة التي تقوم بها النساء من رعاية للأطفال وشغل خارج البيت وغير ذلك، ويتناسون أنهم صائمات أيضا".

وأضافت "أما بالنسبة إلى زوجي يعرف ما علي وما عليه في شؤون المنزل، فنحن متفاهمان في خصوص هذه المسألة، ولا تنشأ أي خلافات بيننا في شأنها، لأننا اتفقتنا قبل الزواج على تقاسم الأدوار بيننا حتى لا يقع الحمل على طرف دون آخر".

فيما قالت الطالبة التونسية ياسمين القروي "بالنسبة إلى شهر رمضان يحل ببركتته وعبادته، لكن بالنسبة إلى أي وإخوتي فهو شهر تدليل لأنفسهم، وخلالها تكثر طلباتهم ورغبتهم في أن تكون طاولة الإفطار مزدهمة بأصناف مختلفة من الأطعمة، وهذا ما يجعلنا أنا وأمي نقضي ساعات مضية في المطبخ".

وأضافت "نسعى دائما إلى إرضاء الجميع، ولكن كل ذلك على حساب صحتنا وراحتنا، فالرجال أنانيون بالفطرة، وفي سبيل شهواتهم يعضون الطرف عن تعب الزوجة العاملة أو البنت الطالبة".

ويرى البعض من الخبراء أن دور "ربة المنزل"، مفروض على المرأة العربية، فالاعراف والتقاليد الاجتماعية السائدة رسخت في الأذهان بأن الأعمال المنزلية من اختصاص النساء دون الرجال، مما جعل الكثير من الأزواج يستخدمون ذلك كعذر للإلقاء بجميع

أصوات الشكوى والتذمر تفقد الإفطار نكهته



ياسمين القروي:
رمضان بالنسبة إلى أبي وإخوتي شهر تدليل أنفسهم



إيمان سالم:
الرجل العربي ينظر إلى المرأة على أنها طبخة



عبدالرحمن الصبيحي:
شهر رمضان ليست غايته الشبع إلى حد النخمة

«المعاشرة» طبق رمضاني مختلف

بحثا عن مأكولات جديدة بمكونات بسيطة تناسب جيب رب العائلة أو تسال الجيران والأحباب عما طبخوا بالأمس حتى تعيد طهيها، والثالث المتبقي منه تكون مزروعة بين القدور. لتتحول بدلا من ذلك إلى إعداد نفسها حتى تكون طبق زوجها أم عليها المزيد من التفنن في الطبخ لأن بلعها سيقبل على مائدة الإفطار بشهية مفتوحة جدا بعد أن قطع صيام ساعات طوال بالجماع؛ بالمناسبة قد يرى البعض أن طرح هذه المسألة لا علاقة له بشبكة العلاقات الأسرية الرضائية، أو يحذّر البعض الآخر طرق قضايا اجتماعية واقتصادية تسلط الأضواء على الإفراط في التبذير لأن العيون بحسب آراء أغلب الناس تأكل أكثر من الأفواه، بوصف رمضان له سلوكيات غذائية مغايرة عن سائر الأيام، والحال أن الميزانية العائلية تعاني عجزا ماديا لا يفتنيها عن هذا الإسراف.

وفرضا أننا أسلنا الكثير من الأحبار حول هذه القضايا الاجتماعية وغيرها فهي مبتذلة ولم يبق ما نتحدث به حولها، في المقابل لا يزال الحديث عن المسائل الجنسية سواء في رمضان أو سائر شهور السنة من المحظورات في أغلب المجتمعات العربية بل وحتى الأفريقية والآسيوية، لذلك فالكثير من الشباب وخاصة الفتيات لا يتلقون تربية جنسية جيدة، ولا يعرفون القواعد الصحية وبالتالي تجدهم مادة خام تشكلها بعض الفتاوى وفق أهواء أصحابها ولا تتعلق المسألة فحسب بالحق الشرعي بل حين تتجاوزها إلى ما بعد الإسماع. وأرى أن المجتمع بأسره يتحمل وزر الجهل لذلك يجب أن نغير المواقف التي تجعلنا نكف عن الحديث عن المحظورات الجنسية، ونعيد صياغة قراءات جديدة بل ونعيد تنشئة مجتمع مغاير يجوز فيه الحديث عن المحرمات الجنسية، حتى لا تقع ضحايا كل مدح للمعرفة.

شيماء رحومة
كاتبة تونسية

□ "مع اقتراب موعد الإفطار أود أن أذكركم بالافتداء بسنة الصحابة وهي الإفطار بنكاح زوجاتكم قبل الطعام"، وضرب الشيخ الوقور مثلا عن صحابي عرف أنه من الزهاد كان يسبق الجماع على الصلاة والطعام لأنه يحبذ تفرغ القلب من الشهوات للعبادة. على فكرة هذه ليست دعابة من الدعابات الشبابية ولكنها فتوى وليست أي فتوى فهي على رأس قائمة من الفتاوى التي يكثر اللغو فيها طيلة شهر رمضان، حيث يتحول الكل سنويا وبمجرد رؤية هلال شهر رمضان إلى الورع والتقوى، ويركب أشباه الشيوخ الحدث لتصبح أغلب برامج الشاشة الصغيرة والشبكات الاجتماعية منصات لهم يقدمون عبرها النصح والإرشاد.

وأكثر ما يلفت انتباهي في هذه الفتاوى أن كلا يغني على ليلاه، وتقريبا نفس الأسئلة كل عام من السادة الكرام حتى لا يخطئوا السبيل لأن المرشد الروحي في إجازة مطولة قد تنحصر في تسعة وعشرين يوما أو تتجاوزها بيوم، ويغيب الوسواس الخناس لا بد أن يثبّت الجميع أنهم من الأتقياء الصالحين. وطبعاً لن يعيهم البحث طويلاً لأن الكل يغني وحتى صاحب الاستفسار نفسه يبني على ما تلقاه من إجابة افتراضاته الشخصية وينقل مشكورا معارفه الجديدة بتصرف ناصحا صديقا حائرا وهكذا. الحقيقة لا دراية لي بأحوال المتزوجين ولكن الفتوى جعلتني أتساءل هل الأمر يستدعي من المرأة صرف النظر عن طبق اليوم الذي تصرف لإعداده ثلثي يومها في التفكير في ما ستزدان به مائدة إفطارها من أصناف والتحول من قناة إلى أخرى

طقوس وعادات رمضان تميز كل بلد عن الآخر

وعلى الرغم من الاحتلال الذي تعيشه دولة فلسطين، إلا أنها تتميز بمجموعة من الشعائر والطقوس التي تميزها عن غيرها من الدول، ومن ضمنها الأطعمة التي يُعرف بها المطبخ الفلسطيني التي تتمثل في المقلوبة والفتة والسماقية والمفتول، والقدرة، وهي من أشهر الأكلات التي تعرف بها فلسطين، والتي تكثر خلال شهر رمضان، وتبادل الإفطار لا يغيب بين الأسر والجيران.

وأهم ما يميز دولة الهند هو توزيع الحلوى والمرطبات على المصلين بعد الانتهاء من صلاة التراويح وارتداء "الطاقية" خلال هذا الشهر، حيث يبلغ عدد المسلمين في هذه الدولة نحو 169 مليون مسلم.

وفي إندونيسيا تنتشر خلال شهر رمضان عادة قرع الطبل التقليدية للإعلان عن قدوم الشهر، كما تدق يوميا على الإفطار، وتغلق المقاهي طوال النهار في رمضان، وكذلك الملاهي الليلية.

على الإفطار في المساجد وعلى الطرقات. وفي المغرب تختلف الطقوس والشعائر الرمضانية، حيث يهنئ أهل المغرب بعضهم البعض بقدوم الشهر، وهي ما تعرف باسم "عواشر مباركة"، وتزين شوارع المدن، وتحرص ربوات البيوت على تزيين البيوت بأجمل حللها، كما يحتفل الأهل بصيام الأطفال في أول أيام رمضان لتعزيز القيم الدينية لديهم، وهي من أهم الشعائر التي تميز المغرب عن غيرها من الدول.

أما تركيا فمن أشهر الطقوس المعروفة هناك هي تقديم الزوج خطاب ولاء لزوجته يجدد من خلاله مشاعر الحب والرومانسية التي تجمعهما، ويعتذر فيه عن كل ما صدر منه خلال هذا العام، وترد عليه الزوجة بتقديم سوار من الفضة تعبيراً عن حبها له، بالإضافة إلى عادة وضع خاتم من الفضة داخل إحدى كرات الكفتة ويكون الخاتم من نصيب من يكتشفه خلال مائدة الإفطار.

□ القاهرة - تختلف عادات المسلمين في شهر رمضان من دولة إلى أخرى، فالثقافات المتباينة بين الشعوب تجعل لكل منها طقوسا مختلفة ما بين وضع الزينة والإعلام، وفانوس رمضان، وخروج الأطفال للعب بعد الإفطار، والسهر حتى الفجر..

الثقافات المتباينة بين الشعوب تجعل لكل منها طقوسا مختلفة ما بين فانوس رمضان، وخروج الأطفال للعب بعد الإفطار

في الصين يُعرف شهر رمضان باسم "باتشاي"، ومن أهم طقوسه تقديم الوجبات الشرقية التي تغزو المطاعم والحلويات الرمضانية المشهورة في الدول العربية والإسلامية، إلى جانب الأطباق الصينية، كما يعرف عنهم احتفالهم بهذا الشهر من خلال تزيين الشوارع والمحلات.

أما أميركا، فتتميز بانتشار موائد الإفطار الجماعية التي تتبعها صلاة التراويح والتردد على المساجد، ويحصل المسلمون خلال هذا الشهر على مساحة كبيرة من الحرية في إقامة الشعائر والصلاة، بسبب تدفق المهاجرين المسلمين على العاصمة الأميركية وضواحيها. أما في مصر، فلعل أهم ما يميزها مدافع الإفطار التي يرحح تاريخها إلى قديم الزمان، وإلى جانب المدفع هناك الفانوس الذي تحرص كل أسرة مصرية على شرائه كل عام باعتباره أحد الطقوس المرتبطة بشهر رمضان كما تزين الشوارع والحارات بالأعلام.

وفي السودان يترقب المسلمون قدوم الشهر الفضيل بفارغ الصبر، وقبل حلول الشهر يخرج السودانيون لشراء التوابل وقمر الدين، ويقومون بإعداد شراب شهير يُعرف باسم "الحلوم"، وتتميز المائدة السودانية باحتوائها على بعض الأكلات المقلية والحلويات، كما تتميز بحرص الأشخاص



عادات لا يمكن التخلي عنها



«لو أننا كتبنا قائمة بأفضل اللاعبين الذين لمسوا كرة القدم، بالطبع سيكون توتي حاضرا فيها. أعتقد أن توتي يستطيع الاستمرار في الملاعب أكثر من ذلك».

سيرجيو راموس
قائد نادي ريال مدريد الإسباني

«لأبد أن تكون شخصا مسامحا وتثق بالآخرين لأننا نتعامل مع أفراد، وهذا ما أنصح به المدربين الجدد بأن يركزوا على بناء علاقة ثقة مع اللاعبين».

أرسين فينغر
مدرب نادي أرسنال الإنجليزي



رياضة

توتي يكتب نهاية الفصل الأخير لمسيرة 25 عاما مع روما

● دينو زوف: توتي أفضل من ارتدى الرقم 10 ● ليبي: لا يمكن إيجاد بديل لتوتي أبدا، فهو نجم خارق



وداع الأساطير

وبعيدا عن القاب توتي 5 مع روما، من بينها بطولة الدوري موسم 2000-2001 مع فابيو كابيلو، يعد توتي رمزا لجمهير روما، فهو الملك الذي يدافع عن جماهير فريقه أمام الجميع. أنبل مواقف لتوتي مع الجماهير كانت في الديربي أمام لاتسيو في 22 مارس 2004، حيث نشبت اشتباكات كالمعتاد بين جماهير الفريقين قبل اللقاء، وهي اشتباكات تدخلت خلالها قوات الأمن ولكن كان توتي كالعادة هو أبرز من ساعد على تهدئة الأجواء. الأمر المثير للجدل والذي يشغل بال عشاق الغيلاوروسي بالتأكيد هو مستقبل أفضل لاعب في تاريخ النادي الذي أعلن رحيله عن روما ولم يعلن اعتزاله كرة القدم.

قد ينتقل توتي إلى أحد الدوريات الغير أوروبية خاصة بعد التقارير التي أشارت إلى تلقيه عرضا من الدوري الأميركي، وقد يتقاعد نهائيا ويعتزل كرة القدم إذا وجد أن العرض قد لا يتناسب معه، أو ربما قد يتولى أحد المناصب في نادي روما.

30 عاما. دينو زوف يقول "توتي هو أفضل من ارتدى رقم 10 حتى لو وضعنا في المقارنة بلاتيني وروبيرتو باجيو".

لا يوجد بديل

قال مارتشيلو ليبي "لا يمكن إيجاد بديل لتوتي أبدا". فيما صرح مارادونا "توتي أفضل لاعب شاهدته طوال حياتي" وأكد أسطورة التدريب أريغو ساكي "أخشى أن يعتقد صغار السن أن كرة القدم سهلة إن شاهدوا فرانثيسكو توتي".

وصفت وسائل إعلام إيطالية الحدث بأنه "يوم توتي"، الذي يلقيه عشاقه بـ"ملك روما". وتكريما لرمز نادي روما غيرت صحيفة "إيل تيمبو" ومقرها روما، اسمها على الصفحة الأولى إلى "إيل تيمبو دي توتي" لأول مرة في تاريخها منذ 73 عاما. وتظهر هذه الخطوة حجم ورمزية اللاعب توتي (40 عاما) في العاصمة الإيطالية بعد 786 خاضها مع روما.

التحكم في الكرة وذكاءه الفطري ومهاراته الخارقة من العوامل التي يصعب تكررها. ومثلما قال تراباتوني سابقا "كما أن هناك فان غوغ واحدا، هناك توتي واحد".

توتى أكثر لاعب كرة قدم في تاريخ الكالتشيوي يصنع الأهداف، هو أكثر من مرر أهدافا في آخر 5 مواسم: منذ موسم 2012-2013، قام توتي بـ72 تمريرة حاسمة أفضل من أي لاعب آخر، كما أنه الرقم الأفضل في أوروبا كلها بعد ليونيل ميسي وسيسك فابريغاس.. هذا وهو في تلك السنوات لم يتجاوز 35 من عمره. مع ذلك فإن لغة الأرقام لا تعني أي شيء بالنسبة إلى موهبة مثل فرانثيسكو توتي، رغم أنها تنحني أمام الملك.. يكفي أن تمتلك القليل من الذوق لتعرف كيف يمكن أن تتحول كرة القدم من مجرد لعبة إلى معزوفة موسيقية. جانلوكا فيالي، باولو روسي، جيانى ريفيرا، سينيسا ميهايوفيتش، روبيرتو كارلوس، إنزو بيرزوت، كلهم صرحوا بأن توتي هو أفضل لاعب إيطالي منذ

ودع روما قائده فرانثيسكو توتي في آخر مباراة لأسطورة كرة القدم الإيطالية الذي أعلن نهاية مشواره مع فريق العاصمة الإيطالية والذي دافع عن ألوانه طيلة 25 موسما. ولا يمكن اختصار عبقرية توتي في مجرد كلمات، فتوتي اللاعب الخارق والعبقري يظل واحدا من أفضل لاعبي كرة القدم عبر التاريخ.

الكرة الحديثة هي أن ترتدي قميصا لفريق واحد طوال 25 عاما".

استحوذت لحظة وداع توتي للملاعب على ملعب روما الأولمبي، على اهتمام الجميع في الوقت الذي كان يخوض فيه رياضيون إيطاليون آخرون منافسات أخرى في أماكن مختلفة.

وفي الوقت الذي كان يتابع فيه الملايين أمام شاشات التلفزيون بالإضافة إلى 65 ألف متفرج في الملعب الأولمبي خطاب الوداع لتوتي، كان هناك حدثان في غاية الأهمية في الرياضة الإيطالية وهما تتويج فريق فيراري بلبق سباق موناكو للجائزة الكبرى ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات السيارات "فورمولا-1" وحصول الدراج الإيطالي فينسينزو نيبالي على المركز الثالث في سباق إيطاليا للدراجات.

"للبلاذ قائد واحد"، كانت هذه رسالة رئيس الحكومة الإيطالية باولو جينيتلوني للاعب المخضرم من خلال حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، والتي جاءت من بين الكثير من الرسائل لتحية توتي في يوم ظهوره الأخير.

مسيرة ذهبية

طوال مسيرته الذهبية الطويلة سجل توتي 250 هدفا في الكالتشيوي كثاني أكثر اللاعبين في التاريخ تسجيلا للأهداف مبتعدا عن سيليفو بيولا المتصدر بـ24 هدفا، مع العلم أن مهمة توتي الأساسية لم تكن يوما تسجيل الأهداف. وحين تعرض فرانثيسكو إلى إصابة مخيفة في 19 فبراير 2006 راهن الكثيرون على نهاية مسيرته، لكن المخضرم مارتشيلو ليبي أصر على استدعائه إلى قائمة الأتوزوري في كأس العالم، فكافاه الأسطورة بأن كان أفضل من مرر في المسابقة ليسهم بقوة في تتويج إيطاليا بأخر كأس عالم في حينها.

بعدها ولأنه قرر عدم إزالة المعدن حبا في عدم تفويت الموسم 2006-2007، لعب كمهاجم تغاديا للزميل من الحشونة، والشكل يعرف النتيجة الحذاء الذهبي في أوروبا كأكبر سجل للأهداف.

ويعتبر توتي أسطورة نادرة ليس فقط لأنه كان وفيبا لفريقه بل لأن قدراته على

باختصار

منح رومان أبراموفيتش رئيس نادي تشيلسي الإنجليزي، الإيطالي أنطونيو كونتي المدير الفني للفريق، صلاحية استقدام لاعبين بميزانية قدرها 200 مليون جنيه إسترليني.

يقترب نادي مانشستر يونايتد من التعاقد مع النجم الكرواتي إيفان برسيشيتش لاعب نادي إنتر ميلان الإيطالي هذا الصيف، وذلك بعد أن أكدت الكثير من الصحف أن اللاعب قريب من النادي الإنجليزي.

يفكر القائد الإسباني أندريس إنيستا بالفعل في الرحيل عن ناديه برشلونة، بعد ظهور الكثير من الشائعات حول عدم تجديده لفترة إضافية بعد تراجع مستواه بعض الشيء.

قدم نادي بايرن ميونخ موسما متواضعا تحت قيادة المدرب كارلو أنشيلوتي مما جعل الإدارة تفكر في تدعيم صفوف الفريق من أجل العودة بقوة الموسم المقبل. ويات النادي مهتما بالتعاقد مع النجم ويليان لاعب نادي تشيلسي الإنجليزي.

أعلن نادي بروسيا دورتموند الألماني أن مهاجمه ماركو ريوس سيغيب عن الملاعب لعدة أشهر بعد أن تعرض لتمزق جزئي في الرباط الصليبي للركبة اليمنى السبت الماضي في مباراة الفريق في نهائي كأس ألمانيا.

قال نجما كرة القدم البرازيلية السابقان لوسيو وكافو إنهما يتوقعان مباراة صعبة ومثيرة في الدور النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بين حامل اللقب ريال مدريد ويوفنتوس.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

نوليتو يرغب في الرحيل عن مانشستر سيتي

وعن الفرق التي يفضل الرحيل إليها، قال الإسباني "لدي العديد من الفرق المفضلة، ولكني لن أقول أي شيء".

صفقة تاريخية

من ناحية ثانية توصل نادي مانشستر سيتي إلى اتفاق مع بنفيكا البرتغالي على ضم الحارس إديرسون مورياس بصفقة تصل إلى 51.6 مليون يورو، ليصبح ثاني أغلى حارس مرمرى في التاريخ بعد الإيطالي بوفون في صفقة انضمامه ليوفنتوس. وودع السيتي ويلي كاباييرو، حارس مرمرى الفريق، كما أن المدرب الإسباني بيب غوارديولا لا يرغب في استعادة جو هارت المعار لنادي تورينو الإيطالي، ولم يظهر كلاوديو برافو بالمستوى المطلوب منه خلال الموسم الماضي.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن مانشستر سيتي توصل إلى اتفاق مع بنفيكا لضم حارسه صاحب الـ24 عاما الذي حظ الرحال بالمدينة الإنجليزية لتوقيع الكشف الطبي والإعلان الرسمي عن الصفقة.

وانضم مورياس لصفوف بنفيكا بعمر 15 عاما، قادما من نادي ساو باولو البرازيلي، ولعب ثلاثة مواسم مع رايو أفي على سبيل الإعارة. وصار مستقبلا برافو في مانشستر سيتي محل شك، خاصة وأن الحارس التشيلي رحل عن النادي الكاتالوني لرغبته في المشاركة أساسيا إلا أنه جلس معظم الوقت على دكة البدلاء. وفي المقابل أكد جو هارت انتهاء إعارته والعودة إلى صفوف فريقه الأصلي رغم اقتراب سيتي من التوقيع مع حارس بنفيكا البرتغالي إديرسون مورياس. وقال هارت "قضيت فترة سعيدة في تورينو، لكنني لا أنوي البقاء لموسم آخر وأرغب في العودة إلى مانشستر سيتي خاصة وأن عقدي سينتهي في 2019".

وتابع "لا أرغب في الانتقال إلى فريق آخر على سبيل الإعارة مجددا.. لست صغير السن كي أنتقل من ناد إلى آخر دون الاستقرار في مكان محدد". ولعب هارت 36 مباراة بقميص تورينو خلال الموسم الجاري واستقبل 62 هدفا كانت آخرها ثلاثة أهداف من ساوسولو في آخر مباراة بالدوري الإيطالي.

الوقت نفسه إنه حريص على إثبات نفسه من جديد في الليغا إذا جرى السماح له بالعودة.

وشارك نوليتو في 16 مباراة دولية بقميص المنتخب الإسباني منذ عام 2014 وسجل في شبك المنتخب التركي في كأس الأمم الأوروبية "يورو 2016".

وقال نوليتو "سنرى ماذا سيحدث" أود العودة إلى إسبانيا، لكن مستقبلي ليس بيدي، كل شيء يعتمد على مانشستر سيتي، لدي عقد لعامين وسنرى ماذا سيحدث".

وعن مغادرته الفريق، قال "سنرى إذا ما كان الفريق سيقوم بالتدعيم بأكثر من 3 لاعبين.. هذا سوف يسهل عملية خروجي، أنا مجنون بالرحيل عن الفريق".

وعن الدوري الإنجليزي لكرة القدم قال "إنها كرة القدم، بالطبع إنه مختلف، ويتميز بنسبة أقل من الأخطاء، أشعر بالفخر لأنني لعبت بشكل جيد حتى ديسمبر ثم لم لعب تقريبا".

لندن - أكد الإسباني مانويل نوليتو، مهاجم فريق مانشستر سيتي الإنجليزي، أنه يشعر بشغف إزاء العودة للعب في إسبانيا، ويتمنى أن يسمح له مانشستر سيتي بالرحيل.

ووقع نوليتو (30 عاما) في يوليو الماضي عقدا مع السيتي لمدة أربعة أعوام، لكنه عانى من قلة مشاركاته تحت قيادة المدير الفني بيب غوارديولا، حيث شارك أساسيا في تسع مباريات فقط بالدوري خلال الموسم المنقضي وشارك في عشر مباريات أخرى من مقعد البدلاء.

مهوس بالعودة

قال نوليتو "أنا مهوس بالعودة إلى إسبانيا. السيتي مستمر في ضم اللاعبين، وسنرى ما إذا كان سيسمح لي بالرحيل أم لا".

وسجل نوليتو ستة أهداف فقط للسيتي في 30 مباراة بكل المسابقات، وهو رقم اعترف اللاعب نفسه بأنه مخيب للأمال، لكنه قال في



مصير مجهول

أتلتيكو مدريد يكافح لاسترجاع كوستا

مصطدم نادي أتلتيكو مدريد الإسباني بصعوبة بالغة في استعادة ديبغو كوستا مهاجم تشيلسي الإنجليزي خلال الصيف المقبل بسبب مشكلتين رئيسيتين.

وأعلن اللاعب رفضه الرحيل عن قلعة ستامفورد بريدج والانضمام إلى أي فريق آخر باستثناء أتلتيكو مدريد، الذي لعب له حتى عام 2014. ويبدو أن عقوبة "الفيفا" بمنع الروخي بلانكوس من إجراء تعاقدات خلال الصيف الجاري هي السبب الأول الذي يقف عائقا أمام إتمام الصفقة، إلا أن نادي العاصمة الإسبانية ينتظر قبول الاستئناف من المحكمة الرياضية والسماح له بالتعاقد. وتتلخص الأزمة الثانية في سعر صفقة اللاعب، إذ يرغب أتلتيكو مدريد في الحصول على اللاعب مقابل 25 مليون يورو، إلا أن البلوز لن يفرط في اللاعب بأقل من 80 مليون يورو.

سامباولي يراقب لاعبي الدوري الأرجنتيني

بوينس آيرس - حضر المدرب الأرجنتيني خورخي سامباولي هذا الأسبوع بعض المباريات بالدوري الأرجنتيني لكرة القدم، قبل إعلان توليه رسميا المهمة الفنية لمنتخب بلاده.

وتابع سامباولي المباراة التي فاز فيها نادي ريسينغ على ضيفه سان لورينزو 2-1، كما تواجد في اللقاء الذي فاز فيه ديفنسا خوستيسيا على تيغري. بالإضافة إلى ذلك حضر مباراة روساريو سنترال وريفر بليت. ويتولى تدريب ديفنسا خوستيسيا المدرب سيباستيان بيكاسيسي، الذي سيتقلد منصب المدرب المساعد لسامباولي بمجرد الإعلان رسميا عن تولي الأخير منصب المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني، وهو ما يتوقع حدوثه في الأول من يونيو المقبل. وتعاون بيكاسيسي مع سامباولي في ستة فرق بقارة أميركا الجنوبية، بالإضافة إلى عمله معه في منتخب تشيلي الذي فاز ببطولة كوبا أميركا 2015، بعد تغلبه على المنتخب الأرجنتيني في المباراة النهائية.

صباح العرب

عقد السبحة المصرية ينفرط جراء المنافسة

حسين صالح



من لي بالمتوكل

□ عندي مشكلة أريد أن أحكيها. أعلم أن الشكوى لغير الله مذلة، وأعلم أن آخر ما يريد القارئ هو النكد من الصباح، ولكن ما العمل؟

مشكلتي أنني أستخدم الكلمات بمعانيها. أذكر مرة أن استخدامي لكلمة "موتور" بمعناها الصحيح تسبب في انزعاج شديد حقا لضيف قريب مقيم في بيتي. ضيفي من أتباع قائد سياسي وديني في عراق قبل الغزو الأميركي. هذا القائد فقد أعضاء من أسرته قتلا، والسلطة متهمه بقتلهم. قلت عن ذلك الزعيم إنه موتور ومعناها أنه طالب ثار لم يدرك ثاره بعد. السلطة وترته وهو موتور. وما أن قلت "موتور" حتى غضب ضيفي وراح يقرعني على شتيمة الزعيم السياسي حتى الثانية صباحا. حاولت طيلة الوقت أن أشرح لكن ضيفي العزيز كان غاضبا لا يسمح بالشرح. "موتور" عنده شتيمة وانتقاص ولا مرء في ذلك ولا شرح. وهكذا صرت أتفادى إلى اليوم استخدام كلمة "موتور" فلي معها ذكرى سيئة. صرت لا أقولها، اللهم إلا حين أغني "لاركب حدك يا الموتور" لفهد بلان.

وفي مناسبة أخرى سألني مسؤول إعلامي عن رأيي في أحد الزعماء السياسيين التاريخيين فقلت إنه فاشي. كان المسؤول صاحب السؤال من أتباع فكر ذلك المفكر والقائد. فاستشاط غضبا وكانني قلت إن ذلك المفكر قاتل أو نذل على الأقل. رحت مرة أخرى أشرح وأوضح أن الفاشية مذهب وفكر كان له شيوع كبير أيام ذلك القائد في العشرينات وأن الكلمة ليست شتيمة. هي وصف لمنهج به رومانسية وحنين إلى ماض مجده تليد ومحاولة بلوغه بعسكرة المجتمع وجعل المواطنة انخرطا في مؤسسة قتالية إلى آخر أوصاف إيطاليا الفاشية.

كلمة "الاستعمار" صارت شتيمة لدى المنادين بـ"الاستقلال التام أو الموت الزؤام". وروى لي صديق أنه كان عازما على السفر، للمرة الأولى، إلى بريطانيا منذ عقود. فقال لأمه "الاستيوع القادم سيكون في أرض الاستعمار البريطاني". فهلعت أمه وقالت متوسلة "أرجو ألا يفلت لسانك وتقول عن الإنكليز إنهم استعمار وأنت في بلادهم. الله يعلم ماذا سيصنعون بك". حاول صاحبي عبثا أن يفهمها أن في بريطانيا، في أيامها، وزارة اسمها وزارة المستعمرات والاستعمار عندهم ليس شتيمة.

علاقة الخليفة المتوكل بالعنوان هي أن شاعرا بديا خشن الملبس واللفظ ملازما للبدية ورد إلى بغداد ومدح الخليفة ببايات جاء فيها: أنت كالكلب في حفاظك للود.

بهت الحاضرون من نعت الخليفة بالكلب، لكن الخليفة لم يغضب بل فهم جمال المقصد وخشونة اللفظ فابتسم. فهذا الشاعر رجل لم تفسد تطورات الاستخدام في بغداد فهمه لصفة الكلب. من لي بمستمتع مثل المتوكل.



عالم خفي

والإسطنبولية، وأشار إلى نوع آخر من السبحة يسمى سبحة "الكوك" وهي مصنوعة من ثمره جوز الهند الصغيرة وتتميز بالرائحة الطيبة ويكون سعرها 20 جنيه (دولارا واحدا) إذا كانت حباتها "سادة"، أما لو كانت منقوشة فتصل إلى 600 جنيه (حوالي 30 دولارا).

وأهم مشكلتين يعاني منهما صانعو السبحة في مصر، الأولى بيئية تتعلق بروائح المواد المستخدمة التي تؤثر على الرئة وتسبب السرطان على المدى البعيد نتيجة لتطاير بواق منها على العاملين في هذا المجال، والثانية اقتصادية وتتمثل في تضاعف أسعار الخامات لأنها كلها مستوردة بعد ارتفاع الدولار.

ولا تزال السبحة اليدوية محتفظة بقيمتها ورونقها وتظل هي الأكثر استخداما، على الرغم من انتشار السبحة الرقمية "الديجيتال" في مصر، وفي بعض الأحيان يتعدى دورها في أن تكون أداة لذكر الله وحسب لتصبح جزءا من الديكور والدعاية.

وقال سامح الواحي، صاحب ورشة لصناعة السبحة، لـ"العرب" إن خامة الباكالايت الألماني مصنعة من مواد بترولية لا تتأثر بالحرارة، لكن يمكن أن يتأكسد لونها، وتأتي إلى مصر في ثلاثة ألوان؛ الأحمر والأخضر و"الأصفر المشيح"، وتستخدم ألمانيا هذه الخامات كإجزاء من أعمدة الإنارة لعدم تأثرها بالحرارة، أما خامة "الفاتوران" فهي أيضا المانية المنشأ إلا أن تركيا بدأت تنتجها بسعر أقل، وتأتي الخاصات جميعها على هيئة قوالب ثم يتم تقطيعها وتشكيلها.

وعلى الرغم من معاناة صانعي السبحة من ارتفاع أسعار الخامات المستوردة نتيجة لارتفاع سعر الدولار بعد تعويم الجنيه في مصر، إلا أنهم رفضوا تقليل جودة السبحة لأن ذلك سيضر بسمعتهم وسعة مصر في هذه الصناعة.

وعن أشكال الخرز بعد خرطها، أوضح سامح أن الأشكال الأكثر استخداما هي التفاحي، والبراميلي، والدائري،

سبحة بمواصفات خاصة يكون 15 يوما، وغالبية الخامات يتم استيرادها من تركيا، ويتراوح وزن السبحة بين 20 و120 غراما، وتستخدم في صناعتها خيوط حرير مصرية تختلف حسب حجم الخرز، والذي يحسب بالمليغرام.

يذكر أن مصر تحتل المركز الثاني بعد تركيا على مستوى العالم في صناعة السبحة، وكانت الصناعة دخلت إليها قبل 70 عاما، لكن الإقبال داخل السوق المصرية يشهد على السبحة الصينية فقط نظرا إلى رخص الثمن حيث يبدأ سعرها من 10 جنيهات فقط (نحو نصف دولار).

ويعتبر المواطنون الخليجيون الزائرون لمصر أكثر إقبالا على شرائها، وخاصة على السبحة المصنوعة من الباكالايت والكهرمان، والتي يبدأ سعرها من 3 آلاف جنيه (140 دولارا)، وتزدهر سوق السبحة في موسمي الحج والعمرة، ويعرض أصحاب الورش ابتكاراتهم في تصنيعها على موقع إنستغرام.

الكثيرون لا تتجاوز علاقتهم بالسبحة مجرد التسبيح بها ذاكرين الله، ومع ذلك فإن لها عالما خفيا يجله الكثيرون، من حيث الصناعة والخامات والأنواع والأسعار، والأخطر من ذلك أنها صناعة باتت تواجه خطر الانقراض والاندثار ولم يعد يعمل في مجالها إلا عدد قليل من العمال.

فيروز أحمد

□ القاهرة - ارتبطت السبحة أو المسبحة بشهر رمضان، كونه الشهر الذي يزداد فيه الإقبال على استخدامها عن بقية أشهر العام، وتعد منطقة الجمالية بوسط القاهرة سوقا كبيرة للسبحة ولبقية السلع التراثية التي تشتهر بها مصر.

ويقول أحمد حسن صاحب ورشة وشرع بشراع الأزهر بالجمالية تحمل اسم "عالم السبحة"، لـ"العرب" إنه من الممكن في مجال السبحة أن يصل سعر الواحدة منها في بعض الأحيان إلى 100 ألف جنيه (ما يقرب من خمسة آلاف دولار) عندما تكون مصنوعة من "الكهرمان" أو "قرن الخرتيت"، ولكل صانع سبحة طريقة في العمل والتسويق خاصة به.

وعن أنواع الخامات التي تصنع منها أوضح أحمد الذي ورث المهنة عن والده أنها كثيرة وتصل إلى مئة خامة، منها: البلاستيك، والعاج، وخشب الأبنوس، والصنديل، والعود، والبصم المضغوط، والباكالايت الألماني الذي يتسم بالرائحة الذكية كلما استخدمت السبحة أكثر وهو لا يتأثر بالحرارة، ويتراوح سعر السبحة المصنوعة من هذه الخامات ما بين 400 جنيه إلى 12.5 ألف جنيه.

وتتم عملية تصنيع السبحة عبر 22 خطوة، تبدأ بمرحلة فصل الخامات التي ستتم صناعة السبحة منها على جهاز "السلح الحديد" حسب الحجم المطلوب لها، تليها مرحلة التخريم، ثم "الجلخ" أي خرطها لمنحها الشكل الجمالي، ثم مراحل التنعيم، فالتشطيب، فالتلصيم، أي تمرير الخيط داخل الأخرام.. وأخيرا التلميع.

وتتكون السبحة التقليدية من 33 حبة، وفاصلين يسمى كل منهما "تفسير" يفصلان كل 11 حبة عن بعضها، ثم مذنة في أعلى السبحة، ومحبس، و3 حبات للتشهد وتمليكة، وأخيرا الغطاء. وتتم صناعة سبحة واحدة تستغرق أقل من 24 ساعة، وأقصى وقت يمكن أن يستغرقه صنع

رمضان بعيون بريطانية تنقله المنصات الاجتماعية

سيتم استخدام وسم (رمضان بعيون— بريطانية) على وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للخارجية البريطانية باللغة العربية. وسيتم نشر التقارير والأخبار الخاصة بشهر رمضان على وسائل التواصل الاجتماعي العربية التابعة لوزارة الخارجية البريطانية، فضلا عن مشاركتها مع وسائل الإعلام العربية.

وأكد سموال "هدفنا تعزيز التواصل مع المسلمين في هذا الشهر الكريم، والحوار معهم، والتأكيد أن المجتمع البريطاني متنوع يقبل التعايش".

وكانت وزارة الخارجية قالت في رسالة تهنئة للمسلمين بحلول شهر رمضان إن "المملكة تفتخر بالروابط القوية التي تربطنا بالعالم الإسلامي".

ويجدون الأمل أن تنتهي مأسيتهم في وقت قريب".

وستتضمن الحملة تقارير عن حياة الشرطيات المسلمات في رمضان، ودور المسلمين في الحياة العامة البريطانية، وحوارا مفتوحا يجريه سموال مع الجمهور العربي على فيسبوك.

وبدأ سموال نشر سلسلة من الفيديوهات القصيرة على حسابه على تويتر يتحدث فيها من دول عربية عن تجربته في رمضان.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحتفي فيها المتحدث البريطاني بشهر رمضان بشكل فاعل، إذ قام في رمضان الماضي بصوم أول يوم تضامنا مع السوريين.

وقال مركز الإعلام والتواصل الإقليمي، التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي، إنه

□ دبي - تتواصل الحكومة البريطانية مع المسلمين في رمضان هذا العام عبر سلسلة من التقارير باللغة العربية حول المسلمين والتعايش والتعدد الديني في بريطانيا. وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إدوين سموال إن "بريطانيا تفتخر بالتعايش والتعدد الديني وستظل كذلك، ونحن نسعى خلال رمضان هذا العام لإلقاء الضوء على التنوع الثقافي والديني في بريطانيا وتعزيز التواصل مع المسلمين حول العالم".

وأضاف "رمضان يحمل قيما عظيمة هي قيم الإسلام، وفي هذا الشهر نتذكر ونتضامن أيضا مع اللاجئين والنازحين في المنطقة،



ذكرت الممثلة الألمانية الشهيرة ديان كروجر (40 عاما) أن فوزها بجائزة أفضل ممثلة في مهرجان كان السينمائي الدولي يمثل لها دلالة خاصة للغاية. وقالت نجمة هوليوود في كان، حيث حصلت على جائزتها عن دورها في فيلم «أوس ديم نيشتس» (من العدم) للمخرج الألماني من أصل تركي فاتح أكين «أنا فخورة للغاية وسعيدة جدا بحصولي على جائزة لأول فيلم ألماني لي».

